الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٥)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٥

الصحافة القومية والعنف

١٨نوفمبر١٩٩٢-١٠ديسمبر١٩٩٢

الجزء الثالث

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الوطن بين الا رهاب و الا مل
محمود التهامى — روزاليوسف — #٩٢/١١/٢٣ — ٤٧٠

*قبل مسئولية الا من
احمد بهجت — الا هرام — #٩٢/١١/٢٤ — ٤٧٣

*ماذا يريدون من مصر ؟
عزت السعدنى — الا هرام المسائى — #٩٢/١١/٢٤ — ٤٧٤

*الا رهاب ... و حرية الا عتقاد
صلاح الدين حافظ — الا هرام — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٧٥

*الا رهاب و تشتيت قوى المجتمع
احمد جلال عز الدين — الا هرام — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٧٧

*حرية الفكر و العقيدة
سلامة احمد سلامة — الا هرام — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٧٩

*و انكشف الوجه القبيح لنظام " الملالى " الفارسى
جلال دويدار — الا خبار — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٨٠

*صحوة شعبيه ضد الا رهاب
الجمهورية — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٨٣

*امبراطورية الشر : و مخطط ايران
محمد وجدى قنديل — اخرساعة — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٨٤

*شعرة معاوية مع رافسنجانى
فاروق الطويل — اخرساعة — #٩٢/١١/٢٥ — ٤٩١

*المعركة ضد التطرف
سلامة احمد سلامة — الا هرام — #٩٢/١١/٢٦ — ٤٩٥

*عقب القبض على بسطاوى عبد اتلحميد ابو المجد
محمود عبد المنعم مراد — الا خبار — #٩٢/١١/٢٦ — ٤٩٦

*انها فتنه .. فاتقوها
محمود مهدى — الا هرام — #٩٢/١١/٢٧ — ٤٩٧

*لماذا لا نجرب معهم اسلوبا اخر
الا خبار — #٩٢/١١/٢٧ — ٤٩٨

*محاولة للفهم
احمد بهجت — الا هرام — #٩٢/١١/٢٨ — ٤٩٩

*الا رهاب الجبان
الا هرام المسائى — #٩٢/١١/٢٨ — ٥٠٠

*لكل ليل نهايه و لا بد من طلوع النهار
مصطفى امين — اخبار اليوم — #٩٢/١١/٢٨ — ٥٠٢

*الموضوع ليس مواجهه بين الشرطهو التطرف
عبد الفتاح الديب — اخبار اليوم — #٩٢/١١/٢٨ — ٥٠٣

*ما هي الا سباب الرئيسية التى ادت الى سقوط بعض الشباب من صغار السن
محمد طنطاوى اخبار اليوم #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٤

*تألمت للغايه و انا اقرأ اعمار هؤلا ءالذين غرر بهم عملاء ايران
كمال عبدالرؤف اخبار اليوم #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٥

*عمليات القتل و السطو المسلح و قطع الطريق على قوافل السياح
محمود السعدنى اخبار اليوم #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٦

*يخطئون فى آيات القرآن على باب المسجد ثم يدعون انهم "أمراء الا سلام"
اخبار اليوم #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٧

*جهاز الا من نجح فى ضرب اوكار الا رهابيين
سمير رجب الجمهورية #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٨

*البناء و التصدى للارهاب
الجمهورية #٩٢/١١/٢٨ ٥٠٩

*فات اوان المواقف السلبية
الا خبار #٩٢/١١/٢٩ ٥١٠

* مبادرة مشكورة و لكن ؟
جلال دويدار الا خبار #٩٢/١١/٢٩ ٥١١

*تعودت مدينه اسوان ان تستقبل الا خوه السودانيين
سمير رجب الجمهورية #٩٢/١١/٢٩ ٥١٣

* الا جرام و الفقر ...
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٢/١١/٣٠ ٥١٤

*محاوله فهم
احمد بهجت الا هرام #٩٢/١١/٣٠ ٥١٥

*افه الذين يصدرون الا رهاب
عواطف عبدالجليل الجمهورية #٩٢/١١/٣٠ ٥١٦

*لفته كريمه .. و رجال يستحقون التكريم
الجمهورية #٩٢/١١/٣٠ ٥١٧

*لعنه الله على الفتنه
حافظ محمود الجمهورية #٩٢/١١/٣٠ ٥١٨

* لا بد من الا عتدال فى الفكر و الطعام و النوم
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٢/١٢/٠١ ٥٢٠

*الا رهاب ليس من الدين
مصطفى امين الا خبار #٩٢/١٢/٠١ ٥٢١

* " شماعه " كامب ديفيد ؟
جلال دويدار الا خبار #٩٢/١٢/٠١ ٥٢٢

* الندوة الدينية السياسية
عواطف عبدالجليل الجمهورية #٩٢/١٢/٠١ ٥٢٣

* عقيدة الا نتحار الذاتى
عاطف الغمرى		الا هرام		#٩٢/١٢/٠٢	٥٢٤

*حقا .. عظيم .. يا شعب مصر
سمير رجب		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٣	٥٢٦

*بين الجريمة .. و العقيدة .." صفقه السجن " .. و التكفير ؟
محفوظ الا نصارى		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٣	٥٣٢

* خطوة .. الى بر السلامة
محمود عبد المنعم مراد		الوفد		#٩٢/١٢/٠٣	٥٤٠

* دم الشهداء لن يذهب هباء
الا خبار		#٩٢/١٢/٠٤	٥٤٤

*ودعت مصر بكل الحب . شهيد الواجب . و ضحية الا رهاب النقيب الشهيد على خاطر
سعيد سنبل		الا خبار		#٩٢/١٢/٠٤	٥٤٥

*لم يكن على .. هو ابن " محمد على خاطر "
سمير رجب		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٤	٥٤٦

*ابن الشعب شهيد الوطن و الواجب
الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٤	٥٤٧

*" الشهيد " .. على خاطر .. جسر العودة .. للشقه و للروح ..
محفوظ الا نصارى		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٤	٥٤٨

*مدرسة على خاطر
صلاح منتصر		الا هرام		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٠

* و فى العيد .. ذهب
محمود السعدنى		اخبار اليوم		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥١

*نحن نستطيع ان نقاوم الا رهاب و نقضى عليه
نبيل اباظة		اخبار اليوم		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٢

*تحولت جنازة الضابط الشهيد على خاطر فى الا سكندريه الى استفتاء شعبى
محمد طنطاوى		اخبار اليوم		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٤

*كنت افضل ان يبدا مجلس الشعب فى جلسته الماضية بمناقشة السياحه و الا رهاب
عبد الفتاح الديب		اخبار اليوم		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٥

* الصغار .. و الكبار
عبد الكريم سليم		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٦

*الصعيد .. من تصدير الحضارة .. الى تصدير الموت محاوله للفهم
سكينة فؤاد		الا ذاعة و التليفزيون		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٧

*موت خاطر .. خبر كاذب
الا ذاعة و التليفزيون		#٩٢/١٢/٠٥	٥٥٩

*انتبهوا ايها السادة قبل ان يسكن العنف قلوب اولا دنا
سوسن الدويك		الا ذاعة و التليفزيون		#٩٢/١٢/٠٥	٥٦٠

*النقيب على خاطر حمدى قنديل	اخبار النجوم	#٩٢/١٢/٠٥	٥٦٣
* سنه أولى ... تطرف اسماعيل منتصر	اكتوبر	#٩٢/١٢/٠٦	٥٦٤
*مصر .. و الا رهاب محمود قاسم	اكتوبر	#٩٢/١٢/٠٦	٥٦٦
* عمليات الا رهاب الا يرانى فى مصر هدفها عرب الخليج قبل مصر .. صلاح منتصر	اكتوبر	#٩٢/١٢/٠٦	٥٦٩
*التطرف و الا رهاب و اسلوب المواجهه الصحيحة سلامة ابو زيد	السياسى المصرى	#٩٢/١٢/٠٦	٥٧٦
* مسئوليات الا من .. و " عناقيد الا رهاب " جمال الدين حسين	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٧	٥٧٨
* الهضيبى و توارد الا فكار جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/١٢/٠٧	٥٧٩
* مصرع الضابط الشاب على خاطر هز الا مة مصطفى امين	الا خبار	#٩٢/١٢/٠٧	٥٨١
*الا رهاب .. حتمى و مفترض محمد عصفور	الوفد	#٩٢/١٢/٠٧	٥٨٢
*المعارضه .. و الشهيد .. سمير رجب	مايو	#٩٢/١٢/٠٧	٥٨٣
* حرية الفكر و العقيدة هدايت عبد النبى	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/١٢/٠٧	٥٨٥
*على خاطر .. ميلاد اسطورة عادل حمودة	روزاليوسف	#٩٢/١٢/٠٧	٥٨٧
* سقطت جميع الا قنعه	الا هرام المسائى	#٩٢/١٢/٠٨	٥٨٨
*راس الا فعى فى بلاد " الحرام " وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٢/١٢/٠٨	٥٩٠
* من يدافع عن الا رهاب ؟ سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٩	٥٩٢
* راس الا فعى و ذيولها	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٩	٥٩٣
*امن مصر و استراتيجيتها القومية	الجمهورية	#٩٢/١٢/٠٩	٥٩٤
* الجريمة لا تعرف التمييز	الا هرام	#٩٢/١٢/١٠	٥٩٥

*عندما يتحول مواطن الى عميل لا عداء مصر جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/١١/١٨	٤٣٩
*شعوبهم اولى بهذه الا موال	الا خبار	#٩٢/١١/١٨	٤٤١
*الفاشية الا يرانية تهدد الجميع	الا هرام المسائى	#٩٢/١١/١٨	٤٤٢
*ابطال من ورق حامد سليمان	اخرساعة	#٩٢/١١/١٨	٤٤٤
*كيف قاوموا الا رهاب سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٢/١١/١٨	٤٤٦
*خطاب مبارك و٣ رسائل خطيرة ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٢/١١/١٩	٤٤٧
*مواجهة لا تحتمل الا نتظار مرسى عطا اللة	الا هرام	#٩٢/١١/١٩	٤٥١
*فكرة مصطفى امين	الا خبار	#٩٢/١١/٢٠	٤٥٢
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٢/١١/٢٠	٤٥٤
*ايها الصار .. ايها الكبار .. كفى عبثا	المصور	#٩٢/١١/٢٠	٤٥٥
*التنظيمات اية تكون أو لا تكون رجاء عبد اله	المصور	#٩٢/١١/٢٠	٤٥٨
*هذا الا علام الساذج محمود السعدنى	المصور	#٩٢/١١/٢٠	٤٦٠
*وفات اوان الحوار عبده مباشر	الا هرام	#٩٢/١١/٢١	٤٦٣
*فكرة مصطفى امين	اخبار اليوم	#٩٢/١١/٢١	٤٦٤
*العلم والحية عواطف عبدالجليل	الجمهورية	#٩٢/١١/٢١	٤٦٥
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٢/١١/٢٢	٤٦٦
*راى وطنى .. القبيح .. والجميلة	وطنى	#٩٢/١١/٢٢	٤٦٧
*ايران بين الا لى والشاهنشاه اسامة خالد	الا خبار	#٩٢/١١/٢٣	٤٦٨

نهاية الفهـــرس

عندما يتحول مواطن إلى عميل لأعداء مصر !

بقلم : جلال دويدار

هل يمكن ان يوافق مواطن تجرى في عروقه دماء مصرية على تدمير بلده وشعبه .. إلا إذا كان قد فقد انتماءه وهويته الوطنية ؟

هل يمكن ان يمارس انسان اعمال القتل والتخريب بتحريض من اعداء مصر والاسلام بدعوى الدفاع عن الاسلام .. دين السماحة والموعظة الحسنة الذى اعطى الأمان لغير المسلمين ؟

هل من الوطنية والولاء للاسلام دين المبادىء والقيم ان يتحول المواطن المصرى المسلم الى عميل لدول رفعت راية العداء لمصر لانها وجدت فيها عقبة امام تنفيذ مخططات الوصاية والسيطرة على ثروات ومقدرات العرب والمسلمين ؟

كيف بالله يمكن ان يقبل مصرى ان يحمل سلاحا حقيرا لضرب استقرار مصر واقتصادها القومي لتحقيق اوهام حكام ايران من « الملالى » الذين مارسوا كل انواع القتل والتصفية في شعب ايران ؟

وكيف بالله تهون مصر على اى شاب ينتمى الى ارضها الخالدة فيستجيب لتحريض الموتورين المتربصين بمصر من « ترابية السودان » اتباع حسن الترابى .. يبيع لهم ضميره وذمته ؟

● ● ●

ان الاسلام دين الآباء والاجداد الذى عرفناه على ارض مصر الطاهرة مؤمنين به عقلا وقلبا ليس هو هذا الاسلام الذى يبغى حكام ايران وتابعوهم في السودان استخدامه لتحطيم كيان مصر ..

كيف يرضى اى مسلم ان يكون اداة للنيل من مصر الدولة الاسلامية التى حملت رسالة الاسلام وكانت ومازالت الحصن الحصين لدين الحق منذ الفتح الاسلامى وهى التى كرمها الله في كتابه المبين في العديد من آياته الكريمة .

لقد خططوا ودبروا من خلال عمليات الارهاب والتخريب والقتل لاقناع العالم بأن استقرار مصر في خطر .. وهم بذلك يتطلعون الى اضعاف مصر اقتصاديا وسياسيا بما يتيح لهم تصفية حساباتهم ونشر افكارهم الهدامة لتحقيق مكاسب سياسية واغراض شخصية .. وانهم والله لواهمون .

● ● ●

هذه الحقائق المؤلمة قد تكون خافية على بعض المغرر بهم والذين لا يدركون ان هذه الاعمال الارهابية لا وزن لها ولا يمكن ان تسقط دولة وشعبا في براثن الاعداء .

وليست الاقلام المصرية الشريفة وحدها التى تتفهم حقيقة هذا الموقف .. وانما هناك ايضا اقلام عربية واسلامية تتصدى بكل شرف لفضح هذه الممارسات المجنونة .

ان من بين ما اثارني مقالاً قرأته في الاسبوع الماضي بصحيفة السياسة الكويتية بقلم رئيس تحريرها احمد الجار الله يقول فيه : لعل من المناسب ان نسأل شركات التطرف الاسلامي في مصر لماذا هي تحاول ان تستأسد وتستعرض عضلاتها في عهد حسني مبارك الديمقراطي السلمي بينما راحت بالامس في عهد عبدالناصر تخرس السنتها وتدخل جحورها صما بكما لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم .

هل لان عبدالناصر علقهم من رقابهم في المقاصل ومن ارجلهم في اسقف الزنازين بينما سمح لهم مبارك بأن يعيشوا احرارا لا يهابون زوار الفجر ولا عسس الليل ؟ هل لان عبدالناصر ادخلهم السجون وقطع السنتهم ومبارك اعادها اليهم فتكلموا وعبروا عن آرائهم ؟ وينتهي الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية الى القول : هل تعني الاجابة على كل هذه التساؤلات ان هؤلاء لا يستحقون التعامل الحضاري وانهم لا يتعظون إلا باسلوب « العصا والفلكة » .

● ● ●

ان الشعب المصري يدرك الآن وبجميع فئاته انه المستهدف من وراء كل هذه الاعمال وان هؤلاء الاعداء يحلمون بالسيطرة على مقدراته وبالتالي السيطرة على الوجود العربي والاسلامي كله .

ان الشعب اصبح على يقين بان المخطط الارهابي يستهدف زيادة معاناته وحرمانه من لقمة العيش الكريمة بضرب الاقتصاد القومي ، لقد آن الاوان لمواجهة حاسمة مع هذا التآمر ﴿ وليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ﴾ . صدق الله العظيم .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

شعوبهم أولى بهذه الأموال ! ..

غريب امر هذه الدول التي قررت ان تتحول الى نشاط دولى عجيب لم يسمع بمثله حتى في اشد عصور العالم ظلاما . لكي تتحول الى عصابات مافيا من نوع جديد . والفرق الوحيد بين هذه الدول وعصابات الجريمة في العالم . ان زعماء المافيا وما شاكلها من جماعات ارهابية يعتمدون على انفسهم ورجالهم في ارتكاب جرائمهم من اجل الحصول على الاموال . اما حكومات اخر الزمان . فانها تعتمد على عملاء مرتزقة . وتنفق اموال شعوبها في اشد الحاجة اليها لمكافحة الفقر والمرض والتخلف الذي تعاني منه !

لقد اعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان كل عمليات الارهاب التي نفذت في مصر مؤخرا تم التخطيط لها وتمويلها في دول خارجية . كلها مع الاسف ينتسب حكامها للاسلام زورا وبهتانا . والوزير يؤكد ان رجاله ضبطوا عمليات عديدة لمحاولات التسلل وتهريب الاسلحة والاموال التي تستخدم في عمليات التخريب والارهاب في مصر .

والغريب في هذه المؤامرة التي تشارك فيها ثلاث او اربع دول لمحاولة زعزعة الاستقرار والامن في مصر . انها جميعا في حالة يرثى لها من التخلف . تعاني من التمزق الداخلي وتتفشى المجاعات في بعضها . ولكنها بدلا من ان تبذل الجهود لانتشال شعبها من الحالة المزرية التي آلت اليها بسبب مجموعة من الحكام الذين يسعون لتحقيق امجاد زائفة واحلام خادعة للسيطرة على العالم الاسلامي عن طريق المؤامرات الرخيصة والارهاب والغدر . وتحولت اهدافهم الى اشاعة القتل والتخريب في اماكن اخرى . وكان الاولى بهم .. لو كانوا يعقلون .. ان يكرسوا جهودهم من اجل الشعوب المسكينة التي نكبت بهم ! ..

ويبدو ان هذا النوع من الحكام مازال يعيش بافكاره في عالم آخر غير العالم الذي يعيش فيه بقية البشر . والذي يستعد لاقتحام بوابات القرن الحادي والعشرين باسلحة العلم والتكنولوجيا . التي تستخدم لخير البشرية . لا للقتل والتخريب الذي لن يحقق غير خيبة الامل في النهاية القريبة باذن الله !

الأهرام المسائي

الفاشية الايرانية تهدد الجميع

تحولت ايران الى بؤرة لتصدير الارهاب الى كل من يخالفها في الراى من الدول العربية والاسلامية ... كما تحولت الى مصدر تهديد لدول الخليج العربي بهدف الهيمنة على مقدراتها ... وتريد ايران بهذه الاساليب وغيرها ان تجعل من نفسها قوة اقليمية كبرى وهذا هو نفسه السر وراء سعيها المحموم الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل نووية كانت ام كيماوية ام بيولوجية..

ويبدو حكام ايران الان فرحين بالعابهم تلك وهم لايدرون انهم ينسجون لانفسهم ولوطنهم كفنا من نفس النوع الذى نسجه صدام حسين لنفسه وللعراق ... ويسعون الى مواجهة مع جيرانهم بل ومع العالم كله وهم لايدركون ان هذه المواجهة ليست في صالحهم ولا في صالح شعبهم الذى انهكته الحروب الخارجية وادمى قلبه الاستبداد الداخلى .

وفي خطابه الاخير امام مجلس الشعب والشورى كان الرئيس مبارك حريصا على تحذير ايران من مغبة اعمالها في المنطقة وسلوكها المشين الذى يرتكز على تصدير الارهاب مثلما يحدث الآن مع مصر والجزائر . ومحاولات الهيمنة مثلما يحدث مع دولة الامارات العربية ولكن قادة ايران بدلا من ان يتدبروا هذا التحذير المخلص دفعوا اعلامهم المحموم لكى يكيل التهديدات لمصر وللرئيس مبارك شخصيا دون ان يدركوا ان مصر لاتخاف طبولهم الجوفاء وان الرئيس مبارك رجل لايخشى الا الله .

لقد اصبح الارهاب الايرانى مفضوحا في كل مكان .. ففى القاهرة اكد وزير الداخلية السيد محمد عبد الحليم موسى صلة الارهابيين المتهمين باعمال العنف ضد السياح مع كل من ايران والسودان وادانت لجنة السياحة في مجلس الشعب محاولات ايران للتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية ومحاولاتها لشق الصف العربي .

وفي واشنطن اكد مسئولون امريكيون معلومات بثتها شبكة تليفزيون « سى . ان . ان » افادت ان وزارة العدل الامريكية وجهت سرا اتهامات الى عدد من الارهابيين المدعومين من ايران بارتكاب جرائم الخطف والقتل في حق امريكيين احتجزوا في لبنان . واوضحت الشبكة ان الاجهزة الامريكية استطاعت تحديد هوية الارهابيين واتهمت إيران بايواء عدد منهم .. ويذكر ان الحكومة الامريكية تصدر في بعض الاحيان قرارات اتهام سرية بعد اخذ موافقة المحكمة عليها وذلك الى حين القبض على المتهمين في هذه القضايا وبعد ذلك يعاد فتح ملف الدعوى ويصبح علنيا .

وفي الجزائر ... واصلت الصحف الجزائرية فضح الارهاب الايرانى بعد يومين فقط من قرار الحكومة الجزائرية بتخفيض بعثتها الدبلوماسية في طهران احتجاجا على التدخل الايراني في الشئون الداخلية للجزائر . وقالت صحيفة « الوطن » الجزائرية الناطقة بالفرنسية ان النظام الشمولى الايرانى لايتردد ابدا في ترجمة سلوكه في سياسته الخارجية بمجرد ان تتيح له امكانياته تحقيق نزعة التوسع وبسط النفوذ مثلما فعلت النازية من قبل .

واضافت الصحيفة ان زعماء ايران بداوا يكثفون جهودهم باتجاه

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخارج للخروج من عزلتهم الداخلية بعد ان انفردوا بالحكم دون شريك في الداخل واشارت الى تصريح مرشد الثورة الاسلامية في الشهر الماضي بان تصدير « الثورة » اى « الارهاب » مسئولية ثابتة لجمهورية ايران الاسلامية .

ان الفاشية الايرانية المتسترة بعباءة الدين الاسلامي تهدد الجميع وهي تسيء الى الاسلام ولاتخدم اهدافه .. انها تسعى الى هيمنة فارسية على شئون جيرانها تحت اسم الاسلام والاسلام بريء منها ومن كل ماتفعله .. ولكنها بالتاكيد تحتاج الى من يتصدى لها ويكشف زيف وضلال دعاواها وانها تلعب في العالم الاسلامي دور الطابور الخامس الذي يخرب من الداخل لصالح العدو الخارجي ..

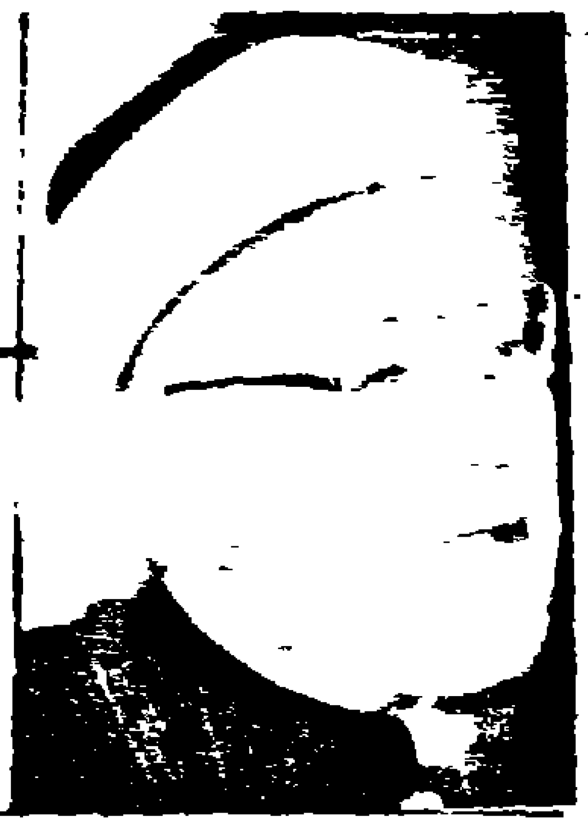
المحـــرر

المصدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / نوفمبر ١٩٩٢

بلا أقنعة

حامد سليمان





● الشيخ الغزالى ● د. كمال ابو المجد

حل غير تقليدى لجماعات الارهاب

أبطال من ورق !

● مشكلة جماعات التطرف تفاقمت .. وتطورت .. وتحولت الى « جماعات ارهاب .. » ووصل بها الحال .. الى خضوعها لجهات خارجية .. واستخدامها لتوجيه ضربات موجعة ومجنونة ومدمرة لصالح هذه الجهات الحاقدة على مصر .. (مثل ايران) !!

إن ايران تريد ان تتحدث باسم الاسلام .. وهى آخر من يحق له ذلك .. ففكرها ثيوقراطى مذهبى وممارساتها .. انتهازية ميكيافيلية إذ كيف تريد ان تكون (راعية) للاسلام والمسلمين .. ثم تقوم قواتها عنوة باحتلال جزر جارة عربية اسلامية ـ الامارات ـ والغريب ان الغباء والجهل الذى يسيطر على بعضنا ، دفع دولة صغيرة ـ مثل قطر ـ إلى التعبير عن امتنانها لايران لمساندتها فى « خلافها » الحدودى مع السعودية (!!) ناسية ان ايران ـ تحت حكم الشاه ـ ادعت بحقوق تاريخية لها فى دولة قطر كلها !!

ولكن ما حيلتنا مع « الاخوة » العرب .. وبعضهم مازال يمارس غباءه بانتهاج (الفكر الاندلسى) الذى كان يدفع كل امير مسلم إلى الاستعانة (بالافرنج) ضد أمراء المقاطعات الاخرى .. ناسيا الحكمة التى تقول : اكلت يوم أكل الثور الابيض ..

ولكن هذا التفكير القطرى المرتعب ليس جديدا على حكام قطر الذين اسرعوا بإعادة علاقاتهم بالعراق ـ دون سابق انذار ـ منذ شهر وارسلوا سفيرهم الى بغداد (نكاية) فى السعودية ، ومخالفة لكل العرب .. الرافضين لحكم صدام الديكتاتورى !!.. انه تفكير سياسى مراهق ..

تماما .. مثل تفكير جماعات الارهاب هنا .. التى تتحرك باسم الدين . انهم يعتقدون ان ايران مثلهم الاعلى .. والملالى مرشدوهم ورافسنجانى زعيمهم ، وضرب السياحة خدمة لاهداف ايران هو اسمى امانيهم !!

وتصوروا لو كان لهؤلاء حزب يعبر عن هذه الافكار العبيلة العبيطة .. تصوروا لو وقف هؤلاء فى « شادر سياسى » ونادوا فى ميكروفوناتهم .. وسط اكبر ميادين القاهرة بهذه الافكار المدمرة الساذجة .. هل سيتبعهم احد .. ام سيكون مصيرهم الرجم بالحجارة من جماهير المستمعين .. بل من اى مجموعة من المصريين تمر ـ صدفة ـ وتسمع هذا الهراء .. وهكذا نقضى عليهم فى الشارع المصرى دون اى جهد من وزارة الداخلية .. ودون اى حيرة او تتبع لاهث بين حقول القصب والذرة فى الصعيد ..

فهؤلاء لا ينمو نشاطهم .. إلا فى اجواء السرية .. حيث يتمكنون من اجتذاب الشباب المحبط اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .. للتنفيس عن (احباطاته) بالاعمال المجنونة ضد المجتمع (الكافر) الذى لم يوفر لهم عملا .. ولا مسكنا ، ولا زوجة .. وانه لابد من تدمير هذا المجتمع ..

٤٠٤

المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

إن مشكلة جماعات الارهاب .. دخلت في عوالم غير تقليدية ، ولابد ـ لمواجهتها ـ من حلول غير تقليدية .. اتيحوا لهم ان يعبروا عن آرائهم المجنونة من خلال حزب شرعي .. في الشارع السياسي .. وسوف ينوب المجتمع عن ـ وزارة الداخلية ـ في مهمة كشفهم وتدميرهم وتفنيد افكارهم والسخرية من خططهم .. وانهاء وجودهم في الشارع المصرى ..

وحتى لا تقوم لهم قائمة .. ويتم استيعابهم تماما ، وترشيد افكارهم وتعديل اتجاهاتهم على بوصلة الفكر الاسلامي الصحيح فلابد ـ ايضا ـ من اتاحة العمل العلني لحزب اسلامي مستنير يجمع شتات الاخوان المسلمين ورموز الحركة الاسلامية المعتدلة المستنيرة من امثال الشيخ محمد الغزالي والدكتور كمال أبو المجد والدكتور سليم العوا والدكتور محمد عمارة وغيرهم .. وليس هذا جديدا فقد نادى بضرورة اتاحة فرصة العمل لهذا الحزب الدكتور فرج فودة اعدى اعداء الجماعات المتطرفة ..

ذلك ان مثل هذا الحزب كفيل .. ليس فقط بإنهاء وجود الفكر الديني المتطرف من الشارع المصرى .. ولكن ـ ايضا ـ كفيل بالحفاظ على وحدة هذا الشعب الوطنية حيث لم يثبت خلال نصف القرن الماضي اى اعتداء من الاخوان المسلمين على اى فرد مسيحي او يهودى او اى وفد سياحي .. ليس لان هذا هو منهجهم او سياستهم الخاصة .. ولكن لان الفكر الاسلامي السياسي (اصلا) يقدم اعظم نموذج لمعاملة (غير المسلمين) من خلال مبدا « لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا » وهو فكر يتفوق حتى على مبادىء حقوق الانسان الغربية التي وجدنا ابشع تطبيق لها .. في ماساة « البوسنة والهرسك » .. من قبل الأوروبيين الصرب ..

فالفكر الاسلامي : فكر انساني .. يقوم على مبدا عدم التفرقة بين البشر بسبب اللون او الجنس او الدين من خلال مبدا وضعه للبشر خالق هذا البشر في قوله تعالى « لا إكراه في الدين » وقد ترتفع حناجر الكارهين للاسلام : ولكن من يضمن لنا تنفيذ هذه المثل العليا ، واقول : (الديمقراطية) التي يجعلها الاسلام على قمة نظامه السياسي .. مع مبدئي (الخلع) .. و(تبادل السلطات)

ففي الدولة الاسلامية لابد من وجود دستور يمنع اى سيطرة ديكتاتورية للحكم فإذا حاد الحاكم عن الدستور .. تم خلعه من قبل فصائل المعارضة .. وهذا يعني انه إذا لم يلتزم الحزب الاسلامي الحاكم .. بمبادىء الدستور التي تقدس الديمقراطية .. وتحترم حقوق الاقليات .. يطرح بها الثقة على البرلمان المنتخب .. ويتم اسقاط الحكومة وخلع الحاكم ..

وتاتي المعارضة ـ أيا كان لونها السياسي ـ فتحكم بدلا من الحزب الاسلامي الذى خان مبادىء الاسلام الديمقراطية وتحكم المعارضة ـ مهما كان اتجاهها ـ ويحل محلها الحزب الاسلامي في خندق المعارضة .. فإذا احسنت المعارضة استمرت .. وإذا اساءت تم خلعها .. وجاء الحزب الاسلامي .. لعله يكون قد استفاد من الدرس و .. هكذا من خلال الديمقراطية وتبادل السلطات .. يحدث السلام الاجتماعي .. وتتحقق الوحدة الوطنية .. وينكشف التطرف .. دون ان تصرف الدولة مليما واحدا .. على مواجهته امنيا .. وتحويل حفنة من الصبية المراهقين الى ابطال .. داخل عوالم السرية والتدمير .. بين حوارى العمالة والتفجير .. في الوقت الذى لو تركنا فيه كل الزهور تتفتح .. من خلال حرية التعبير وتبادل السلطات فسوف يكشفهم الشارع السياسي المصرى .. ويعريهم .. ويبرهن للجميع انهم كانوا مجرد : ابطال من ورق ..

من قريب

كيف قاوموا الارهاب؟

في السبعينات والثمانينات اجتاحت معظم الدول الصناعية الكبرى في اوروبا الغربية واليابان موجة واسعة من الارهاب السياسي المقترن بالعنف .. استهدفت مؤسسات هذه الدول وكبار الشخصيات فيها .. من السياسيين ورجال البنوك والاعمال . وجرت عمليات تفجير وخطف واستخدام للأسلحة والمتفجرات بصورة هزت الاوضاع فيها .

ولعلنا مازلنا نذكر عصابات «الألوية الحمراء» الايطالية وجماعة «البادرماينهوف» الالمانية و «الجيش الاحمر» الياباني .. وكلها جماعات ارهابية متطرفة ، اجتذبت اليها الوانا من الشباب المتمرد الخارج على المجتمع ومؤسساته ، تحت وطاة افكار وعقائد متطرفة ، اختلطت فيها عناصر ثورية وماركسية وفوضوية .. تعادي السلطة وتدعو الى تغيير المجتمع بالعنف والقوة المسلحة . وكان من الطبيعي في ظل الحرب الباردة ، أن تستخدم هذه الجماعات من قبل اجهزة المخابرات العالمية كحصان طرواده .من اجل تحقيق اهداف سياسية واقتصادية وتخريبية ، ربما لم يكن افراد هذه الجماعات او العصابات يدركون مداها وأبعادها!!

ولايهمنا ان نستطرد طويلا في الحديث عن هذه الظاهرة التي ازعجت المجتمعات الاوروبية في ذلك الحين ، وفاجات حكوماتها واجهزة الامن فيها ، وتركت جروحا غائرة في جيل باسره من الشباب .. اختلطت لديه الرؤى بين مثاليات مابعد الحرب واتجاهات تميزت بالنزوع الى اعلاء القيم الاستهلاكية والرغبة في الثراء السريع . ولكن الذى يهمنا هنا هو ان نشير الى الاساليب التي انتهجتها هذه الدول في مقاومة تيار مدمر اوشك ان يطيح باستقرارها ورخائها والعلاقات الاجتماعية فيها ..

لم يقتصر الامر على تطوير الاجهزة الامنية واعداد فرق خاصة عالية التدريب سريعة الحركة مزودة باحدث المعلومات والوسائل لمقاومة هذا النوع الجديد من الجرائم التي لم تكن معروفة أو منتشرة من قبل .. بل عكف علماء وخبراء في السياسة والاجتماع وعلم النفس على بحث اسباب هذه الظاهرة وجذورها الاقتصادية والاجتماعية والاجرامية .. واشترك المجتمع كله - عن طريق وسائل الاعلام والتليفزيون بالذات - في تسليط الاضواء على البواعث الحقيقية التي تحرك هذه الظاهرة وتدفع بالشباب الى احضان التطرف ، فكرا وعملا .. واقتراح الاساليب العملية الكفيلة بوقف هذا التيار ، وعزله عن البيئة الاجتماعية التي تحيط به والتي قد تساعد على حمايته واخفائه .

ومعنى ذلك اننا بحاجة الى خطة من هذا القبيل .. لانكتفي فيها بعمليات التمشيط والمطاردة التي قد يذهب فيها المجرم والبرىء ، ولانقتصر فيها على مؤتمرات شعبية تدين الارهاب وتشجبه ، او تعلق اخطاره على قوى أجنبية .. ولكننا بحاجة الى خطة متعددة الجوانب ، للنهوض بالبيئة التي تفرز هذه العناصر ، وكشف الظروف الاجتماعية والاسرية التي تساعد على نموها وحصارها باجراءات علاجية فعالة .. ولن يتم ذلك بغير اداة اعلامية واسعة الانتشار مثل التليفزيون ، وتلك مشكلة اخرى .

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

بهـــــدوء

إبراهيم نافع

خطاب مبارك

و٣ رسائل خطيرة

فى خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، ٣ رسائل هامة ينبغى أن نتوقف عندها ونتفكر فيها طويلا .

ومن اللافت للنظر أن الرسائل الثلاث يربطها جميعا خيط واحد، تلتقى عنده فى الدوافع وأيضا فى النتائج .

الرسالة الأولى: أن خطر الارهاب على مجتمعنا، لم يعد حديثا عن نظريات ولافلسفات، وانما أصبح خطرا ملموسا يهدد تجربتنا كلها، إن لم نتصد له بالحزم الكافي، وعلى كل الجبهات، ومن جميع المصادر، وان لم تتلاق فيه معا كل الجهود الرسمية والشعبية، لأن هذا الخطر لايهدد الحكومة، كما يحاول بعض الحمقى تصويره، وانما يهدد قطاعات شعبنا العريضة كلها، ويحاول أن يقدم صورة بشعة لبلادنا عربيا ودوليا، ولدى المؤسسات الدولية، تصمها بعدم الاستقرار وباعتبارها منطقة قلاقل لأمان للاستثمارات فيها، فى نفس الوقت الذى كنا فيه قد قطعنا شوطا هائلا فى حل مشاكلنا الاقتصادية، واعادة بناء البنية الأساسية، وجذب الاستثمارات الخارجية، واكتساب ثقة المؤسسات الدولية والمستثمرين المصريين والعرب والأجانب .

وعبرنا أحلك فترات التاريخ، من حروب متلاحقة، وقطيعة عربية وعدم ثقة عالمية، وتحملنا مرارة خطوات الإصلاح المالى والاقتصادى، وعبرنا أو كدنا نعبر عنق الزجاجة وبدأ الأمل يلوح لنا فى مستقبل أفضل وغد أكثر اشراقا خلال عامين على الأكثر .

فاذا بهذه المؤامرة الخسيسة، تحاول أن تضرب كل هذا، وتحاول أن تعيد حياتنا ومجتمعنا الى الوراء، وتحاول نسف التجربة الديمقراطية كلها، لأن العنف اذا استمر لن يواجه إلا بالعنف .

ولأن الخطر لايهدد الدولة وحدها، وانما يهدد الجميع، وسيكون أولى ضحاياه هو المناخ الديمقراطى والتعددية السياسية والحزبية، وكل ساحات الحرية المتاحة للجميع، والتى نحسد عليها فى مثل ظروفنا الصعبة .

ولابد من أن نعى هذه الحقيقة تماما، وهى أن الخاسر هو الجميع وليس الحزب الوطني الحاكم أو حكومته .

وان التصدى للعدوان على الديمقراطية ليس مسئولية

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

الحكومة والحزب الوطني، وحدهما وانما هو مسئولية كل الأحزاب التي ستفقد حقها الدستوري في العمل والحركة بين الجماهير، إذا انتصر الارهاب والغى الديمقراطية، وفرض حلوله الشمولية العاجزة بسيف البطش والقهر، وخنق الحريات. وليست تجربتنا مع الأنظمة الشمولية ببعيدة عن الأذهان، وليست تجربة انفراد الحكم بالممارسة السياسية، وحجب حق العمل السياسي عمن كان يسميهم بأعداء الشعب، موغلة في التاريخ، وانما هي قريبة ومازالت ذكراها حية في أذهان كل المشتغلين بالعمل السياسي.

فاذا كانت الدولة تتصدى للارهاب والعنف السياسي، فانما تفعل ذلك دفاعا عن التجربة الديمقراطية كلها، وليس دفاعا عن حزبها الحاكم وحده، او عن برامجها ورؤيتها السياسية . وواجب الجميع هو الارتفاع فوق المزايدات الحزبية، والارتفاع الى مستوى الحدث الخطير الذي نواجهه قبل ان تغرق السفينة بالجميع، مؤيدين ومعارضين . وفي هذا المجال لايفوتني أن اشير الى ظاهرة ايجابية، هي أن معظم الاحزاب المعارضة تدرك هذه الحقيقة، وتعي انها الآن في خندق واحد مع الحزب الوطني في معركة الدفاع عن الديمقراطية ضد الارهاب والديكتاتورية والعنف السياسي . لكن القلة منها مازالت سابحة في اوهامها وتزيد النار اشتعالا، وتغرق في حلم ان يكون «التغيير عن طريق الارهاب» في صالحها، مع انها ستكون هي ايضا في اتون النار التي تحرق الجميع .

الرسالة الثانية في خطاب مبارك الخطير هي ان محاولات الاعتداء على السياح ليست مجرد اعمال صبيانية، تحركها دوافع الجهل والحمق والتطرف الديني، وانما هي جزء من مؤامرة عريضة شاملة، تستهدف خنق كل امل في تحسين الاحوال الإقتصادية، وعبور عنق الزجاجة الى المستقبل الأفضل، وايجاد فرص العمل للشباب الحائر لكي تتردى الاوضاع الاقتصادية ويزداد عدد العاطلين، ويجد التطرف مناخه المثالي للانتشار والتدمير . وإلا فأي دين وأي عقل وأي رؤية سياسية يمكن أن تفسر محاولة حرمان مصر من ٤ مليارات دولار سنويا، تدرها عليها السياحة، وتفتح مجالات العمل لمئات الألوف من الشباب والتجار والمصانع والمحلات التجارية، ومحلات الخدمات التي تزدهر بازدهار السياحة، وتنكمش بانكماشها ؟

واي منطق واي عقل يمكن ان يبرر لنا حرمان مالايقل عن ١٠ ملايين مصري من موارد انشطتهم، التي تتعلق بالسياحة، ابتداء من سائقي سيارات الأجرة وأسرهم، الى موظفي الفنادق الى العاملين بالمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي وتجار السلع السياحية، في طول مصر وعرضها، ومورد هؤلاء من السياحة وانشطتها هو الذي يحمي اسرهم من الفاقة والعوز، ويتيح لابنائهم فرص التعليم والعلاج والسكن والزواج، والبعد عن الانحراف الاخلاقي والاجتماعي .

إذن فان ضرب السياحة ليس المقصود به احراج الحكومة والحزب الوطني فقط، وانما احراج ١٠ ملايين مصري على الاقل، وحرمانهم من موارد رزقهم وضمهم الى طابور المحتاجين والساخطين، لكي يعم السخط العام، وتسعد البوم الذين لايسعدون إلا بالخراب العام الشامل الذي يتصورون انهم لن يستطيعوا الوصول للحكم إلا في ظلاله .

ولعل هذا مايفسر لنا حالة السخط الجماهيري العام على هذه الفئة الضالة المخربة، التي تحاول خنق بريق كل امل في إمكان تحسن الاوضاع الاقتصادية، فالجماهير العريضة في مصر، ومعظمها لاعلاقة له بالسياحة، تكاد تلطم الخدود فعلا لامجازا، كلما سمعت عن جريمة حقيرة للاعتداء على السياح الآمنين، الذين جاءوا الى بلادنا حبا واملا في شعبها الطيب، وتاريخه العريق، فاذا بصبية جهلة لايكاد يجيد الواحد منهم قراءة بضعة سطور بلغة بلاده، يحاولون ترويعهم وابعادهم عن مصر الحضارة والتاريخ العريق، والشعب المتسامح الودود، الذي يأسر السياح بالفته ومحبته للاجانب، واستعداده لخدمتهم والترحيب بهم بحرارة .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

تبقى **رسالة الثالثة** .. ونستطيع أن نتفهمها اذا تاملنا أوضاع هؤلاء الصبية الجهلة، الذين ارتكبوا حوادث العنف ضد السياح. انهم إما طالب فاشل او نجار جاهل فاشل، أو عاطل لايحسن القيام باى عمل، ومعظمهم لايكادون يتخطون سن العشرين. وهؤلاء جميعا، كما نرى، هم الذين يحاولون صياغة حياتنا، ويرفضون اراء الفقهاء والعلماء الذين افنوا العمر فى دراسة علوم القرآن واستجلاء معانيه، وروح الاسلام الحقيقية السمحة، وهم كما نرى عاجزون ليس فقط عن التفكير وتقديم البديل. بل وعن ادارة شئون حياتهم اليومية. فكيف تكون لهم الرؤية الدينية والسياسية والقدرة التنظيمية والمالية على اعداد وتنفيذ مثل هذا المخطط الاجرامى الشامل؟.. انهم ليسوا سوى ادوات صماء لاتحسن حتى التنفيذ، تحركهم جهات اكبر منهم واطول باعا فى العمل التخريبى. والحقائق الموثقة لدى سلطات الامن ان هؤلاء الذين يعتدون على السياح فى مصر، لهم قيادات وركائز مصرية مقيمة فى ايران، وهذه الركائز كانت تتدرب على اعمال العنف فى افغانستان، وبعد الانقسام الذى حدث بين فصائل المجاهدين هناك، تم اغلاق مراكز تدريبهم، فغادروها وتوجه بعضهم الى ايران واستقر فيها، وتوجه البعض الآخر الى السودان واستقر فيها، وهؤلاء وهؤلاء، وخاصة من يقيمون فى ايران، يتلقون من بعض القوى السياسية فى البلد المضيف، التأييد والمساندة المادية، والتمويل والمساكن التى يقيمون فيها. وهذه العناصر المهاجرة هى التى ترسل الى ركائزها التمويل المطلوب للقيام بالتخريب والتحريض على ضرب السياحة، وتصدر أوامرها اليهم عن طريق القيادات المتطرفة التى تم ايداعها السجون فى مصر، فتخرج الاوامر منها الى الصبية والحمقى بضرب السياح، غير واعين بالمخطط الكبير الذى ينفذون احقر بنوده. ويفسر هذا قدرة هؤلاء الصبية على شراء السلاح والتنقل بين الفنادق والشقق المفروشة .

كما يفسر ايضا ان البطاقات الشخصية والجوازات المزورة التى يحملونها، تم اعدادها وتزويرها فى ايران وفى السودان .

وقد يسأل سائل: ولماذا تحاول ايران ضرب السياحة فى مصر؟.. وأجيب على ذلك بان السياحة ليست الهدف فى حد ذاتها، وانما الهدف هو مصر نفسها ..

فإيران منذ تولى الآيات حكمها، تحاول تصدير ثورتها للخارج، وبعد وفاة الخمينى وتولى من كنا نسميهم بالجناح المعتدل، الحكم استمرت نفس الاستراتيجية لمحاولة عمل حزام حول مصر يمتد من المغرب الى السودان، لخنق كل قدرة لها على البقاء والمقاومة، لان ايران ترى ان القوة الاقليمية الوحيدة المرشحة لمناوئة سياساتها الاقليمية. فى الهيمنة على الخليج، وتصدير الثورة هى مصر، وبالتالى فلابد من ضرب مصر وتركيعها بالأزمات الاقتصادية الحادة، لكيلا تتصدى لمحاولاتها فى الخليج. وافضل وسيلة لذلك هى حرمانها من موارد السياحة، وتهديد استقرارها وامنها وحرمانها من الاستثمارات الأجنبية .

وهناك ثلاثة عوامل تحرك ايران فى هذا الاتجاه هى:

☐ انها لن تنسى لمصر والدول العربية. مساندتها للعراق خلال حربها معه. مما افقدها كبرياءها الفارسى القديم .

☐ انها تضع عينيها على الخليج العربى، وتعتبره منطقة هيمنة ونفوذ لها، وليست على استعداد لقبول وجود اى طرف عربى يحاول مساندة دولة فى التصدى للمخططات الايرانية. والطرف القادر على ذلك هو مصر، وبالتالى فلابد من ضربها بمشاكلها الداخلية، حتى تبتعد وتنكفىء على اوضاعها فى الداخل. لهذا فان ضرب مصر من اهداف ايران الاستراتيجية البعيدة سواء اكانت منفردة فى ذلك، او متعاونة مع دولة عربية حليفة لها فى الهدف والغاية .

ولعل هذا مايفسر لنا مغزى رسالة مبارك فى خطابه الأخير، من أن دول الخليج اذا واجهت خطرا عليها من ايران، فلن تكون وحدها فى الساحة .

☐ ان ايران تعيد بناء قوتها العسكرية، ليس فقط بالأسلحة التقليدية، وانما بالسعى لشراء جزء من ترسانة الأسلحة النووية والمتقدمة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، وخير مثال على ذلك الغواصات النووية التى تشتريها او تحاول شراءها من هذه الجمهوريات، ولقد سبق ان نبهت فى مقالاتى عن زيارتى للاتحاد السوفيتى السابق منذ فترة ليست قصيرة، الى ان هناك سماسرة ايرانيين موجودين فى هذه الجمهوريات لشراء اسلحة الدمار الشامل، وقلت انهم تعاقدوا بالفعل على ذلك .

والواضح للعيان الآن ان ايران تسعى الى الا تكون هناك قوة عربية او خليجية قادرة على التصدى لمخططات الهيمنة

التى تحاول فرضها على الخليج، بعد تجربتها المهينة أمام العراق .

والواضح ايضا انها لم تستفد بعد من دروس التاريخ، ولادروس غزو العراق للكويت، لتعرف ان الدول الكبرى لن تسمح لها بالاضرار بمصالحها الاستراتيجية فى بترول الخليج، كما لم تسمح بذلك للعراق حين أعماه الغرور والحمق عن حقائق السياسة الدولية، وارتكب مغامرته الحمقاء بغزو الكويت .

كما ان ايران لم تع بعد الحقيقة البديهية، وهى أن نفس هذه الدول العربية التى تحاول هى التدخل فى شئونها الداخلية واللعب باصابع النار فيها، تستطيع هى ايضا ان تعمل فى داخل ايران، وان ترد على محاولاتها الصاع صاعين .

وهى نفس الحقيقة التى لم يتعلمها أيضا بعد حكام السودان الذين ينسون ان للصبر حدودا، وان هناك خطا احمر لاتسمح اى دولة لجاراتها أو حتى شقيقاتها، بان تتخطاه فى علاقاتها بها، وهو خط التدخل فى الشئون الداخلية وتهديد أمن شعبها واستقرارها .

فعسى أن تتعلم ايران والسودان من دروس التاريخ، قبل فوات الاوان .

وعسى أن يعى الجميع مغزى وقيمة هذه الرسائل الثلاث الخطيرة، التى تضمنها خطاب مبارك الاخير ..

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

مواجهة لا تحتمل الانتظار

لسنا اول من تعرض لخطر الارهاب والتطرف الاحمق فقد سبقنا الى ذلك دول شقيقة ، نجح بعضها فى درء الخطر مبكرا قبل استفحاله ، وتجاوز البعض الاخر فى الاستهانة بخطره فدفع ثمنا باهظا ما زال نزيفه مستمرا حتى اليوم !

ومن هنا فليس عيبا ان نستفيد من دروس وتجارب الاخرين خصوصا اذا تشابهت الظروف واتضح ان نفس الاهداف الخبيثة والمريبةوالمدمرة واحدة لا تتغير، وان منابع تصديرها والترويج لها هى نفسها لم تتبدل!

مرسى عطا الله

بوضوح شديد اقول ان حوادث الارهاب والتطرف الاحمق فى مصر قد تجاوزت الخط الاحمر بجرائم الاعتداء المتعمدة على قوافل السائحين، واصبحت تمثل امتدادا طبيعيا لما سبق وقوعه فى كل من الجزائر وتونس على وجة التحديد.

بكل الصراحة اقول ان المسالة قد انكشفت تماما وانها اكبر من ان ينظر اليها على انها قضية امن داخلى تهم كل دولة على حدة ، وانما هى قضية ارهاب دولى اتخذ من الدين ستارا لتمرير وتبرير جرائمه ورأى فى الساحة العربية مسرحا ملائما لتنفيذ هذه الجرائم دولةبعد دولة واقليما بعد اقليم.

واذا كان من البديهى ان تقوم كل دولة من جانبها باتخاذ كافة الاجراءات المشروعة لحماية مواطنيها وضيوفها من كل خطروتوفير الاستقرار اللازم لمواصلة برامج التنمية وخطط زيادة الموارد ، الا ان شاهد الحال الذى امامنا يؤكد ان الخطر الماثل اكبر من جهد اية دولة بمفردها ، وانه ما لم تتضافر الجهود ويتحقق التعاون المنشود سواء فى تبادل المعلومات او تنسيق عمليات الملاحقة والمطاردة لاوكار التدريب بين كل الدول العربية فان النار سوف تزداد اشتعالا ولن يكون احد بمناى عن الخطر إن عاجلا او آجلا !

ان من الواضح ان هناك قوى اقليمية نجحت . خصوصا خلال فترة القطيعة التى غابت فيها مصر عن ساحتها العربية رسميا . فى ان تحتضن بعض مدعى العلم وبعض العملاء والماجورين والطامعين فى تبوء مراكز السلطة ، وان تصور لهم ان السبيل الوحيد لبلوغ اهدافهم هو ارتداء عباءة الدين وترديد شعارات واقوال لا علاقة لها بجوهره وثوابته الحقيقية ، والتعهد بتوفير التمويل اللازم لهم لكى يقوموا بتكفير الناس خصوصا اولى الامر منهم ، والزعم بان حياة المجتمعات الاسلامية قد تحولت الى فسق وفجور لا ينبغى السكوت عليه !

وتحت هذه المظلة الخبيثة من الشعارات المضللة وبحسن استثمار التناقضات الاجتماعية الرهيبة التى افرزتها حقبة البترول . بفضل نصر اكتوبر . فى معظم الدول العربية ، تساقط الفقراء والبسطاء ومن يشعرون انهم على هامش الحياة فى مجتمعاتهم لكى يقعوا اسرى لهؤلاء الدجالين الذين استوعبوهم اجتماعيا فى البداية . بحل بعض مشاكلهم . ثم اجروا لهم اوسع عملية غسيل مخ حولتهم الى ما يشبه العصابات الناقمة والحانقة على كل شىء بما فى ذلك اهلهم وذووهم الذين لم يقبلوا بمسايرتهم فى هذا النفق المظلم !

وكان بالون الاختبار الأول فى تونس الشقيقة قبل نحو ٥سنوات ، عندما بدأت صيحات التطرف وطلقات الارهاب تهدد حركة السياحة وتخيف قوافل الاستثمارات الاجنبية مما إضطر الرئيس التونسى زين العابدين بن على الى ان يعطى الضوء الأخضر لمواجهة شاملة تبدأ مرحلتها الأولى بحصار الظاهرة وتطويقها تماما لكى يسهل الانتقال الى المرحلة الثانية من أجل استئصالها من جذورها وازالة كل الأسباب التى تشجع على نشوئها ونموها !

وكان بالون الاختبار الثانى فى الجزائر الشقيقة فى توقيت تال لتونس مباشرة ولم ير الرئيس الاسبق الشاذلى بن جديد أن فى الأمر خطرا داهما وكانت النتيجة أن دفعت الجزائر ثمنا باهظا مازالت تسدد فواتيره حتى اليوم !

ثم جاء الدور على مصر ... نفس السيناريو.. ونفس المحرضين... ونفس الاهداف... ونفس الأسلوب !

ولابد قبل أن أتعرض لما جرى فى مصرمؤخرا أن اقول ان تونس اليوم ليست هى تونس قبل ٤ أو ٥ سنوات وان نجاح الجهد الحكومى والشعبى معا فى القضاء على المتطرفين ومطاردة فلولهم قد ادى الى استعادة تونس لما كانت عليه من قبل من ازدهار سياحى ونشاط اقتصادى وتدفق للاستثمارات الأجنبية وحدوث تقدم ملموس على طريق توفير فرص عمل تحد من ظاهرة البطالة هناك .

واذن فان علينا ان نتحرك قبل فوات الاوان وفى محاور متعددة اهمها :

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

١ انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود ، وانه على كل من يفكر فى تقويض أمن مصر ان يتحمل كافة النتائج التى تفرضها ضرورات حماية الأمن القومى المصرى

٢ ان يكون واضحا في مواجهة الداخل انه لا تهاون مع الارهاب لانه استقرار ولا حياة ولا تنمية بدون امن، ومن ثم فان الدولة مدعومة بتاييد شعبى . لابد ان يكون اكثر وضوحا . مطالبة بان تضع حدا لهذه الجرائم باستخدام كل الوسائل المشروعة وبغير حاجة الى اية اجراءات استنادا الى نص المادة ١٨٤ من الدستور التى تفرض علي الشرطة ان تؤدى واجبها في خدمة الشعب وان تكفل للمواطنين الطمانينة، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات.

٣ ان دور علماء الدين الحقيقيين يجب ان يتضاعف وان تتطور اساليب الدعوة والتوعية من اجل نبذ هذه الممارسات الارهابية وكشف كل الدخلاء الذين تسللوا الى منابر الدعوة وزرعوا بذور الفتنة فى نفوس النشء

٤ انه قد ان الآوان لعمل سياسى حزبى حقيقى فى الشارع المصرى من جانب كافة الاحزاب الشرعية وخصوصا الحزب الوطنى الحاكم بالاسهام الفعلي في حل المشاكل الاجتماعية للمواطنين خصوصا في مناطق التجمعات الشبابية مثل الجامعات التي تتحرك فيها بعض الجماعات المتطرفة، وحدها عن طريق تقديم الخدمات لغير القادرين من نوع طبع المذكرات وتوفير سبل الاعاشة.

٥ ان بعض ما ينشر في وسائل الاعلام . وبحسن نية غالبا . يحتاج الي وقفة لانه يخدم دعاوى المتطرفين، من نوع مالوحظ مؤخرا من تركيز على اعلان اعتزال البعض لممارسة التمثيل والغناء وكان الفن حرام.. وهو نفس المدخل للمنطق المغلوط فيما بعد بان السياحة حرام.. حتى يتسلسل الأمر إلى تكفير المجتمع وكل اوجه الحياة فيه كما يتمني المتطرفون!

....

والقضية اخطر من اى تهوين واجدر بالاولوية من اى اهتمام في هذه المرحلة.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

فكرة!

لا اوافق على الرد على العنف بالعنف . اذا تكلم الرصاص سكتت العقول . واذا نطقت الرشاشات صمتت الافكار . ولهذا ارى انه من الخطأ الرد على الرصاص بالرصاص . بل ارى الرد على الرصاص بالقضاء على البطالة وبمحاربة الفقر وبإعادة الاحلام الى قلوب الشباب .

وليس سرا ان شبابنا يعيش اليوم بلا امل . يخرج من الجامعة الى الشارع . ويهرب من الشارع الى البيوت . والبيوت الآن ضيقة وغير مريحة . والشاب يختنق وهو جالس في بيته سنوات طويلة ينتظر وظيفة لا تجيء . كل الابواب مقفولة وكل الطرق مسدودة . الحاصل على الهندسة لا يجد إلا وظيفة عامل بلاط والحاصل على ليسانس الحقوق لا يجد إلا وظيفة محضر في محكمة او كاتب محام . وحامل بكالوريوس الطب لا يجد مكانا في المستشفى إلا في سرير مريض .

اعتقد كلما اعدنا الامل الى القلوب قضينا على السخط والارهاب .

يجب ان نقنع الشعب بان ضرب السياحة مقصود به ضرب مصر وافقارها وخرابها . وان الذين يلعبون بالنار اشبه بالدب الذى أراد ان يطرد ذبابة من على وجه صاحبه فالقى عليه حجرا من الجرانيت .

إن الذين يتصورون انهم يستطيعون اخماد الرصاص بانقاص الديمقراطية وبقطع السنة الصحفيين وبقفل صحف المعارضة

هم كالذين يطفئون النار بالبنزين فيزيدونها اشتعالا . القضاء على الارهاب يكون بزيادة الحرية لا بانقاص الحرية والقضاء عليها . بفتح النوافذ والابواب لا باغلاقها . بالاكثار من المنابر والمناقشات والحوار لا باغلاق الافواه . بكثير من ضوء الشمس لا بمنع النهار والدعوة ان يسود الظلام .

قد يقول قائل : انه لولا الحرية لما تحولت بعض الصحف الى منشورات . ولكن اعتقد ان القضاء على اخطاء الحرية يكون بحرية اكثر . وباضاءة الانوار اكثر واكثر .

إننا لا نطفيء النار في قرية باشعال النار في المدينة كلها .

مصطفى أمين

كلمات

إذا كان الحوار الوطني الموضوعي مطلوبا في كل وقت . فهو في هذا الوقت بالذات ضرورة حتمية وواجب تمليه مصالح الوطن العليا .

والسيد رئيس الجمهورية يقول ذلك ، وكل القيادات الحزبية المختلفة تدرك ذلك وتنادى به غير ان الآراء تختلف في الاسلوب الذى يتم به هذا الحوار ، والإطار الذى يدور فيه .

ودقة الموقف تتطلب التجاوز عن الخلافات اليسيرة او الكبيرة حول الاسلوب والاطار . فالمهم أن يدور الحوار ، وان تعي كل الفصائل والمجموعات السياسية والحزبية أن الجبهة الديمقراطية هي المنقذ من تشابك المشكلات المزمنة والطارئة ، وعقبات الطبيعة وتجاوزات البشر .

اننا لا ننكر ان القائمين بالامر في بلدنا بذلوا ولا يزالون يبذلون جهودا خارقة في سبيل مواجهة اثار الزلزال . ولكن الذى لا شك فيه ان الجهود الجماعية المخلصة النشيطة المتناسية ولو مؤقتا خلافاتها الثانوية الهامشية ، قادرة على ان تحقق ما لا يستطيع حزب واحد ان يحققه ، في مجال تعبئة الجهود الشعبية لإزالة اثار الزلزال .

والزلزال طارىء ، واثاره يضيق نطاقها مع الزمن . والله سبحانه وتعالى قادر على انه يجنبنا المزيد من اخطار الزلازل ونكبات الطبيعة . ولا حيلة لنا في درئها قبل وقوعها ، ولكن المطلوب منا هو تجميع الجهود المبذولة على تلافى اخطارها وعلاج اثارها .

واخطر من الزلزال ، ما يفعله صبية مضللون جهال . يطلقون النار على الاجانب وعلى المقيمين ايضا . وقد دابنا طيلة السنوات الاخيرة على التهوين من شان هذه الاحداث الارهابية الاجرامية . ولكنها حتى الآن رغم كل الجهود التي تبذلها سلطات الامن ، لاتزال مستمرة . وتضع الشرطة يدها على مجموعة من هؤلاء العابثين ، ثم تظهر موجة اخرى ، وهكذا .

ولابد من حصار هؤلاء حصارا لا ينفذون منه . لابد من حصار حقيقى من رجال الامن ، على الطبيعة ، وحصار سياسى من جميع القوى الوطنية والديمقراطية تقوم به في تعاون وتضامن ومحبة . للقضاء نهائيا على الارهاب الاجرامي الذى يهدد مسيرة الديمقراطية بل يهدد مصالح الوطن وامنه القومي .

وفي هذا السياق ، وتحقيقا لهذا الهدف ، ينبغي أن يقول كل صاحب راى كلمته فيما ينبغي عمله في هذه الآونة الخطيرة من حياتنا . وقيادات الاحزاب بالذات مدعوة قبل غيرها بأن تقول كلمتها ، وإلا فلن يكون لصمتها جدوى .

محمود عبدالمنعم مراد

٤٠٠٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

- من المحرر

أيها الصغار.. أيها الكبار.. كفى عبثاً

الصمت لم يعد ممكناً، على الذين كتبوا وقالوا وتكلموا مواصلة المهمة المقدسة، اما الذين هربوا إلى دهاليز الصمت الغريب والمرفوض فعليهم الخروج فوراً من كهوف التواطؤ المريب. فالمحاولة الآن تستهدف ضرب السياحة ونحن على ابواب موسم مصر السياحى الرئيسي لهذا العام.

ولكى نقرب الخسارة إلى الأذهان. وبعيداً عن الكلام المجرد. نقول إن حجم الالغاءات فى المجموعات السياحية التى كان من المتوقع حضورها فى شتاء هذا العام قد وصل حتى الآن إلى ٤٠٪ من إجمالى الحجوزات.

وحتى نعرف هول ما يراد بمصر. نقول إنه كان من المفروض ان يحضر إلى مصر فى الفترة من اكتوبر الماضى إلى مارس القادم حوالى مليون وربع مليون سائح ، متوسط ليالى السائح التى يقضيها فى مصر عشرة ايام. والسائح ينفق ١٢٥ دولاراً كمتوسط انفاق يومى فى مصر. وبحسبة خالية من اى تعقيد ندرك ان ما تم حتى الآن يعنى خسارة الاقتصاد المصرى مليارى جنيه مصرى كانت تتحول إلى لقمة عيش تصل إلى افواه نحو خمسة ملايين مصرى يعيشون من العمل فى السياحة.

هذا الرقم الضخم من العائد المادى الذى يصل إلى هذا الكم من الأفواه يضربه بعض الصغار بكل بساطة وكأنهم يلعبون لعبة من لعب التسالى ، يضيعون بها الوقت الذى يفيض على حاجتهم.

حادث قنا الاخير كشف لنا - وللجميع - بالقدر المطلوب حقيقة هذا المخطط. واثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان كل ما يجرى إنما يتم بتخطيط الكبار . سواء اكان هؤلاء كبار الداخل ام كبار الخارج .

ما يؤكد هذا ان كبار الداخل مازالوا - حتى هذه اللحظة - صامتين وكأن لا شيء يحدث. او ان هذه الأمور الماساوية لم تصل إليهم. ولم يدركوا بعد مدى الهول الكامن خلفها.

رغم ان الضحية الأولى ملايين من المصريين الفقراء الذين يمارسون اعمالاً شريفة فى مجال السياحة.

تلك هى القاعدة فى موقف كبار الداخل الصامتين. الاستثناء النادر الحدوث هو إقدامهم على بعض الكلام احياناً. وإن تكلموا سمعنا عجباً. يبدون وكأنهم يقومون بعملية ذر الرماد فى العيون .

المصدر : الدستور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

دعاة الاسلام السياسي هكذا. الاخوان المسلمون لهم نفس الموقف ، وقادة حزب العمل يسيرون على الدرب نفسه ، لدرجة ان الجميع اكتشف ان جميع اتجاهات وفصائل هذا التيار هي عبارة عن اتجاه واحد يعبر عن نفسه باشكال متنوعة. فإن كان الصبية الصغار يقومون بالعمل المطلوب فإن كبار الداخل وكبار الخارج يبدون في انتظار لحظة قطف الثمرة. ولذلك لا يمكن التفرقة بين هذا وذاك.

عند الحديث عن كبار الخارج كل الذين استمعوا إلى خطاب الرئيس حسني مبارك يوم السبت الماضي لاحظوا ان الرئيس اشار بالقدر الكافي إلى الدور الايراني الذي لا يعد بعيداً عن المخطط على انها ليست إيران وحدها التي تحاول اللعب بالنار على أرض مصر.

حسن الترابي ليس بعيداً وليس بمستغرب ايضاً ان يفعل هذا. ايضاً فإن ما يجري في تونس وفي الجزائر. يبدو شديد القرب من كل هذه المحاولات.

إننا نتساءل: كيف يتكلم اطفال من قلب صعيد مصر ويتصلون بشركة مصر للطيران ويبلغون عن قنابل على بعض الطائرات. لقد جرى هذا التبليغ عن ثلاث طائرات على وجه التحديد نزلت كلها فوراً في منتصف الرحلات ، وكان على متن إحداها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذي كان عائداً إلى مصر بعد رحلة علاج؟

كيف يتصل الصبية بفنادق مصر الكبرى ليقولوا إن هناك تهديدات لنزلاء هذا الفندق، فيحدث الهرج والمرج ويصل الأمر بالنزلاء ومعظمهم من السياح إلى مشارف المأساة مع ان الجميع يعلم ان شرط السياحة الأول هو ان يكون السائح آمناً على حياته وماله وان يعود إلى بلده سالماً وقد اصبح احسن حالا من لحظة حضوره.

ولان كل الامور تبدأ في العقل. فقد بدأ المخطط كله بمناقشة بالغة الغرابة. وذلك بإعادة طرح السؤال القديم: هل السياحة حلال أم حرام؟! ومن يعود إلى الكتابات الأولى في صدر البشرية منذ ان عرفت الكتابة لابد ان يجد السؤال كما هو.

كان الطرح في حد ذاته محاولة للعودة إلى المربع رقم واحد. وكان الدخول في المناقشة هو نوع من النظر في كوب يمتلىء نصفه بالماء فإن شئت نظرت إلى الجزء الفارغ. وإن شئت أمامك الجزء الممتلىء.

قال الناطقون بلسان الارهاب لا توجد مشكلة بينهم وبين السياح ولكن المشكلة هي مع الحكومة. وطبعاً لابد من اسقاط الناس من هذه الحسبة كلها. لا مفر من تجاهل حياة الملايين الذين يرتبطون بهذه المهنة لان الاقتراب منها مسالة محرجة.

المفارقة في هذا الأمر انهم يضربون سياح الغرب معتمدين

على حكاية حقوق الانسان التى يضعها الغرب نصب عينيه.
وحتى عندما تضبطهم الحكومة متلبسين بهذا الارهاب المجنون. فإن اول جهة يجرون إليها هى وكالات انباء الدول الغربية التى يحاربون ويضربون سياحها فاى تناقض هذا.

إن كان ثمة جانب ايجابى فى كل قضية فإن الايجابية الوحيدة هذه المرة هى الانفصال التام بين الصبية الصغار والذين يحركونهم من كبار الداخل وكبار الخارج وبين الشارع. القضية اوضح من شمس النهار هذه المرة. الأمر لا علاقة له بدين او خلافه. الحكاية عدوان على ضيف أتى الينا ومن دخل بلادنا من المفروض ان يكون آمناً من لحظة وصوله وحتى سفره.

هذا العدوان السافر ضد اصول الضيافة وتراث الكرم الشرقى الذى اصبح من ملامح هذا الشرق الذى نعيش فيه فضلاً عن انه يطول لقمة عيش نظيفة وشريفة تصل إلى الملايين. ولو ان كبار الداخل يهمهم معرفة موقف الناس من هذا العبث. لادركوا حجم الغضب الجماهيرى عند قطاعات عريضة من الناس.

لقد وصلت الرسالة إلى المجتمع كله. واول استجابة كانت تخلى الجماهير البسيطة عن السلبية. والتعاون مع من يطاردون قتلة الحلم السياحى المصرى.

وبقى ان يقف الجميع صفاً واحداً ضد هذا العبث. بقى ان تتحرك الأحزاب والنقابات والجمعيات والاتحادات وكل من يعيش على ارض هذا الوطن. فالقضية تحتاج إلى الحسم الآن قبل اللحظة القادمة.

وإن كان كبار الداخل وكبار الخارج محركى الصبية الصغار والمراهقين الباحثين عن ادوار. يتصورون انهم حققوا شيئاً. فيا لخيبة الانجاز ويا لخسة الدور. ذلك ان قطع الارزاق ومنع لقمة العيش من اقسى الأفعال التى يمكن ان ترتكب ضد المصرى. بل هى العقوبة التى لا عقوبة بعدها.

على ان الأمر قد تعدى كل المسموح ولا بد من الحسم وباقصى السرعة الممكنة..

« المحرر »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــر

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

وجهة نظر

رجاء عبد الله

التنظيمات الشعبية تكون .. أو لا تكون

● كشف التيار الإرهابي عن وجهه القبيح . واستطاع أن يقع في سقطة أزاحت الأقنعة . خاصة عباءة الدين التي يستربل بها . وأعلن عن أهدافه بكل صراحة .. وذلك بمهاجمته للأبرياء من السياح .. فلم تعد دعوة دينية أو سياسية .. وإنما ضرب مصر في الأساس .. وعرقلة مسيرتها الاقتصادية والاجتماعية .. فما كان لدعوة دينية أو سياسية يكون هدفها الوصول إلى الحكم أن تستعمل هذه الممارسات المدمرة لقوت الشعب واقتصاده .

هم إذن تيار ارهابي . يحاول بكل وضوح الآن . وفي تصاعد مستمر . إشاعة الفوضى والارهاب في البلد ليظل أسيرا للفقر الذي يحوله إلى أرضية خصبة لبث أفكاره الهدامة .. وأعتقد أن سقطته هذه . هي الفرصة السانحة لمواجهة شاملة معه ..

وأظن أن المواجهة يجب الا تترك لجهاز الأمن وحده .. فهو يتحرك بعد وقوع المصيبة . يواجهها بإجراءات أمنية ـ تؤدي في كثير من الأحيان إلى اتساع الخرق ـ ربما بدون قصد ـ عندما يواجه الفعل برد فعل مماثل . بل ويعاقب أحيانا قرية كاملة بذنب شخص واحد فيها . وهنا تتسع دائرة الانتقام لتضم جماهير كان يجب أن تقف أساسا في صفه ضد الارهاب ..

المطلوب من الأمن بالدرجة الأولى . خاصة وهو يتسلح بسلطاته الواسعة بما فيها الطوارىء .. أن يصل بتحرياته وتحقيقاته إلى المستويات العليا من هذا التنظيم . فلا يوجد ساذج واحد يمكن أن يصدق أن مجموعة منحرفة . هنا أو هناك . تجمعت ـ وحدها ـ وقررت أن تضرب ضربة ما .. وإنما هؤلاء الصغار ليسوا سوى أدوات بين أصابع القوى والشر ـ هم مثل صبيان المعلمين في دنيا المخدرات ـ إذا سقطوا أمكن إيجاد غيرهم وغيرهم . بينما المعلم الكبير بعيد في مأمن .. ولذا فإن الطلب الملح خاصة أن لأجهزة الأمن المصرية باعا طويلا وقديما في التحري والاستخبار . وعليها أن تجد هذه الرؤوس قبل الذيول . وأن تكشفها وتعريها . وتقدمها للقصاص . سواء كانت في الداخل أو الخارج .

● أما الأهم من ذلك . فهو الدور الشعبي والذي لا يكفي فيه بعض الآراء المكتوبة في الصحف . في بلد تصل درجة أميته إلى ٨٠ ٪ . ولا تكفي ندوة تليفزيونية للوصول إلى القاعدة العريضة . في بلد لا يتوافر فيه تليفزيون لكل بيت . ولاختيار الارهاب لقرى الصعيد الفقيرة . خير دليل على الدراسة الخبيثة لكل أوضاعنا الداخلية . ومن هنا فإن دور التنظيمات الشعبية الموجودة في مصر . من الأحزاب وحتى أصغر التجمعات . هي وحدها القادرة على توعية الجماهير بالخطر الذي تساق له ..

● المطلوب خاصة من هذه التنظيمات التي تعلن عن توجهاتها الدينية . والتي يسيء إليها هذا التيار الارهابي أول مسيء . أن تتصدى له وتسفر عن موقفها الواضح والصريح من ممارساته .. بداية من الاتحادات الطلابية . والتي تسيطر عليها الجماعة الدينية . ولها دور قادر وفعال وسط الطلاب في الجامعات .. والتي تملأ أرجاء المدرجات بالمنشورات لأبسط الأسباب .. عليها أن تخاطب قاعدتها العريضة برأيها في هذه الأحداث ..

مطلوب أيضا من النقابات المهنية أن تقوم بنفس الدور . وهى القادرة على نشر نشاطاتها عادة بالإعلانات الضخمة فى مصر والخارج .. أن تقوم بدورها الوطنى فى هذه الظروف .. ليبدأ كل مدرس يومه المدرسى بكلمة حق . وليضع كل طبيب أو محام أو مهندس . فى مكتبه . فى مختلف القرى والدروب والمدن . إعلانا واضحا . يبين حقيقة الإرهاب ومن يتبعه . أن تمارس واجبها القومى بالقول والفعل ..

● ويأتى دور الأحزاب المصرية .. والتى تقارب العشرة .. وأعتقد أن عليها الدور الأكبر والفعال فى القضية .. إذا لم يكن للحزب قواعد وأنصار فى كل درب وحارة فى مصر .. وإذا لم يكن له وجود فى الشارع المصرى .. فهو لا يستحق البقاء .. ولن تكون مجرد حبر على ورق . هو خداعا للنفس والناس ..

● هذه الأحزاب هى التى يجب أن تتحمل الدور الأكبر . أن تسارع إلى جماهيرها توضح حقيقة هذا الخطر الداهم الذى يتسلل بتخطيط خطير ومدروس إلى بلادنا . وليس المطلوب منها المواجهة بالقوة .. فأعتقد أن التيار الإرهابى إنما يسعى إلى ذلك .. وإنما مواجهة بالفكر والمنطق والحق ..

● الإرهاب لا يستمد قوته فقط من قدراته الذاتية . ولكن أيضا من سلبية الجماهير .. الكبار مشغولون بالتهام المكاسب . والصغار بالبحث عن لقمة العيش . ولكن هذه اللقمة . هى المهددة . وهى المستهدفة . وضرب السياحة خير دليل .

وليس هناك بديل للعمل الشعبى .. أن ينضم الشعب ليرفض هذا المصير المدمر .. ويقصيه عن مصر .. هو الأمل .. وهو الواجب ..

على الأحزاب وكل التنظيمات الشعبية .. أن تتحرك . وتثبت وجودها وتقوم بدورها الآن .. وليس غدا ..

لا نريد أن نكون جيبوت .. ويجب ألا نكون ..

علينا أن نصحو .. نصحو .. نصحو ..

قبل أن تدهمنا غيبوبة سوداء !!

٤٠٤

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

على باب الله :

محمود السعدنى

هذا الإعلام .. الساذج !

اعجبتني الملاحظة الذكية للاستاذ سعيد سنبل حول المعالجة الصحفية الساذجة لحادث ضرب السائحين بالنار في قنا . واضيف ان الاستاذ سعيد سنبل تعرض للموضوع برفق ، واعترض على هذا الاسلوب الساذج بهدوء . مع ان الأمر يحتاج الى وقفة حقيقية مع النفس ومع الآخرين . لأن المسألة ـ صدقوني ـ مسألة حياة او موت ، وتبسيط المسائل يؤدى بنا في النهاية الى كوارث حقيقية .. المسألة على بلاطة ان اربعة من الصبية صدرت اليهم الاوامر من امير الجماعة بالتعرض لقافلة من السياح الأجانب وضربها بالنار . اما الصبية الذين نفذوا الامر فهم بين الثامنة عشرة والعشرين ، اى انهم شباب كالورد وفي بداية العمر . وواضح انهم امنوا بقضيته حتى الجنون وتعصبوا لها حتى الموت ، ولذلك نفذوا الامر دون اى إكتراث بالنتائج . مع ان النتائج رهيبة ووخيمة . اهونها السجن مدى الحياة خلف الاسوار .

هذه هى القضية ببساطة . تنظيم متطرف يضم شبانا في عمر الورد . والتنظيم له راس وله جسم وله اقدام . وعندما صدرت الاوامر بضرب قافلة السياح . تقدم اربعة شبان لتنفيذ الاوامر . وقد نفذوها بالفعل . هؤلاء الشبان الذين نفذوا الامر هم بالتاكيد بلا تجربة ، وهم بالتاكيد عندما ضغطوا على الزناد كانوا يؤمنون بانهم يؤدون خدمة جليلة لله وللوطن ايضا . ولكى نواجه هذه الحالة الرهيبة التى تجتاح المنطقة كلها ، ومن الدار البيضاء الي كشمير ، لابد من معالجة الموضوع بعقلانية وباحترام ايضا . اما التهوين من شان هذا التنظيم او احتقاره او محاولة اتهامه بتهم ساذجة عفا عليها الزمان ، فهى مسألة ينبغى ان تتوقف على الفور ، لانها ستؤدى الى مزيد من فشلنا ومزيد من انتشارهم . وكلنا نذكر الفكرة الشائعة عند العرب بالنسبة للحركة الصهيونية ومنظماتها العسكرية فى فلسطين . كان الهاجاناه وشترن والارجون مجرد عصابات . اما الاسرائيلى نفسه القادم من وراء البحر .. من بولندا والمانيا والاتحاد السوفييتى فهو مجرد يهودي جبان انفه مقوس ونطقه غير سليم واعمش احيانا واخنف دائما ، وهو اصلع ، حتى الطفل منهم . وبخيل يبيع سلاحه ويبيع عرضه باى ثمن ولكل عابر سبيل . هذه هى الصورة التى كان يرسمها الرسام فى الصحف المصرية عن اليهود قبل حرب ١٩٤٨ . واذكر اننى سالت عسكرى مجندا

من بلدياتى عن اليهود الذين قاتلهم فى فلسطين ، فاجابنى بصدق شديد .. دول مش يهود .. دول انجليز ! بلدياتى كان على حق . فالصورة التى انطبعت فى ذهنه لليهودى بفضل اجهزة اعلامنا ، كانت هى صورة اليهودى الاصلع الاخنف الوسخ البخيل . ولكن صورة اليهودى الذى رآه اثناء الحرب كانت تختلف كل الاختلاف . كان الجنود الذين رآهم وحاربهم اشبه بالانجليز ، وكانت هذه الحالة الشاذة والغريبة هى احد الاسباب التى ادت الى هزيمة العرب فى حرب فلسطين . وفى السياسة مبدأ ثابت ولا يتغير ، هو .. اعرف عدوك . ولكى تعرف عدوك ينبغى ان تعرف صورته الحقيقية ، وليست الصورة التى رسمها خيالك .

ونعود الآن الى اصل الموضوع . الصبية الاربعة الذين ضربوا السياح بالنار فى قنا ارتكبوا جريمة حمقاء ما فى ذلك شك . ولكن هؤلاء الصبية الذين ارتكبوا هذه الجريمة ليسوا ارزقية وليسوا ماجورين وليس هدفهم الحصول على المال من تنفيذ هذه الجرائم . احدى الجرائد كتبت تقول إن الصبية الذين ارتكبوا الحادث تقاضوا خمسين الف جنيه . وبينى وبين حضراتكم كنت اتمنى ان يكون هذا الامر صحيحا مائة فى المائة ، ولو كان هؤلاء الصبية يتقاضون خمسين الف جنيه مقابل عملية من هذا النوع ، فما اسهل القضاء عليهم ، او استئجارهم للعمل لصالحنا ومن خندقنا . ولا باس من رفع المبلغ الى مائة الف جنيه ، وعندئذ لو رفعنا الاجر الى هذا الحد ، فسياتى جميع الارهابيين الينا وعلى كل ضامر ومن كل فج عميق . وجريدة اخرى قالت ان كل ارهابى تقاضى خمسين جنيها نظير القيام بالعملية . خمسون جنيها فقط ؟ ياله من اجر ، ارتاحت الجريدة واستراح قراؤها . فهؤلاء العيال ارزقية اذن ، وصياع ليس إلا ، ويكفى رشوتهم بخمسين جنيها لكى يدفعوا ارواحهم ثمنا لارتكاب مثل هذه الجريمة الحمقاء ، لماذا اذن تحشد الحكومة كل هؤلاء الدعاة ، ولماذا الاستعانة بشيخ الازهر ومفتى الديار المصرية وبطريرك الاقباط ؟ ولماذا كل هذا الكم من مقالات الكتاب ؟ ولماذا محاضرات التوعية وندوات الفكر ؟ ولماذا سقط كل هذا العدد من القتلى ؟ ولماذا ذهب الشهيد الدكتور فرج فودة ؟ وكان يكفى مائة جنيه فقط لمنع هؤلاء العيال المرتشين من قتله .

هذا النوع من الاعلام الساذج انتهى زمنه ايها السادة ، والمعركة التى تدور رحاها هذه الايام اخطر بكثير من معالجتها على هذا النحو . اذكر اننى بعد سجنى فى قضية مراكز القوى ، نشرت احدى الصحف اليومية المحترمة اننى اختلست اموال الاتحاد الاشتراكى ، مع ان تهمة الاختلاس لا توجه الا لموظف لديه عهدة . والعبد لله لم يكن موظفا فى الاتحاد الاشتراكى ولم اكن عضوا فيه ، ولكنى كنت عضوا فى التنظيم الطليعى ، ولم يكن فى التنظيم الطليعى فلوس او خزائن . ولكن .. ماذا تقول للاعلام الردىء الساذج ؟ اذكر ايضاً اننى عندما اصدرت مجلة « ٢٣ يوليو » فى لندن اتهمتنى احدى الجرائد اليومية المصرية على لسان وزير الداخلية المحترم النبوى اسماعيل باننى تقاضيت سبعين مليون دولار من الجزائر وخمسين مليون دولار من امارة الفجيرة ، مع ان المجلة لم يكن مسموحا لها بدخول الجزائر ، ومع ان امارة الفجيرة لم تعرف شكل الدولار حتى الآن . ولكن مثل هذا الاعلام التافه قد يصلح فى مثل هذه الحالة ، لان المطلوب كان اثارة الراى العام ضد المجلة وضد الذين اصدروها ، تمهيدا للحصول على موافقة مجلس الشعب لتحويلنا الى المدعى الاشتراكى وسحب الجنسية المصرية منا ، ولكن هذا الاعلام التافه لا يصلح ـ مع الاسف الشديد ـ لمواجهة هذه الجماعات المتطرفة التى نخوض معها

وضدها معركة حياة او موت . ولابد ان نعلم انه من السهل اتهام كاتب عجوز او سياسى قديم بالرشوة او بالعمالة . ولكن هل يمكن اتهام بعض الصبية الذين لم يتجاوزوا العشرين بالرشوة والعمالة ؟ إن المسالة ليست بهذه البساطة والقضية ليست على هذا القدر من الهبوط . لاننا امام تنظيم قوى وحديدى ومنظم . قد تكون قيادته متحالفة مع نظام اجنبى . وقد تتلقى منه الدعم السياسى والمالى ايضا . ولكن هؤلاء الصبية الذين ينفذون الاوامر ويواجهون الموت . لا يمكن ان يكونوا عملاء او مرتشين . وانضمام هؤلاء الصبية للتنظيم الارهابى وتنفيذهم لاوامره بدون مناقشة هى المسالة التى يجب ان نتوقف عندها طويلا وان نبحثها فى هدوء . لان السبب الحقيقى وراء موقف هؤلاء الصبية هو خيبتنا وقلة حيلتنا . وعندما اقول خيبتنا وقلة حيلتنا . فانا اقصد الجميع . مفكرين ورجال دين وكتابا وصحفيين واحزابا وهيئات وجامعات . نعم كلنا بلا استثناء . لاننا لم نقنع هؤلاء الصبية الابرياء بالانضمام الينا . بل ربما شجعهم مسلكنا على الانضمام للاخرين . فنحن فى الحقيقة لا نتحاور مع الشباب الا فى برامج الاذاعة . وهو حوار سخيف فى اغلب الاحيان ولا يتعرض لمشاكل حقيقية فى كل الاحوال . ونحن لا نضرب المثل الصالح لهؤلاء الشباب . فكل شىء واى شىء لاصحاب الكروش الضخمة والبطون الممتلئة . وبعض الموظفين الكبار فى كل محافظة يتقاضون مكافآت وبدلات واكراميات تكفى لحل مشاكل شباب المحافظة كلها . ولكن لا من شاف ولا من درى . وعندما تضيق السبل امام الشباب وتسد فى وجوههم الابواب . ويتبدد لديهم اى امل فى تغيير الاحوال . فما اسهل اقتناصهم للعمل فى الظلام . وهذا الشباب هو المعركة الحقيقية بيننا وبين تنظيمات الارهاب . فإما ان ناخذهم إلى جانبنا ونقضى بذلك على الرءوس التى تدبر فى الظلام ، واما ان نعالج القضية بخفة وبرعونة وبسطحية وبتفاهة . فنخسر المعركة . وان حدث ذلك لا قدر الله فقل على الدنيا ـ اقصد دنيانا نحن ـ العفاء !

وجهة نظر

وفات أوان الحوار

هل بات ممكنا ان يتسبب بسطاوي عبد الحميد ورفاقه في حرمان مصر من دخل سنوي يتجاوز ٣ مليارات دولار ؟

وهل هان حاضر مصر ومستقبلها علي المصريين الي الحد الذي يتركون فيه أمثال هؤلاء من الفاشلين دراسيا ، والمحبطين اقتصاديا واجتماعيا لكي يعيثوا في الارض فسادا فيقتلوا ويصيبوا من اتوا الي بلادنا بالحب والخير ؟

وايا كانت الأفكار التي غرسها المتآمرون الكبار في رءوسهم ، فهل يمكن لهؤلاء بالقوة ان يفرضوا وجهات نظرهم ؟

هل اصبح ممكنا لمثل هؤلاء ان يفرضوا وصايتهم علينا جميعا ، أيا كانت الراية التي يرفعونها ، أو الشعارات التي يرددونها ؟ إن امثال هؤلاء لايسمعون الحوار ، وإن سمعوا لايفقهون ، وهم ماضون علي طريق العنف والدماء الي نهايته سواء مقابل الجنة التي وعدوهم بها ،أم مقابل مكافآت مالية ،ويقينا فقد فات وقت الحوار بالكلمة فقد قيلت كل الكلمات التي تكشف حقيقة موقف الاسلام من القتل والسرقة والتكفير واللحية والسياحة وعلي لسان من لايشك في علمهم او خشيتهم الله عز وجل .ويقينا لايمكن تصور مثل هذا الإصرار علي الأضرار بمصالح مصر والمصريين ،وعلي ترويع ابناء مصر وضيوفها من انحاء المعمورة ، إلا اذا كان هناك من يحرض ويمول .. وعلينا ان نكشف وبالوثائق هذه القوي .

ولكن والي أن يتحقق ذلك ، فإن علي الجميع أن يحددوا مواقفهم .. هل هم مع بسطاوى ورفاقه ، أم مع حاضر مصر ومستقبلها ؟

عبده مباشر

فكرة!

الاسلام دين محبة وتسامح وسلام . وليس الاسلام دين شتائم وسباب واتهامات ومؤامرات والدين يعتبر ان المسلمين اخوة وانهم كالبنيان المرصوص . فليس الذى يفعله زعماء ايران بالاسلام فى شىء .

ولقد كنا نتصور ان قادة ايران سيعملون على جمع المسلمين وتوحيد صفوفهم واذا بهم يبداون حياتهم باعلان الحرب على الدول الاسلامية ومحاولة اغتصابها والتهامها فاذا ابت ان تمشى فى طابور العبيد كفروها واعلنوا خروجها على الدين . فلكى تكون مسلما فى نظرهم يجب ان تستسلم وتتخاذل وتدخل فى امبراطورية كسرى انو شروان الجديدة .

فهم لا يطيقون ان تبقى دولة واحدة مستقلة بل تريد كل الدول الاسلامية ذيولا يمشون وراءها لقد عاش المسلمون مئات السنين وهم كتلة واحدة وجاءت ايران وحاولت ان تحتل العراق ثم احتلت جزر الامارات وثم ارادت ان تبسط نفوذها وسلطانها على كل بلد مسلم بالاغراء ثم بالتهديد والوعيد ثم بالاغتصاب .

وهى لاتحتل البلاد التى حولها فقط . بل تنشىء الجيوش داخل البلاد البعيدة وتنفق الاموال من اجل اقامة طابور خامس مسلح بالقنابل والصواريخ وتسميهم جيش الله . وجيش الله هذا يضرب ويقتل ويخرب رافعا راية الاسلام والاسلام برىء من هذا العبث وهذا الخروج عن الدين .

ولقد كان المسلمون يأملون ان يكون عهد دولة ايران الجديدة عهد دولة مسلمة تقوى كلمة المسلمين وتعمل على انماء كلمتهم . واذا بها تتحول الى عصابة تفكر كما تفكر العصابات فتخطف وتقتل وتغتال وتسرق وتنهب وترتكب الجرائم رافعة راية الاسلام والاسلام برىء مما يفعلون .

ولقد نجحت العصابة فى ان تنشىء لها فى لبنان حزبا اسمه حزب الله . وارادت ان تكرر المهزلة فى كل بلد اسلامى واختارت السودان لتجرى فيها التجربة الثانية وبعد ذلك اختارت مصر والجزائر والمغرب لتكرر نفس المأساة

ولكن هذه البلاد المعتزة بحريتها واستقلالها ابت ان تمشى فى طابور العبيد وصمدت للاغراءات وصمدت للتهديد والوعيد ورفضت ان تكون احدى المستعمرات الايرانية الجديدة وهنا جن جنون زعماء ايران وايات الله واعلنوا الحرب علينا وهددوا باغتيال رؤوسنا وانذروا بتخريب بلادنا ناسين ان عهد كسرى انو شروان لن يعود مرة اخرى وان الامبراطوريات قد انتهى زمانها وذهب عصرها وان زمن اغتصاب الشعوب والامم انقضى ولن يتكرر على جديد

ومن سخرية القدر ان يكون شعار الدولة الاسلامية استعباد المسلمين !

مصطفى امين

٤٠٤

العلم والحياة

اى عاقل لابد وان يتوقف متسائلا ماذا تريد ايران من مصر وليس ثمة وجه للتنافس أو الصراع بين مصر وايران .

ما هو هدف ايران من محاولات التخريب ونشر الارهاب فى مصر ولم تكن مصر فى يوم من الايام بالدولة التى تدخلت فى شئون ايران أو مناصرة فئة على فئة بل لم يسجل التاريخ لمصر الا المواقف الانسانية المضيئة سواء بالنسبة لايران أو لغيرها فى الدول

لماذا تسعى ايران لضرب السياحة فى مصر ولايوجد بين مصر وايران والحمد لله اى تنافس فى مجال السياحة ولا فى غير مجال السياحة

لماذا اذن تكلف ايران كل هذا العناء .. ولماذا تضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية .. وتهبط الى مستوى العصابات الاجرامية فى محاولات فاشلة يائسة متكررة للاساءة الى مصر وشعبها

يخيل الى ان هناك اسبابا بعضها خفى وبعضها ظاهر واضح .

اول هذه الاسباب وقوف مصر حكومة وشعبا بجانب السعودية عندما حاولت ايران العدوان على بيت الله الحرام .. وحجاج البيت العتيق فى محاولة يائسة لضرب معقل الاسلام والمسلمين فى العالم كله . كما حدده كتاب الله ان ايران تحاول من خلال فكر مريض عقيم تحاول ان تتزعم العالم الاسلامى . متناسية انها لاتملك من قريب او بعيد المنطق الدينى ولا الامكانيات التشريعية .

السبب الثانى ان ايات الله . اصحاب الافك على عباد الله بدأت تتكشف حقيقتهم .. ومصر صاحبة فضل فى ذلك .. لأن مصر تقود فعلا حركة التنوير فى العالم الاسلامى ويوم يسود العلم وتتقشع سحب الجهل تبدو الحقائق واضحة

السبب الثالث ذلك الحقد الدفين على مصر وشعب مصر لأن التوحيد بدأته البشرية فوق أرض مصر والايمان بالله الواحد الاحد الذى فتح بوابة النور للعالم كله . بزغت شمسه من فوق ارض مصر

والعكس صحيح بالنسبة لايران فالعالم كله يعرف تاريخ الاديان فوق ارض فارس .. ايران الان التاريخ يسجل حكايات المجوس وعبدة النار ولعل الكثيرين لايعرفون حقيقة عبادة النار فى ايران

وقد ذكرها المسعودى الرحالة العربى الشهير فقال انه لاحظ ان القيادات الدينية - اجداد ايات الله العصر الحديث كانوا يوصلون منابع الزيت - البترول - الذى كان يتفجر فى مستنقعات ارضية يوصلونها بمواسير من الفخار ويخفون تلك المواسير الفخارية ويبرزون طرفها فقط حيث يتم اشعال هذا الطرف ويدعون ان هذه الشعلة هى شعلة مقدسة . وانهم وحدهم يملكون اشعال النار المقدسة او اخمادها .. ومن خلال الشعلة المقدسة هذه .. سيطروا على الجماهير الجاهلة المضللة .. لتكون تحت طلبهم فى كل مايريدون .

د.عواطف عبدالجليل

٤٠٥

كلمات

انني اغبط الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف . علي فصاحته وقدرته علي الانطلاق في الخطابة بلغة عربية سليمة جميلة دون تلعثم او توقف ، كما اغبطه علي نشاطه البدني المتدفق شبابا وحيوية . وقدرته علي الطواف بمدن مصر . من اقصي الجنوب الى اقصي الشمال . دون سام او كلل . اغبطه ولا احسده . بل ادعو له بمزيد من الصحة والعافية .

ولكني مع ذلك . ومع اعترافي بالجهد الخارق الذي يبذله . هو واخوة له من كبار الدعاة الاسلاميين . وفي مقدمتهم السيد الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي الجمهورية . اقول مع اعترافي هذا وشكري . اقول انني اعتقد من ناحيتي الشخصية ان هذا الجهد المشكور ليس هو الحل الأمثل لمشكلة الانحراف الذي يعاني منه بعض الشبان الجاهلين بحقيقة الدين الاسلامي . ولاهو بالمواجهة المثلي للارهاب الذي يمارسه بعض الشبان البائسين القانطين العاطلين عن العمل . والراغبين في القيام بشيء مايثبتون وجودهم علي ارض بلادهم . ولو كان هذا الاثبات بالبندقية والمدفع الرشاش والعدوان الاثيم علي حياة ناس ابرياء مصريين واجانب .

ليست هذه هي الطريقة التي نواجه بها الانحراف . ولو كان في العقيدة . والارهاب الذي ياخذ صورة الجريمة . فلاشك ان هؤلاء المنحرفين المتعصبين المتطرفين . من غير علم بالدين وأحكامه واخلاقياته وسلوكياته هؤلاء لايجيئون الى السرادقات التي تقام في المدن . ولايحضرون الاجتماعات التي يعقدها وزير الاوقاف وزملاؤه . ولايستمعون الى شيء مما يقوله الاساتذة الكبار الافاضل لا بالحضور الشخصي . ولاعن طريق الاذاعة او التليفزيون او اشرطة الكاست . او اشرطة الفيديو . او صفحات الصحف والمجلات الدينية . او الكتب الاسلامية التي تملأ الاسواق بصورة غير عادية ..

اذا كان هناك من اثر لهذه الخطب والمواعظ . فهو اثر ضعيف جدا ، لا لان الاساتذة الافاضل من كبار الدعاة . لايعرفون كيف يخطبون ويدعون ويعظون او - حاشا لله - انهم يخطئون القول ولايحسنون النطق . ابدا . لاشيء من هذا ، ولكن لان النصح بمجرد القول لايفيد كثيرا ، ثم لما ذكرته من قبل وهو ان الجمهور المستمع لخطب السادة الافاضل . بل لاحاديثهم الدينية في التليفزيون ايضا . ليس هو الجمهور المنحرف المضلل المتعصب بل هو جمهور الناس العاديين الطيبين الذين يؤدون فرائضهم الدينية في سماحة ويقولون ان الدين المعاملة ..

واقول هذا الكلام ، حتى لانبني الآمال المتعلقة بمكافحة التعصب والتطرف والارهاب علي هذه الاجتماعات والندوات والاحاديث الدينية والخطب والمواعظ . إن كل الذي يفعله وزير الاوقاف وزملاؤه من كبار الدعاة ، شيء يستحقون الشكر عليه . إن سعيهم مشكور فعلا ، وذنبهم مغفور باذن الله ايضا ، ولكن وجده لن يحل المشكلة .

محمود عبدالمنعم مراد

رأي وطني ...

القبح ... والجميلة

هذا اسم لمسلسل تليفزيوني يعرض على تليفزيون مصر وواضح من اسمه ان هناك تناقضا بين صفة القبح ومن يتصف به من بلادة ووقاحة وسوء خلق وهذا ما يمثله شخص معين فى المسلسل وفى مقابل هذه الشخصية توجد شخصية اخرى تمتاز بمظاهر الجمال والرقة والحساسية .

وقد اتخذنا من هذا المسلسل عنوانا لما نريد التحدث عنه ، فالقبح يمثله الارهاب بما يحمله من بشاعة وفظاظة وخروج على المألوف .. حقا ان الارهاب قديم قدم التاريخ منذ العصور السحيقة وقد اتخذ اشكالا والوانا تبعا للظروف التي يحدث فيها والمناطق التي تنبته . واتخذت العناصر الارهابية مختلف الاسلحة تتسلح بها ضد من تريد ارهابهم وتكونت عصابات همها الاكبر اثارة الفزع والرعب بين الاهالي الامنين .. وتطور الارهاب الى خطف الابرياء فى مقابل الحصول على مال معين او الوصول الى رتبة وظيفية معينة وزاد التطور فاصبحت الدول ترهب جيرانها وتبعث فيهم الرعب وتحاول بث الخوف والجبن بينهم حتى يستجيبوا لمطالب هؤلاء الارهابيين وكلما حصل أصحاب الارهاب على مايبتغونه زادت شهوتهم ، وتضاعفت مطالبهم وتضخمت قوتهم حتى يأذن الله بمن يفوقونهم قوة وقسوة فتعود الامور الى وضعها الطبيعي .

وقد اتخذ الارهاب مظاهر عديدة واتخذ من البحار مجالا لخطف السفن واتخاذ ركابها رهائن ، وهكذا ظهر القراصنة وكان لكل مجموعة منهم مقر معروف وهم يهددون الدول الواقعة على الشواطىء والى جانب اختطاف السفن المسالمة . واصبحت بعض هذه المجموعات عصابات خارجة على القانون واصبحت لهم سطوة كبرى فى البحار ، وتطور امر الارهاب الى اختطاف الطائرات واتخذ الارهابيون الركاب رهائن وتصبح حياتهم رهنا بالمزاج الخاص للارهابيين يقتلون منهم من يحاول مجرد الفكاك من الاسر . وكم قاسى الرهائن سواء فى السفن او فى الطائرات من قسوة الارهابيين ، ولكن لم يكن هناك مفر من ان تتقضى هذه الظاهرة غير الطبيعية على يد الدول ، بتكاتفها واصرارها على وضع حد لهذا الشذوذ القاتل وما قام به اصحابه من متاعب وما احدثوه من نكبات .

اما الضحية فهى الدولة الام ، التى يظهر فيها هذا التطرف ، والذى يتخذ اشكالا ومظاهر متعددة من الخروج على القانون وما يقترفوه من حوادث اجرامية تصل الى حد القتل وسفك الدماء البريئة والقضاء على حياة الكثيرين من الابرياء دون ما ذنب وقد يستشرى هذا الوضع مما يزيد من اطماعهم فيعملون على تشكيل مجموعات تقضى على الأخضر واليابس فى دولتهم . وهم يثيرون الفزع بين السكان الامنين ويبثون الرعب فى صدور الكبار والصغار من الاهالى حتى يستشرى امرهم وقد تقف الدولة عاجزة امام ذلك الرعب المزعج ، فاذا لم تتخذ من صنوف العقاب ما يروع هؤلاء الخارجين على القانون كان ذلك نهاية للدولة بيد اولادها الخوارج عليها وتصبح فى عداد المفقودين . ان الامر يحتاج الى شدة وقوة فى مواجهة ما يرتكبونه من مظاهر القسوة وعدم الانسانية .

وطني

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ايران .. بين الملالى والشاهنشاه !!



بقلم : اسامه خالد

يتـدد خطر الخوارج «التيار او التحالف او الجماعات المتطرفة» في مصر اذا ما نظرنا اليه باعتباره حليفا لمحور «ايران/ السودان» فالاطماع الايرانية في الخليج ليست خافية، وقد كانت وراء اشتعال حرب الخليج الاولى.

ان اهداف ايران في عهد «الملالى» لاتختلف عن اهدافها في عهد الشاهنشاه بل توسعت وزادت بفعل الزخم الذى انتجته الثورة الايرانية واصبحت تستتر بالاسلام بعد ان كانت تستند الى مصالح قومية او دعاوى تاريخيه.

وقد زادت شهية ايران التوسعية بعدما لحق بالعراق من ضرر في حرب الخليج الثانية.

ويهدف الايرانيون الان الى ابتلاع جنوب العراق الشيعى والانطلاق منه الى السعودية - حيث توجد اكثرية شيعية - وكذا دول الخليج الصغيرة الاخرى.

أى ان هدف ايران هو السيطرة على الخليج من خلال الشيعة ولايمكن ان يتم لها هذا الا باثارة الفتن الطائفية والدينية والسعى بالوقيعة بين الدول الخليجية كما يحدث الان مع «قطر» وذلك حتى يمكنها تحطيم الحدود القومية واستبدالها بحدود اسلامية شيعية ولا يتبقى بعد ذلك الا كيانات سنية هشة وخاضعة لايمكنها مواجهة ايران او رفض مطالبها.

وتعتبر ايران ان مصر حجر عثرة في سبيل تحقيق هذه المطامع، لذا فقد استقطبت «السودان» الذى يقع على حدود مصر الجنوبية ويتحكم في وصول مياه النيل اليها، كما انها تسعى حثيثا لاستقطاب «ليبيا» فيتم لها حصار مصر بنظم عقائدية شمولية، هذا فضلا عن دعمها للتيار الاسلامى المتطرف في مصر.

●●●

ويخدم التيار الاسلامى المتطرف ايران من ناحيتين.

الاولى : اضعاف نظام الحكم والتمريض به واشغاله في صراع داخلى.

والثانية في حالة استيلائه على السلطة فانه يضمن لمحور «ايران/ السودان» السيطرة على المنطقة كلها وضم مزيد من الدول العربية اليه.

بهذه الطريقة لايكون النظام المصرى قادرا على التصدى للاطماع الايرانية او مواجهتها، ولايكون قادرا حتى على الدفاع نفسه او درء المؤامرات الخارجية طالما يبقى مشغولا مغلول اليد في الصراع ضد القوى المتطرفة في الداخل.

ومن هنا اهتمام ايران الان بتجميع بيانات ومعلومات عن الاحوال الاقتصادية والسياسية والعسكرية في مصر وهذا الاهتمام المفاجىء، بالاحوال السائدة في مصر يدل على النوايا الايرانية في المنطقة ويقوم دليلا عليها.

ودعم السودان عسكريا واقامة قواعد عسكرية لتدريب الارهابيين على ارضه، ومده بمحطه اذاعة قوية يقوم دليلا على ذلك.

●●●

ان رفض الحكم في السودان الاستجابة للمحاولات المصرية لحل الخلافات حول «حلايب» والقضايا الاخرى رغم ما ابداه الجانب المصرى من سعة صدر ومرونة وحرص على العلاقات التاريخية بين البلدين ومن ذلك امتناع مصر عن نشر الحقائق حول دور السودان في دعم الجماعات الارهابية بالسلاح دليل على ارتباطه بايران وبالخطط الايرانية في المنطقة خاصة مايتعلق منها بمصر؟

ونحن نفهم من كل ذلك التعنت والعزوف عن حل الخلافات القائمة ان السودان قد قفز في السلة الايرانية وانه لم يعد مالكا لقراره او قادرا على الاستجابة للعلاقات التاريخية الخاصة مع مصر.

كما ان سعى ايران ومنذ فترة سابقة على حرب الخليج الثانية الى ازالة خلافاتها مع امريكا وتسكينها بتقديم «رافسنجاني» زعيم المعتدلين او البراجماتيين في التسلسل الحاكم في ايران يدل على رغبة الاخيرة في تحييد امريكا والغرب وتنويمهما حتى تتمكن من تنفيذ احلامها التوسعية ولقد شهدنا كيف لم يؤد استيلاؤها على الجزر العربية في الخليج الى رد فعل امريكى او غربى ذى شأن.

ويرى قادة ايران ان سلخ الجنوب الشيعى من العراق الان قد يتفق مع رغبة امريكا وقد لايدفعها الى تحرك جاد ضد هذا العمل وذلك على ضوء العداوة القائمة الان بين الاخيرة ونظام الرئيس العراقي صدام حسين.

كما يرى قادة ايران ان تنفيذ احلامهم التوسعية الان لن يضعهم في مواجهة جادة مع اسرائيل اذ من مصلحة اسرائيل اضعاف مصر او تقسيمها واثارة صراع سنى شيعى على امتداد المنطقة.

معنى هذا ان المناخ مناسب الان لتنفيذ احلام ايران وقد لاتتاح لها

ا فرصة مناسبة اخرى مثل الفرصة المتاحة لها الان .

●●●

يقف التيار الاسلامي المتطرف والسودان الان كعقبتين تحولان دون قيام مصر بواجباتها القومية ازاء المؤامرة الايرانية فى المنطقة .

اذ من واجب مصر ان تمنع تقسيم العراق وان تجهض اى محاولات لاحداث شروخ فى جبهة «مجلس التعاون الخليجى» تفتح ثغرات امام ايران وتمنحها فرصة الهيمنة فى المنطقة .

ولن تكون مصر قادرة على مواجهة هذه المهام بينما هى مشغولة بتامين وصول المياه الى نهر النيل ومراقبة حدودها الجنوبية او بحماية وحدتها فى وجه مؤامرات التيار الاسلامى المتطرف بشقيه المدنى والسرى .

اذ ان تصعيد النشاطات التخريبية فى الداخل الان مع تجميد الخلافات المصرية السودانية والتى تدور حول الحدود ودعم النظام السودانى للتيار الاسلامى المتطرف يخلقان الفرصة المواتية لقيام ايران بشن هجومها المتوقع فى العراق .

وليس بمستبعد ان يحرك النظام السودانى قواته عند الحدود للتغطية على الهجوم الايرانى المرتقب او للتغطية على المؤامرات الايرانية فى منطقة الخليج .

●●●

ان الواجبات القومية المطروحة على الحكم فى مصر الان هى :

●● التعامل مع العراق باعتباره دولة عربية تحتل موقعا حيويا فى مواجهة الاطماع الايرانية والفصل بينه كدولة وبين نظام الرئيس العراقى صدام حسين .

ان وحدة العراق الزم ماتكون للامن العربى بما فيه امن الخليج ، وعلى مصر ان تبذل قصارى جهدها فى سبيل توضيح هذا الامر لدول الخليج وكشف حجم المخاطر التى تنجم عن سقوط الجنوب الشيعى فى العراق فى قبضة ايران على هذه الدول التى تسكنها اكثرية شيعية .

ان لمصر دينا فى عنق دول الخليج كما ان لدول الخليج ديونا فى عنق مصر ، ولاتمثل مصر خطرا على دول الخليج بل هى الزم لهذه الدول الان من الدول الغربية بعد ما ابدته الاخيرة من تقاعس فى مواجهة الاحتلال الايرانى للجزر العربية فى الخليج . ولن تتمكن مصر من سد الثغرات التى يفتحها او يستغلها «الملالى» دون معاونة دول الخليج ودون تغليبهم المصالح القومية على العواطف او ما يكون فى النفوس .

●● ان العلاقات المصرية الحميمة مع ليبيا افسدت المخطط الايرانى ، ودللت على ذكاء الدبلوماسية المصرية ووعيها .. ولكن التاريخ يعلمنا ان الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة هو اصعب ما يكون فى عالمنا العربى لذا على مصر ان تبذل قصارى جهدها للحفاظ على العلاقات الطيبة مع ليبيا ومنع وقوعها فى براثن المحور الايرانى/ السودانى .

●● ان حسم الخلافات المعلقة مع السودان وباسرع وقت ضرورة قومية عليا لمصر لتحرير يدها فى مواجهة المؤامرات الخارجية ، كما ان تأمين وصول المياه اليها واجتثاث اى فرص قد تستخدم فيها حاجتها للمياه للضغط عليها او ابتزازها ضرورة قومية عليا ينبغى الانتهاء منها بسرعة ودون ابطاء .

●●●

●● بالرغم من ان التيار الاسلامى المتطرف لايمثل الخطورة الفعلية التى يدعيها اقطابه فانه لا ينبغى ان نغفل عن دوره فى تنشيط بعض «العوائق» الاجتماعية الساكنة .

ولا يمكن على سبيل المثال اغفال دوره فى تحريك الفتنة الطائفية وخلق بؤر توتر تستنزف بعض جهد النظام وتشتت اهتماماته .

كذلك لاينبغى ان نغفل عن الدور الذى يحتله فى المخطط «الايرانى/ السودانى» لاثارة الشعب والتعريض بنظام الحكم داخل البلاد وخارجها .

ان كم وحجم المشاكل التى تواجهها البلاد لايمنحها ترف الاغضاء عن المشاكل الصغيرة التى قد تتطور وتسبب ضررا كبيرا فيما بعد .

ومن الافضل دائما التعامل مع البؤر فى البداية وبسرعة تقترن بالحسم اذ لايمكن ان نتنبأ بما قد يظهر من بؤر او مشكلات جديدة .

المصدر : ...سنت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ ...

محمود التهامى

اشاع خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية جوا من الأمل المحدد بالأرقام ، وبالتاكيد على انتهاج سياسات عامة معينة .

اكد الرئيس أن معدل النمو ولأول مرة منذ سنوات ارتفع فوق نسبة الزيادة السكانية ، ومعنى ذلك أن تحسين مستوى المعيشة اصبح ممكنا . وأن الإحساس بنتائج التنمية أصبح قريبا من رجل الشارع .

ويهمنى ان اتوقف عند هذه النقطة التى كثيرا ما تثير قدراً لا باس به من الإحباط لدى الناس ، ولدى المسئولين فى ان واحد . فمما لاشك فيه ان جهدا جبارا قد بذلته اجهزة الدولة لتنفيذ خطط تنمية طموحة بدات من القاع اى من الاساس .. ونحن فى حاجة إلى ان نتذكر بين الحين والآخر كم كانت مرافقنا العامة والبنية الأساسية لا تتحمل الوفاء بحاجة المواطنين فضلا عن إمكانية المشاركة فى استثمار وتنمية وتوسع إنتاجى او خدمى جديد .

فنحن نعلم ان كميات مياه الشرب لم تكن تكفى للوصول إلى الدور الأرضى فى بعض المناطق .. وحاجة المواطنين المتزايدة إلى مياه الشرب تتزايد باستمرار .. كيف يمكن الوفاء بحاجة مساكن جديدة واحياء جديدة وقرى ومدن جديدة للمياه النقية .. ذلك يساوى مئات الملايين من الاستثمارات بالعملة المحلية وبالعملة الاجنبية .

نحن نعلم ان التليفونات والكهرباء وخطوط المواصلات بوجه عام .. السكك الحديدية .. النقل البرى .. نقل البضائع .. فى حاجة إلى طرق وكبارى وتجديد للاساطيل والمحطات والسنترالات .. كل ذلك لكى يفى بحاجة المواطنين يحتاج إلى مئات الملايين من العملات المحلية والأجنبية ، ويحتاج اكثر حينما نضع فى تخطيطنا ان قاعدة الإنتاج ستتسع وانه يتحتم علينا ان نبحث عن مزيد من الاستثمارات فى التعليم .. فى الصناعة .. فى السياحة .. المدارس .. المصانع .. الفنادق .. تجديد وإحلال .. إنشاءات جديدة تساوى ملايين الملايين من الجنيهات والدولارات .. وهذا يعنى فرص عمل ويعنى خدمة للمواطن .. ويعنى استمرار الحياة .. وإذا قصدنا تقدم الحياة ونهضتها فلابد ان ننفق اكثر وندفع اكثر فى إقامة الهيكل الخرسانى الأساسى والمتين لعمارة الاقتصاد الوطنى .. هذا هو مفهوم البنية الأساسية . ولهذا انفقت الدولة عليها الاف الملايين من العملات المحلية والأجنبية خلال العشر سنوات الماضية .

المشكلة .. ان الذاكرة ضعيفة دائما فيما يتعلق بالإنجاز .

المشكلة الاخطر ان يؤدى ضعف الذاكرة المتعمد إلى الدخول فى دائرة الإحباط المميتة التى تجعل الناس لا تشعر بان شيئا قد

حدث ، وبالتالى نفقد الرغبة فى اى عمل مهم وضرورى مقبل .

وحول هذه النقطة ايضا من المهم ان نوضح قيمة ارتفاع معدل النمو عن نسبة الزيادة السكانية .. وهو ما يعنى من وجهة نظرى ان إحساس رجل الشارع بالتحسن العام اصبح وارداً وممكنا بعد المحنة التى تعرضنا لها خلال السنوات السابقة حيث كانت الزيادة السكانية تمتص اولا باول عوائد التنمية كدودة الأمعاء التى تلتهم الطعام وتترك صاحبها فريسة الانيميا والهزال .

لذلك اشعر بالتفاؤل ، وادعو إلى ان يسرى الشعور بالتفاؤل لان المؤشر الذى اعلن عنه رئيس الدولة مؤشر طيب وحقيقى ، وعلينا ان نتمسك به ونركز على الحملة لتنظيم السكان وهى الاخرى استثمار بدا ينتج اثره جنبا إلى جنب مع الحملة لزيادة الإنتاج ورفع إنتاجية العامل وتحسين ظروف العمل والإدارة ، وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى البعض عن الدور الاجتماعى لوحدات الإنتاج والخدمات .

●●

ويعزز جو الأمل ويشجعه فيما قاله الرئيس امام مجلس الشعب انخفاض معدل التضخم من ٢١,٣٪ إلى اقل من ١٠٪ .. ووجه التفاؤل بهذه الارقام معروف لدى المتخصصين ، اما رجل الشارع فمن الضرورى ان نوضح له معنى تلك الارقام وماذا تعنى بالنسبة له .. وببساطة ودون تعقيد يعنى انخفاض معدل التضخم ان موجة ارتفاع الأسعار بصورة حادة قد انتهت وان الاستقرار فى السوق اصبح وشيكا .

ويعنى ايضا ان نتمسك بسياسة تمويل المشروعات والاستثمارات والإنفاق الحكومى من موارد حقيقية دون اللجوء إلى مطابع البنكنوت التى تخلق جنونا فى الأسعار فوق طاقة البشر .

ومما قاله الرئيس ايضا فى هذا المجال الذى يشيع التفاؤل والأمل ان الاستثمارات الخاصة نصيبها ارتفع من ١٨٪ إلى ٥٠٪ من جملة الاستثمارات ، ومع ذلك فهى تسهم بحوالى ٦٠٪ من الإنتاج وتوفر ٨,٦ مليون فرصة عمل ، اى يعمل بالقطاع الخاص ثمانية ملايين وستمائة الف عامل وهو رقم ضخم بالنسبة لحجم العمالة فى مصر .

ويعنى ذلك ان الثقة فى الاقتصاد الوطنى تتزايد ، وان استثمارات القطاع الخاص تشعر بالأمان ، ويعنى ذلك مزيدا من الإنتاج ، ومزيدا من فرص العمل فى الدورات المتتالية لراس المال .

●●

إن مساحة الأمل التى اشاعها خطاب الرئيس مبارك امام مجلس الشعب فى افتتاح الدورة ينبغى ان نتمسك بها ونسعى لتنميتها ، فهى حقيقة واضحة وثابتة .. ولو تامل كل منا ما يجرى حوله بمنظار موضوعى سيجد انها الحقيقة فعلا .. الكرة اصبحت فى ملعب الشعب وعليه ان يحرز هدفا فى مرمى التخلف والجمود والياس من كل إصلاح .

والحقيقة ان المواطن معذور فمشكلته تسيطر عليه فلا يرى غيرها ، وحاجته تلح عليه فلا يستطيع ان يشعر بطعم شىء سواها . وتلك مسالة طبيعية ، ولكن حل المشكلات لا يتاتى دائما بشكل فردى ، وإنما فرص تحسين الأوضاع العامة تساعد إلى حد كبير فى تحسين اوضاع المتضررين من المواطنين سواء فى الخدمات العامة او البيروقراطية الحكومية او غيرهما .

وفى رايى ان مساحة الأمل وإشاعة جو من القدرة على تجاوز المحنة مسالة مهمة .. وتشجيع الجهود الإيجابية والاجتهادات ايضا ضرورة حتى لا تنكسر مجاديف العاملين فى مجال الخدمة العامة بالمسئولية او التطوع .. او بالإرهاب .

ومصر تواجه فى الحقيقة محنة تصدير الإرهاب إليها وتجنيد بعض عناصر ضعيفة الانتماء إلى فكرة الوطن لإجهاض تقدم هذا

البلد ونمود .. هناك رغبة عارمة من البعض خارج مصر في إعادة بلدنا إلى العصور الوسطى ، بل وإلى الجزء الأكثر إظلاما من تلك العصور التي يُضرب بها المثل في التخلف والجمود .

ولا يمكن تبرير اى موقف ممالىء ومساند لهذا المخطط المشبوه باى تبرير .. لا يمكن اتخاذ الديمقراطية مبرراً ، ولا حقوق الإنسان ذريعة .. لا يمكن حبس الجهد الوطني القومي لمكافحة الإرهاب وتقييده تحت اى دعوى كانت ومن اية جهة كانت .

والاعتداء على الوطن من الداخل بهذه الصورة البشعة لا يختلف في كثير او قليل عن الاعتداء على التراب الوطني من الخارج فالعدو الداخلي والخارجي سواء بسواء يجب ان نُفسح كل الطرق لمقاومته وضربه وإعادة الأمن والاستقرار لكل مواطن ولكل ضيف على ارض مصر . فمصر حرم أمن لأبنائها ، وحرم أمن لضيوفها دون نظر إلى لون او جنس او عقيدة .

وإنني اتصور ان مخطط ضرب الموارد القومية لمصر عن طريق عمليات الإرهاب تصاعد بشكل ملحوظ لإحساس قوى لدى المتامرين على مصر بانها كادت ان تتجاوز ازمتها وتخرج منها اكثر تاثيرا وقدرة من ذى قبل .

إن المؤامرة ليست على الدولة او الحكومة في مصر .. ليست على الحياة الديمقراطية او حرية الصحافة والتعبير .. او اتساع ابواب الرزق امام المواطنين ، وإنما هي مؤامرة على شعب مصر باكمله ، وحصار لدوره التاريخي في المنطقة ، ومحاولة لإثبات عجزه عن حماية نفسه فكيف يتصدى لحماية الآخرين ؟!

واظن أن هذا مفهوم تماما .. وواضح .. ونكتفي بهذا القدر مؤقتا ولنا إليه عودة .

إن الرئيس مبارك في خطابه قد وضع امام شعبه الصورة بامانة شديدة وواقعية ، وحدد الادوار وانصف الذين عملوا ، وشجع الذين يريدون ان يشاركوا .. وعلى جماهير الشعب ان تساند سياسات الرئيس وتدافع عنها وتراقب تنفيذها ■

صندوق الدنيا

قبل مسئولية الأمن

هزت الصورة التى تحدث عنها وزير الداخلية وجدان كل مصرى.. صورة الصبى الذى القى على سيارة المطافى زجاجة مولوتوف حارقة.. إن المفروض ان يصفق الصبيان لسيارة المطافى.. والمشهور المعروف ان يهلل الاطفال والكبار لها حين تظهر. هذه سيارة انقاذ.. سيارة نجدة.. سيارة تقاوم النار وتحمى المواطنين.. هذه سيارتنا نحن لا سيارتهم هم.

ما الذى انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة وحولها الى طاقة من الكراهية؟

ماهى الاسباب المتعددة المتشابكة التى قادت لهذا الموقف؟

إن الثار معروف فى الصعيد كعرف قائم، وهو فى العرف القائم دليل على الرجولة والصلابة، ونحن لانريد ان يتحول الصراع بين اجهزة الامن والخارجين على القانون الى صراع بين الاهالى والحكومة، او يتحول الى قضية ثار بين كل الناس وجميع رموز السلطة.. حتى رموز الانقاذ.

هنا.. نحن لا نواجه قضية امنية. إنما نواجه قضية اعقد كثيرا واصعب من القضايا الامنية.

هنا.. نحن نواجه قضية فكر معتل، واقتصاد مختل، وتنمية منحازة، وياس مطبق، وامل غائب، وظروف اجتماعية تعيسة نجحت ان تحول طاقات الاعجاب الى طاقات كراهية.

هنا.. نحن نواجه مجتمعا يفرز العنف والعدوان لاسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية.

وهذه قضية لا تخل بالامن وحده.. ولاتحسمها طلقات الرصاص.

لقد رسم البعض صورة مؤامرة تنسج فى الخارج وتحرك الخيوط فى الداخل، وربما كان هذا صحيحا، كما تحدث البعض عن الجماعات الدينية فوضعوها فى سلة واحدة، واعتبروها جميعا خارجة على القانون، بما فى ذلك الاطباء الذى جمعوا تبرعات لاهل البوسنة او اهل الزلزال.. وهذا خلط للاوراق وتبسيط للامور وهو يمكن ان يقودنا الى اخطاء وتجاوزات تزيد الموقف سوءا بدلا من المساهمة فى حله.

نحن امام ظاهرة تستدعى تدخل السياسيين والاقتصاديين اولا، وتستدعى تدخل المفكرين وعلماء الاجتماع ثانيا.

اين الحزب الوطنى؟ واين اعضاء مجلس الشعب؟.. واين الاحزاب الاخرى؟، واين المعتدلون والعقلاء من الجماعات الدينية؟.. اين دور هؤلاء جميعا؟ إن هؤلاء جميعا مسئولون قبل مسئولية الامن.

أحمد بهجت

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

لحظة صدق

لماذا يريدون من مصر ؟

★ من يقرأ صحف الصباح وحدها يشعر لأول وهلة ان مصر البلد الامن قد تحول الى غابة تمرح فيها الذئاب ويضرب فيها الارهاب بنابه الازرق ..

واصبحت مصر بلدا لا هم له الا مطاردة الارهاب واذنابه واعوانه ..

صحيح ان مصر بوصفها سيدة هذه المنطقة من العالم مستهدفة من كل اشرار هذه الدنيا وما اكثرهم من حولنا ..

ولابد لنا ان ننام بعين مغمضة واخرى مفتوحة عن اخرها ..

ولكن ماتنشره الصحف يثير الزعر حقا امام اى زائر يزور مصر لأول مرة ويفتح عينيه على فنجان القهوة فى الصباح على عناوين الصحف السيارة .

ونحن لا نريد ان نقلل من خطر الارهاب الذى يريد ان تتحول مصر البلد الامن المستقر الى ساحة تعوى فيها الذئاب وتموء القطط وتنبح الكلاب .

ولكننا نريد ان نعالج الارهاب بصورة لاتشوه وجه مصر الحقيقى . فان مصر رغم كل مايجرى مازالت اكثر البلاد امنا وامانا واقرأوا ماتنشره صحف العالم عن الارهاب فى انجلترا وفى فرنسا وفى امريكا . فالجريمة عندهم منظمة وبالغة الخطورة . واذا قسنا عدد حوادث الارهاب عندنا وعندهم لطلعنا نحن حملانا بالنسبة لهم ولأصبحت مصر واحة الأمان فى العالم كله ..

اضربوا الجريمة وطاردوا الارهاب الى اقصى الارض .

واكشفوا كل المخططات القبيحة التى تريد النيل من مصر ومن يقف وراءها .. وادرسوا جيدا لماذا تفشى الارهاب فى صعيد مصر بالذات .. ولماذا اختاروا ضرب السياحة كى يقتلوا مصر جوعا ويدمروا اقتصادها تدميرا ؟ حتى يعود لمصر وجهها الحضارى الآمن المستقر ! □

عزت السعدنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

الارهاب .. وحرية الاعتقاد

نمنا طويلا وافقنا قليلا، فإذا بنا في مواجهة واحدة من اخطر الازمات التي مرت بهذه الأمة، بل بالحضارة العربية الاسلامية التي دقت جذورها في هذه الارض منذ ما يقرب من الالف واربعمائة عام..

الازمة في كلمة واحدة هي الارهاب، ذلك الذي انتشر واستشرى في كل مكان باسم الدين، والدين منه براء باعتبار الاديان السماوية اديان تسامح وحرية وعدالة.. لكن ذلك كله ممايشيعه الارهاب المسلح المستشرى باسم الدين - واين هو ممايشره من فزع وجزع وفوضى وتخريب - إنما يمثل نقطة تحول تاريخية...

ببساطة شديدة، اصبحنا اليوم امام ظاهرتين متصلتين، وإن كانتا في الحقيقة متناقضتين.

صلاح الدين حافظ

ومن الغريب حقا، ان ينتشر الارهاب ويتمدد التطرف هذه الأيام بالذات، كبتا لحرية الرأى والاعتقاد، واسرا للديمقراطية - تارة باسم الدين وتارة أخرى باسم الأمن - في مناسبة مرور اكثر من عشر سنوات على اصدار الامم المتحدة اعلانها المشهور بالقضاء على جميع اشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين أو المعتقد، والذى وقعته دول المنظمة العالمية في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١، والذى - لحسن الحظ - تنبهت لمناسبته المنظمة المصرية لحقوق الانسان النشيطة، لكي تحتفل به اليوم - الاربعاء - بالذات، تعبيرا عن رفض التعصب الديني والفكرى من ناحية، ورفض محاولات تكميم الافواه واغلاق منافذ الحريات باسم مقاومة التعصب، من ناحية أخري.

يقول الاعلان الدولي في مقدمته باسم الجمعية العامة للأمم المتحدة، ان الجمعية اذ تضع في اعتبارها ان انتهاك واهمال حقوق الانسان والحريات الاساسية - ولا سيما الحق في حرية التفكير او الوجدان أو الدين او المعتقد أيا كان - قد جلبا على البشرية حروبا والاما بالغة، خصوصا حيث يتخذان وسيلة للتدخل الاجنبي في الشئون الداخلية للدول الاخري، وحيث يؤديان الى اثارة الكراهية بين الشعوب والامم، واذ تقلقها مظاهر التعصب والتمييز في امور الدين او المعتقد، فهي تصدر اعلانها.

وتنص مواد الاعلان العالمي هذا في مواده الثماني، على ان لكل انسان الحق في حرية التفكير والوجدان والدين، ولا يجوز التمييز بين الناس بسبب ذلك، لأن التمييز على اساس الدين او المعتقد يمثل اهانة للكرامة الانسانية وانكارا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة، ثم يوصى الاعلان العالمي، مختلف الدول بمنع التمييز ومقاومته بكل السبل، ويحض على زرع روح التسامح والتفاهم - خاصة عند تنشئة الاطفال - بهدف اشاعة روح التالف والصداقة والحب بين البشر..

واذا كان جهد المنظمة المصرية لحقوق الانسان، مقدرا في احياء ونشر مبادىء هذه الصيحة العالمية، الداعية للتسامح الرافضة للتعصب، فإنه على اهمية الجهد فهو لا يكفى وحده، لمواجهة انفلات عيار جماعات التطرف

●● اولا: بروز جماعات التطرف الديني - الرافعة لشعار الاسلام ظاهريا - والرافعة للسلاح طريقا للعنف واقعيا، وهى في ذلك لا توجه سلاحها ضد طائفة او اقلية بعينها تروعها وترعبها، لكنها اصبحت - بعد التمدد - المتجاسر - تروع وترعب المجتمع بكل طوائفه وفئاته، وتضرب بالعنف المسلح صلب الدولة وتريد قهر المجتمع وتركيعه وتفسيخه، تمهيدا للقفز على السلطة تحت مسميات مختلفة ومضللة. وحين توجه جماعات التطرف ارهابها ضد الاقباط مثلا، او ضد السياح الاجانب احيانا، وهم جميعا من المسالمين، فانما هي تختار اهدافا يسهل اصطيادها على الطريق، وفي العراء لتحقق هدفين.. اولهما: الاخلال بأمن الدولة واظهارها بمظهر العاجز عن حماية بعض مواطنيها وضيوفها، وثانيهما: تشويه صورة مصر في الخارج، واظهارها بمظهر البلد غير الآمن وغير المستقر.

●● ثانيا نتيجة لانتشار جماعات التطرف وعمليات الارهاب، اصبح وضع الهامش الديمقراطي السائد مهددا، بل ان قضية الديمقراطية برمتها ومستقبل الحريات وحقوق الانسان اصبحت في مهب الريح، فثمة تناقض هائل بين هذه الحريات وبين الارهاب، بين حقوق الانسان وبين التطرف والتعصب الفكرى والديني!

ولعل انتشار الارهاب بهذا الشكل الخطير، يعطي الذريعة الصريحة لاعداء الديمقراطية وحقوق الانسان - حتى داخل بعض دوائر الحكم - في العصف بما هو قائم منها، ومن ثم تكميم الافواه وتقييد الحريات والمعتقدات، ومحاصرة خلايا المجتمع المدني وتنظيماته النشيطة، واطلاق سلطة القوانين الاستثنائية - وفي مقدمتها قانون الطوارىء - بحجة التفرغ لمقاومة الارهاب وكبح جماح التطرف..

وبقدر ما ان هذا هدف يرضى غرور المتطرفين ويحقق بعض اغراضهم، بقدر ما هو يلقى تشجيع المعادين لاطلاق الديمقراطية.

وبالتالى فإن مقاومتهما معا - في ظل هذا التحالف غير المقدس - قد اصبحت مهمة مقدسة لكل من يؤمن بالحريات وحقوق الانسان على امتداد الوطن كله. فليرفع كل منا - انا وانت - صوته عاليا قبل فوات الأوان

■■■

٤٠١٠

والارهاب المسلح، لكن الامر يحتاج الى تعبئة كل افراد ومنظمات وهيئات الأمة، لوقف التدهور ولايقاف الوحش المنطلق المنفلت..

ولاننا لا نؤمن بان العلاج الامنى والقبضة الحديدية وحدها، ليس علاجيا جذريا - وان كان صالحا مؤقتا - حيث ان العنف والعنف المضاد مسلسل تتابعى لا يتوقف، فاننا نعود مرة أخرى - من خلال حشد كل طاقات الامة - الى الدعوة لعلاج جذرى حقيقى صالح وصادق، يتناول اسباب الظاهرة التعصبية الارهابية من جذورها، ويبحث فى دوافعها الانحرافية، سواء كانت فكرية أو اقتصادية او اجتماعية ونفسية، ومن ثم يضع العلاج الناجع لها، بدءا باصلاح التعليم والتربية وتنقية مناهجهما وتطويرها، لاشاعة روح الايمان الصادق والتسامح الحقيقى تجاه الاخرين - وانتهاء باصلاح سياسى اقتصادي، يعيد التوازن للمجتمع، الذى اختلت موازينه وانقلبت تركيباته، فإذا بمساحة الفقر والبطالة واليأس تتسع، لحساب قلة من الاثرياء، الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية ناضجة.

المؤكد ان ظاهرة التعصب والتطرف والارهاب، وكبت حريات الآخرين ومطاردة معتقداتهم وافكارهم، هى ظاهرة لها جوانبها واسبابها الداخلية الاصيلة الكامنة، داخل خلايا المجتمع، العائمة فوق ازماته الطافية فوق خلل تعاملاته وعلاقاته، مثلما لها دوافعها ومشجعاتها الخارجية، التى لا تريد لهذا الوطن استقرارا ولا حرية ولا تقدما لاسباب عديدة، فإذا بها تراهن على حصان جماعات التطرف والارهاب، فتمولها وتسلحها وتشجعها بغباء تاريخى هائل.

ولذلك فإن الامر يحتاج الى مقاومة صلبة عنيدة طويلة، تتفوق من حيث قوة الاصلاح، على دوافع الخلل واسباب التطرف ومصادر التمويل والتشجيع.. حتى يبقى على هذه الارض وطن الحرية والاستنارة والتقدم والمساواة وحقوق الانسان المحترمة، من كل انسان ولكل انسان دون تمييز او تعصب!

■ ■ ■

خير الكلام: قال الحسن البصري:
حدثوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

الارهاب والتطرف فى فكر المثقفين (٩٢)

الارهــاب وتشـــتيت قـــوى المجتـــمع

ينساق المجتمع دون ان يشعر خلف احداث الاثارة التى تجره اليها القوى التى تخطط للارهاب ، بحيث تصبح العمليات الأخيرة هى حديث الجميع ، ويصبح الارهاب بذلك مادة يتمحور حولها الاهتمام ، ومن ثم يفرض الارهاب نفسه على المجتمع . وهذا هدف فى حد ذاته يسعى الارهاب الى تحقيقه .

واستراتيجية أى منظمه ارهابية فى العالم ، تتركز فى تحقيق اهداف وسيطة ومرحلية هى التى تقود فى النهاية الى تحقيق الأهداف الكبرى التى تخطط للوصول اليها ، ومن بين هذه الأهداف المرحلية :

١ - تشتيت قوى المجتمع :- حيث يغير الارهابيون دائما من أساليب عملياتهم ، ويغيرون ايضا من نوعية الضحايا فى عمليات تتسم دائما بالاثارة بحيث تجذب الانتباه وتثير الاهتمام ، ففى فترة مايتركز النشاط الارهابى فى زرع المتفجرات فى مناطق مختلفة من الدولة ، ثم يتحولون الى اغتيال الشخصيات الهامة ، وهى مرة تكون من رجال السلطة ومرة من قادة الرأى او رجال الدين ، ثم يركزون فى فترة أخرى على الاعتداء على رجال الأمن ، ويغيرون النشاط مرة أخرى للاعتداء على المسيحيين ودور العبادة ، وفى فترة لاحقة يعتدون على السائحين ، ، وأحيانا مايمارسون بعض هذه الأنشطة بالتوازى ، ولكنهم على كل الأحوال يقصدون تشتيت قوى المجتمع التى تتحول فى كل مرة لمحاولة مواجهة النوع الجديد من النشاط ، وتفتقد بذلك القدرة على التركيز خاصة اذا لم يكن لدى المجتمع استراتيجية موضوعة ومحددة الأهداف والأساليب لمكافحة الارهاب .

٢ - استدراج وسائل الأعلام :-

ان عمليات الارهاب مدروسة ومخططة ولاترتكب عشوائيا ، وانما يختار فيها التوقيت والمكان ونوعية الأحداث ، وهذا الاختيار يعتمد على القيام بعمليات تحمل أكبر قدر من الاثارة والتهديد للأمن العام والمصالح القومية ، بحيث تجذب اليها الاهتمام العام ، وكما يقول العالم الكبير بول ويلكنسون «الارهابيون يريدون اقل عدد من الناس يقتلون وأكبر عدد من الناس يشاهدون ويتحدثون ويناقشون» ذلك لأن قوى الارهاب لضعفها الشديد بالقياس لقوى المجتمع ، تريد أن تفرض وجودها على ذلك المجتمع من خلال وسائل الاعلام ، لذلك فان الحدث الارهابى الذى يختار بعناية يصبح محورا للتغطية الهائلة من وسائل الاعلام واحاديث الناس وبذلك يفرض الارهابيون وجودهم على الساحة .

٣ - استقطاب المجتمع :-

دائما مايبرر الارهابيون عملياتهم بانها مناهضة للسلطة او تنفيذا لأحكام الدين او التقاليد او القيم الراسخة فى المجتمع ، وينشرون دعاواهم بين البسطاء الذين قد يتعاطفون معهم ، خاصة عندما تدفع

د . أحمد جلال عز الدين

خبير مكافحة الارهاب الدولى

تلك العمليات أجهزة الامن الى اتخاذ اجراءات متشددة أو متجاوزة فى بعض الاحيان ، يقاسى منها ويعانى من نتائجها هؤلاء البسطاء والعامة من الناس ، وتكون المحصلة فى النهاية تعاطف هؤلاء البسطاء مع الارهابيين رغم انهم فى الأصل يستنكرون الارهاب .

ولعل هذا ايضا مايفسر لجوء الارهابيين - فى العالم كله - الى استخدام صبية صغار دون الثامنة عشرة لتنفيذ عملياتهم ، لأنهم - فضلا عن عدم خضوعهم للمساءلة الجنائية الكاملة . يحظون ببعض العطف من الناس بحكم سنهم الصغيرة ، خاصة اذا ماعوملوا بحزم وشدة .

والحقيقة التى أريد التركيز عليها ، هى ان النشاط الارهابى قد ازدهر فى مصر منذ منتصف السبعينات ، وان هذا النشاط ينمو ويتصاعد ، وتلك حقيقة يجب مواجهتها فى حد ذاتها كأمر واقع ، وان ذلك النشاط لايمكن ان يكون نتيجة تخطيط وتدبير بعض الصغار من صعيد مصر ، ولكنه يتبع فى استراتيجية الثوابت والتكتيكات التى تتبعها منظمات عريقة فى العالم ، خاصة تلك التى تديرها وتخطط عملياتها مخابرات دول معينة .

وبناء على هذه الحقيقة فاننا يجب ان لاننساق وراء التغيرات التكتيكية التى يمارسها النشاط الارهابى ، فلا يستغرقنا الحديث والبحث عن أساليب حماية السياحة مثلا لأن حادثا أو اثنين وقعا على بعض السائحين ، وانما يجب أن نفكر وبعمق فى مواجهة الارهاب ذاته ، فى اي صورة يتخذها أو دعوى يستند اليها ، اذ لايجب ان تكون خططنا فى مواجهة الارهاب هى مجرد ردود افعال ، وانما يجب بناء استراتيجية شاملة لمجابهة ذلك الخطر .

ونحن هنا لانقلل من خطورة ماتمثله جرائم الارهاب على السياحة باعتبارها من أهم مصادر الدخل القومى ، وان تهديدها يمثل تهديدا لمصلحة قومية ، ومن ثم فهو تهديد للامن القومى فى ابسط صور تعريفه ، ولكن نقصد ان ندرك بان المسالة قد تجاوزت حد الخطر ، وخرجت من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اطار تهديد الأمن العام الى تهديد الأمن القومى ، ولايحتاج الأمر فقط لمواجهة أمنية ، وانما هو الزم مايكون حاجة الى مواجهة قومية ، تبدأ من اصلاح أوضاع المجتمع واستنفار كل قواه للدفاع عن ذاته ومستقبله ومصالحه وقيمه ، ضد الارهاب الذى يمثل نوعا من أنواع الغزو من الداخل .

من قريب

حرية الفكر والعقيدة

في مثل هذا اليوم قبل احد عشر عاما، أصدرت الأمم المتحدة اعلانا يدعو إلى القضاء على كافة أشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين أو المعتقد.. واعتبر هذا اليوم مناسبة لكى يحتفل العالم فيه بحرية الفكر والعقيدة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية.

ولأن مظاهر التعصب والتمييز، وانتهاك حق الفرد فى حرية التفكير او الوجدان أو الدين، كانت ومازالت من اهم الاسباب التى جلبت على البشرية حروبا وآلاما بالغة، وكانت ومازالت من اهم الذرائع التى هيأت الفرصة للتدخل الأجنبى باسم حماية الأقليات والدفاع عن حقوقهم، فقد اعتبرت الأمم المتحدة أن الدعوة إلي اتخاذ التدابير التى تكفل حرية الفكر والعقيدة هى من أهم الأسباب الضامنة لأهداف السلام العالمي والعدالة بين الشعوب.

ونحن فى مصر وفى العالم العربى أحوج ما نكون إلى التذكرة بهذه الدعوة النبيلة لاحترام حرية التفكير والوجدان والدين.. خصوصا وان العقيدة الاسلامية التى تجمع تحت رايتها الأغلبية الغالبة من أبناء هذا الوطن ، تكاد تكون أول عقيدة دعت الى التسامح مع أبناء الأديان الأخرى، وأعطتهم حقوقا متساوية فى المعاملات والتشريعات. وأكدت مبدأ انه «لا اكراه فى الدين».

ولكن جاءت علينا فى مصر وفى بعض انحاء الوطن العربى اوقات، غابت فيها هذه الرؤية النبيلة القائمة على انسانية الانسان وحقه فى اختيار عقيدته وحرية فكره وممارسة شعائره مادامت فى حدود النظام العام ودون انتهاك لحقوق الآخرين وحرياتهم.. وشهدنا فى الآونة الأخيرة بعض أحداث حاولت ان تضرب الوحدة الوطنية وأن تنفخ فى نار الفتنة الطائفية بين عنصرى الامة، خلافا لتعاليم الاسلام وانتهاكا للمواثيق والتعهدات الدولية.

ومن أسف انه حتى فى أوروبا التى اكتوت بنار التعصب الأعمى ضد الأجناس والأديان الأخرى وكانت سببا فى نشوب حرب عالمية راح ضحيتها الملايين، تتجدد هذه الأيام مظاهر التعصب العرقى فيما يسمى «بالتطهير الاثنى» ضد المسلمين فى البوسنة، ويراد اقامة دويلات أو دول على اساس الدين والجنس.. وهو ما ينطوى على اهدار للكرامة الانسانية، واحياء لنزعات التعصب والكراهية الدينية.

ثم تأتى ظاهرة التطرف الدينى التى تجتاح العالم الإسلامي بصورة ابعد ما تكون عن روح الدين وتعاليم الشريعة السمحاء، حيث تتحرك جماعات تحمل لافتة الدين بهدف تغيير الأوضاع بالعنف والدماء.. على نحو يهدر حقوق الآخرين ويثير نزعات التعصب والفرقة.

والقائمة طويلة، تذكر أن الصراع من اجل حرية الفكر والعقيدة مازال مستمرا.

سلامة أحمد سلامة

وانكشف الوجه القبيح لنظام « الملالى » الفارسى

بقلم : جلال دويدار

واخيرا .. كشف نظام « الملالى » الفارسى النقاب عن وجهه القبيح .. ظهر على حقيقته بعد ان حاول اخفاء أهدافه في التوسع والرغبة في الهيمنة وراء الإسلام دين الحق .. البرىء منهم ومن اقوالهم وافعالهم .

كنا نعتقد ان دين السماحة والمحبة والاخوة والتضامن قد خلصهم من احقاد الماضى واوهامه .. ولكن تبين انهم مازالوا يعيشون في ضلال ايوان كسرى الفارسى .. يحلمون بفرض وصايتهم وسيطرتهم على الامة العربية والاسلامية بالقوة والارهاب .

●●●

وإلى المنتسبين إلى أمة العرب الحريصين في كل مناسبة على اطلاق التصريحات غير المسئولة لتجميل الوجه الايراني القبيح الفت نظرهم إلى ما نشرته صحف « الملالى » في طهران بالفارسية تهديدا وارهابا .

إن احدا لا يمكنه قبول الادعاء بان هذه التصريحات التي تخرج من عواصم عربية وعلى لسان بعض مسئوليها بريئة لوجه الله وبدون مقابل !!

ما هو راى هؤلاء السادة فيما نقلته وكالة الانباء الالمانية من ان صحف الاعلام الفارسى التابعة لدولة « الملالى » رواد الارهاب والابتزاز قد بدأوا يروجون في الفترة الاخيرة لشعار « فارسى ادارات منطقة » ومعناه باللغة العربية ان دولة إيران قوة إقليمية عظمى .

وفي نفس الوقت تداول العديد من المسئولين الفرس في اجتماعاتهم بالقادة العسكريين نفس الشعار الذى يحمل نزعة تخويف وارهاب الدول الخليجية . عبرت ايضا عن هذا الشعار صحيفة الجمهورية الإسلامية الناطقة باسم الحكومة والتى يملكها المرشد الروحى على خامينى الذى برهن باسلوبه المنحط والفاظه الخارجة ان لا علاقة له بالاسلام الذى يقوم على القيم والمبادىء وسمو الاخلاق . قالت هذه الصحيفة انه لا يجب مقارنة قدرات إيران الدفاعية بقدرات دول الخليج البترولية الصغيرة وذكرت الصحيفة على لسان عباس رجائى الذى وصفته بانه محلل عسكرى قوله : ان الراى السائد هو ان امام إيران فرصة نادرة لتنصيب نفسها قوة عظمى في المنطقة بعد خروج العراق من المعادلة وان كان ذلك لا يعنى التاهب لخوض حرب كبرى .

(البقية ص ٣)

المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / نوفمبر ١٩٩٢

ورغم هزل هذه المزاعم الايرانية التى تذكرنا بروايات وقصص المهيب الركن صدام حسين قائد معركة أم الهزائم فإننا نرجو ان توقظ الامة العربية ودول الخليج من سباتها خاصة انها هى المعنية والموجه إليها هذا الارهاب الايرانى .

كما اننا نأمل ان يبرر لنا المتشدقون بالقومية العربية اسباب دفاعهم عن عدوانية ايران ومخططها للسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج !!

إن موقف هؤلاء السادة يثير الريبة ويجعلنا نتساءل عن ثمن تخليهم عن الامن القومي العربي !!

وهنا لابد ان يجرنا الحديث إلى اعلان « دمشق » الفيحاء واهدافه واغراضه .. وهل يعنى تجريده من فاعليته وقوته الموافقة على تسلط دولة الفرس والاستسلام لارهابها .

لقد آن الاوان ان نضع فى اعتبارنا ان القوة العربية الذاتية هى ضمان الحماية وليست القوى الاجنبية . إن الدفاع عن أراضينا ومستقبل اجيالنا العربية هى مسئولية عربية أولا واخيرا .. وجزى الله صدام العراق الذى اضاعت اطماعه العراق وشعب العراق .. لتاتى على أنقاضه ايران الفارسية مدفوعة بنفس الاحقاد والاطماع .

اى إسلام هذا ايها الجالسون على عرش الطاووس الذى يجعل منكم مصدرا للتهديد وتنظيم عمليات السطو على اراضى دول الخليج العربية المسلمة . هل الاسلام هو العدوان والارهاب والاستيلاء على اراضى شعب عربى مسلم كما فعلتم بجزر طنب وابوموسى التابعة لدولة الامارات العربية المسلمة .

وجاء فيما ذكرته وكالة الانباء الالمانية فى القصة الصحفية التى نقلتها أول امس أن المحللين العسكريين يبررون هذا الاتجاه العدوانى لاعلام ايران من خلال الحديث الذى يتسم بالمغالاة حول ميزان القوة الذى اختل لصالحها فى منطقة الخليج .. انما يستهدف اساسا مغازلة الادارة الامريكية الجديدة ومحاولة اغرائها بالحوار معها . وقد عبر محمد على تسخيرى احد المستشارين فى النظام الايرانى عن هذه الرغبة بالاعلان عن استعداد طهران لاقامة علاقات طبيعية مع امريكا . ولكن الذى يثير الضحك ان هذا المستشار اشترط لتحقيق ذلك أن تسمح واشنطن لنظام « الملالى » الذى يدعى الاسلام .. بمحاربة اسرائيل والقضاء عليها !!

●●●

ورغم هذا الهزل الايرانى فقد اعلنت مصر على لسان الرئيس حسنى مبارك وهى عند كلمتها دائما كما يعرفها الجميع .. بانها لن تسمح لايران بالسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج العربية .. او التدخل فى الشئون الداخلية لدول الخليج أو مصر .. ويأتى هذا الموقف المصرى من منطلق المسئولية القومية والتاريخية ومن موقع قوة قادرة على المواجهة والتصدى مدعمة بالحق والمبادىء والشرعية العربية والاسلامية والدولية .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مصر تتفهد تماما حقيقة ما يجرى وتحذر من هذه الحرب النفسية التى تطلقها طهران لدعم عملائها الذين يمارسون الارهاب فى الوطن الاسلامى والذى انكشف امرهم فى الجزائر وتونس وعلى الارض المصرية .. كما انها فى نفس الوقت لن تنخدع بلعبة توزيع الادوار التى تمارسها القيادة الايرانية للتغطية على مخططها فى تحقيق (احلامها) وأوهامها فى السيطرة والهيمنة والتسلط . انها سذاجة سياسية أن تصدر بعض التصريحات المتشددة من بعض قيادات نظام « الملالى » لنسمع بعد ذلك من بعض القيادات الاخرى بان هذه العناصر لا تمثل الحكم الايرانى برئاسة مدعى الاعتدال رافسنجاني . إن هذا الاسلوب الذى عفا عليه الزمن لم يعد يخيل على أحد .. وان ما تقوم به إيران تحت زعامة « الملالى » الذين يرفعون شعارات مضللة تتحدث عن ثورة إسلامية .. لا علاقة له بالاسلام من بعيد او قريب ..

●●●

إننا نرجو أن يتذكر حكام طهران ما احاق بنظام صدام حسين الذى لا يختلف أبدا عن نظامهم دموية وظلما . والذى استمر صراعهم معه فى حرب الثمانى سنوات ولم تجن من ورائها العراق او إيران سوى الدمار والضياع دون أن يتحقق لأى منهما اى انتصار .

وكم اتمنى الا ينخدعوا فيما ينقله الاعلام الاجنبى عن قوتهم .. فإنه ليس سوى كمين للايقاع بهم .. كما حدث لصدام حسين فى حرب الخليج !!

٤٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول

صحوة شعبية ضد الإرهاب

اكد وزير الداخلية ان الشعب يساند رجال الامن فى مواجهة الارهاب ، ووصف هذا الموقف بأنه صحوة شعبية .. ومن الواضح اليوم ، وبعد العمليات الارهابية الاخيرة ضد السائحين والسياحة ، ان بلادنا تسودها حالة استنفار شعبى ضد كل من يشارك او يدعم او يساند ، بالفعل او بالقول هذه الفئات الخارجة على شرع الله وعلى الوطن والمواطنين وهذا ما أكده فى أكثر من مناسبة علماء دين لهم وزنهم العلمى الكبير .. وعلى رأسهم سماحة المفتى ..

وقد دعا وزير الاوقاف الشعب المصرى كله وما سماه «التيار الاسلامى المعتدل» الى وقفة رجل واحد ضد محاولات تخريب مصر وضرب اقتصادها .

وشهدت الايام الاخيرة احاديث وتصريحات عدد كبير من المسئولين لم تخرج فى مضمونها عن هذا الاطار ، مؤكدة ان الوضع لم يعد يحتمل الصمت والانتظار .

وقد اشار وزير الداخلية الى واقعة ذات دلالة مهمة ، وقال ان الجماعات الارهابية اصدرت اول امس منشورا أعلنت فيه مسئوليتها عن الاعتداءات على السائحين ، وادعت فى صلف وغرور أنها ستواصل هذه العمليات الاجرامية .

جاء هذا فى اجتماع لجنة الشئون الدستورية والتشريعية فى مجلس الشعب التى شهدت حوارا صريحا وجريئا حول هذه القضية ، التى اصبح خطرها كبيرا ، ومتزايدا ويهدد الموسم السياحى ، فى القطاع الذى يعمل به عدد كبير يعولون ما بين خمسة وثمانية ملايين من ابناء الشعب .. وهؤلاء جميعا سيتأثرون بأى تراجع فى عدد السائحين ، وبأى انكماش يصيب هذا القطاع المهم من قطاعات الاقتصاد القومى ، التى تشكل سلسلة مترابطة الحلقات ، تتأثر كل منها بالاخرى وتؤثر فيها . ومن هنا تأتى أهمية استمرار تكاتف الشعب مع رجال الامن وتصاعد الصحوة الشعبية ضد هذا الخطر ، الذى اصبح يحتاج الى مواجهة مستمرة اولا ومتعددة الاشكال ثانيا ، تقوم على خطة عاجلة تشارك فيها كل المؤسسات والقوى السياسية وغير السياسية .

٤٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٢

• يكتب ..

محمد وجدى قنديل

امبراطورية الشر : ومخطط إيران

• عمليات تصدير الارهاب :

إلى أين ؟

• امبراطورية الشر : وما وراء صفقات الأسلحة ؟

● لماذا ماتضمره « امبراطورية الشر » في ايران من نوايا مبيتة تجاه مصر بالذات ؟ ولماذا ما يدبره النظام الايراني - حكم آيات الله - في الخفاء للتخريب والارهاب في مصر وترويع الامن والاستقرار فيها ؟

لماذا العداء الدفين من « ورثة الخميني » نحو مصر بينما يظهرون رغبتهم في مد جسور العلاقات الطبيعية بين طهران والقاهرة وإزالة حواجز الخلافات القائمة .. وكلما تقاربت المسافات وبدات العلاقات تمضي في اتجاه التحسن والتفاهم ، جاء رد الفعل المعاكس من جانب ايران وبما يؤدي إلى التوتر وتصعيد الخلافات ؟ ثم لماذا الاصرار على التدخل في الشئون الداخلية لمصر ودول عربية اخرى وتمويل جماعات التطرف بالمال والسلاح ؟

لم يعد خافيا ان « امبراطورية الشر » تعمل في هذا الاتجاه منذ فترة .. ولم يعد خافيا ان هناك مخططا إيرانيا موجها ضد مصر ويقوم على دعم الجماعات المتطرفة وتصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » بالقوة إلى ثلاث دول عربية بالتحديد وهي : مصر والجزائر وتونس .. ويعتمد المخطط الخبيث على تمويل عناصر التطرف بالمال وإمدادها بالسلاح للقيام بعمليات إرهابية مثل مايحدث في لبنان بواسطة عناصر « حزب الله » الموالي لايران ..

ويبدو ان المخطط الايراني يعتمد ايضا على إنهاك قوات الامن في مصر وتوزيع جهدها بين محافظات الصعيد والمناطق النائية ومما يؤدي إلى التوتر والاجهاد المستمر مع طول فترة المواجهة .. وبنظرة على ما توصلت إليه الاجهزة الامنية من معلومات فإنه يتضح ابعاد المخطط :

— هناك معلومات عن معسكرات خاصة في إيران لتدريب عناصر متطرفة على حرب العصابات ومواجهة قوات الامن .. ويوجد معسكر قرب مدينة مشهد ويضم قرابة ٨٠٠ من المتطرفين - من جنسيات مختلفة - ومعظمهم مصريون .

— هناك عناصر من المتطرفين - الذين اعتقلوا اخيرا - تلقوا تدريباتهم في معسكرات إيران وفي معسكرات « حزب الله » في جنوب لبنان قبل الانتقال إلى افغانستان ومنها إلى السودان وبعدها قاموا بمحاولات التسلل عبر الحدود الليبية المفتوحة إلى السلوم ..

— هناك معلومات من خلال اتصالات بين مصر والجزائر وتونس عن العناصر القادمة من السودان والتي تلقت تدريبها في السودان تحت إشراف خبراء عسكريين إيرانيين ، وتقوم الجبهة الاسلامية - التي يراسها حسن الترابي - بتقديم الدعم اللازم لها .. ويتم ذلك في معسكرات تدريب خاصة ومنها معسكر على طريق الرابطة بين الخرطوم وعطبرة إلى جانب ثلاثة معسكرات اخرى قرب الخرطوم ومعسكران في الشمال ومعسكر اخر على الحدود الليبية .. وتضم متطرفين من دول عربية بينها مصر والجزائر وتونس ..

● ● ● ●

ويبدو المخطط الايراني واضحا مما نشرته صحيفة « الصنداي تلجراف » : ان إيران وعدت جبهة الانقاذ في الجزائر بمنحها خمسة مليارات دولار في حالة تسلمها السلطة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، وانها ظلت تقدم الدعم للجبهة بواسطة الجبهة الاسلامية في السودان ، وكما تقوم بتجهيز إذاعة من الخرطوم موجهة إلى الجزائر ..

وليس ذلك امرا مستبعدا فإن إيران تسعى لإقامة حزام حصار حول مصر من السودان إلى الجزائر وتونس .. ولايخفى على اكبر نوري رئيس البرلمان الايراني تلك النوايا المبيتة وهو يؤكد عزم إيران على التدخل ودعم الحركات الاصولية في مصر والجزائر ..

ولكن من اين لايران كل هذه الأموال التي توجهها لتمويل الجماعات المتطرفة ؟

ومن اين للنظام الايرا ني الإغداق بالمليارات على الجماعات والاحزاب الموالية لها في الدول العربية والاسلامية ، وكذا الانفاق بالمليارات على صفقات الأسلحة الجديدة .. وبينما تعاني من ازمة اقتصادية على مدى سنوات وبينما يعيش ٨٠ في المائة من الشعب الايراني تحت خط الفقر ويحصلون على القوت الضروري في ظل ظروف صعبة ؟

وقد يكون النظام الايراني قد اقتطع رصيدا كبيرا من الدخل القومي لدعم سياساته الخارجية وخططه العسكرية لإعادة بناء القوات الايرانية ، وقد يكون الاقتصاد الايراني قد شهد نوعا من الانتعاش بعد توقف نزيف الحرب العراقية الايرانية وزيادة إنتاج ومبيعات البترول .. ولكن معنى ذلك ان إيران توجه معظم دخلها وامكانياتها للتسلح وتمويل جماعات التطرف .

● ● ● ●

ومهما حاول على خامنئي - مرشد الثورة - ان ينفي اتهام إيران بالتورط في أعمال العنف التي يقوم بها المتطرفون في مصر .. ومهما حاول هاشمي رافسنجاني - رئيس النظام الايراني - تبرير محاولات إيران للحصول على اسلحة متقدمة وتهدئة المخاوف من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

النوايا الايرانية ، فإن هناك مؤشرات لها دلالاتها :

١ ـ لايمكن تجاهل إن النظام الايرانى يحاول فرض زعامته وبسط السيطرة الدينية « الشيعية » على الدول العربية والاسلامية ـ وبالتحديد مصر ـ حتى تمتد « امبراطورية ايات الله » وتغزو الدول العربية المجاورة ، ولعلها عقدة « الفرس » الكامنة والثأر البائت تجاه العرب .. ولكن الهدف هو ان تصبح إيران القوة الاقليمية الرئيسية فى المنطقة ..

٢ ـ لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يخطط لتصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » إلى الدول العربية والاسلامية ، واستخدام طرق الغزو الداخلى مثل ماحدث فى جنوب لبنان حيث تستخدم إيران عناصر « حزب الله » لتنفيذ اغراضها وتقوم بالتمويل والدعم بالسلاح فى عمليات الارهاب وباحتجاز الرهائن وغيرها ..

٣ ـ لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يحاول الهيمنة على منطقة الخليج ودولها وإماراتها العربية الصغيرة « والضعيفة » للسيطرة على منابع البترول والتحكم فى ثرواتها ، وكان ذلك هو سبب اندلاع الحرب العراقية الايرانية ـ على مدى ثمانى سنوات ـ ومازالت احلام الخمينى قائمة وممتدة رغم الخسائر الفادحة وآلاف القتلى من الايرانيين والعراقيين .. ولولا اندفاع الرئيس العراقى صدام حسين فى مغامرة غزو الكويت ، ولولا حرب الخليج « الثانية » التى دمرت الجانب الاكبر من القوة العراقية واخرجت العراق من معادلة التوازن العسكرى فى المنطقة ، لما امكن لايران ان تمضى فى تهديد دول الخليج والاستيلاء على جزيرة « ابو موسى » من الامارات ..

٤ ـ لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يسعى إلى ضرب مصر وزعزعة الأمن وإشاعة الارهاب ، باعتبارها قلعة « السنة » والتى تقف بمثابة الحاجز الروحى فى مواجهة « المد الشيعى » ، ومازالت العقدة مترسبة فى اعماق زعماء الشيعة الايرانيين ـ الملالى ـ وينظرون من هذه الزاوية إلى الأزهر ولذا يسعون لتصدير المذهب الشيعى الذى لم يجد له ارضا فى مصر ـ وتحت شعار الثورة الاسلامية ـ وهو صراع مذهبى له جذوره ..

● ● ● ●

المشكلة التاريخية ان « عقدة الفرس » من العرب تظل كامنة فى اعماق النظام الايرانى ـ بفعل عوامل التاريخ والجغرافيا ـ ولكنها تطفو إلى السطح بين الحين والآخر : فى عهد الشاه .. أو فى عهد الخمينى أو فى عهد الورثة من ايات الله .

وكانت ذروة الصدام الفارسى ـ العربى فى الحرب الايرانية العراقية .. ويبدو ان إيران لم تنس مواقف مصر لمساندة العراق فى مواجهة الغزوة الايرانية ولمنع احتلال الأراضى العراقية .. واتخذت القيادة المصرية موقفها ـ فى عهد السادات وفى عهد مبارك ـ من منظور قومى ، وبرغم العلاقات المقطوعة فإن مصر لم تتوان عن إمداد القوات العراقية باحتياجاتها من الأسلحة والدبابات لصد الهجوم الايرانى .. وفى نفس الوقت ظلت القيادة المصرية تبذل مساعيها لايقاف الحرب من منطلق وضع حد لنزيف الدم والاقتتال بين اكبر دولتين إسلاميتين فى الخليج ..

ولكن عقدة الفرس تتحرك عند النظام الايرانى تجاه مصر كلما حاول ان يمتد باطماعه فى الخليج وفى المنطقة العربية ، وكلما حاول تصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » إلى دول عربية وإسلامية اخرى ، لأن مصر بثقلها ووزنها تقف عائقا فى طريق التوسع الايرانى وباعتبارها اكبر دولة عربية قادرة على حماية الامن القومى العربى .. وكما ان مصر بتأثيرها وإشعاعها ـ من خلال الأزهر ـ فى العالم الاسلامى تقف حاجزا مانعا امام المد الشيعى ، ولذا يجد ايات الله انفسهم فى عزلة داخل حدودهم ..

والواضح ان العلاقات الايرانية العربية صارت تحكمها العقدة الدفينة من جانب إيران وجعلتها تتجاذب بين التفاهم والتعاون وبين التوتر والخلاف ولكنها لاتستقر على حال ..

● ● ● ●

وكان المفروض ان يحكم العلاقات بين إيران وجيرانها العرب حسن الجوار والدين والتاريخ المشترك ، ولكن يبدو ان هناك عوامل اخرى تتحكم فى طبيعة التفكير السياسى الايرانى ، ولايختلف النهج فى عهد الشاه كثيرا عن النهج الايرانى تجاه امن الخليج فى عهد رافسنجانى .. ومثل ما اتخذ الشاه اسلوب القوة العسكرية واستولى على جزيرتى طنب الكبرى وطنب الصغرى فى عام ١٩٧١ ولم تتحرك الدول العربية لمواجهة الاجراء غير القانونى ، مضى النظام الايرانى على نفس الطريق ووضع يده على جزيرة ابو موسى ودون النظر الى دعاوى السيادة العربية وعلاقات حسن الجوار مع دولة خليجية مثل الامارات ..

والواضح ان العقدة في العلاقات تجيء من جانب إيران - مع ملاحظة ان تهديدات الخميني هي التي ادت الى اندلاع الحرب العراقية الايرانية « حرب الخليج الاولى » - وبينما يحاول العرب ابداء التفهم والرغبة في التعاون في امن الخليج ، يجيء التشدد في المواقف الايرانية .. والهدف من تلك السياسة ان تصل الدول العربية الى الاعتراف بان إيران هي القوة الاقليمية الرئيسية في منطقة الخليج وفي الشرق الأوسط ، وبحيث يكون دورها هو الاساسي وبدونها لا يمكن حل مشاكل المنطقة .. وهكذا تريد إيران ان تدس انفها في القضية الفلسطينية وفي لبنان - من خلال حزب الله - وفي عملية السلام ، لاثبات وجودها ودورها ..

ولعل الخطأ الذى وقعت فيه الدول العربية انها لم ترفض علانية هذا الوضع - الذى يسعى إليه النظام الايرانى بالارهاب السياسى - وحتى عندما اعترضت إيران على « إعلان دمشق » لوجود مصر بالذات في الترتيبات الأمنية لمنطقة الخليج ، كان رد الفعل العربي - ومن ناحية دول الخليج - يتجه إلى المهادنة والتهدئة إلى حد انه على إيران ان تفهم انه في حين لا نختلف على الوجود الايرانى في المنطقة ، إلا ان ذلك لا يعنى انه ليس لمصر او سوريا دور مطلوب في امن الخليج .. وبعدها تم تجميد إعلان دمشق ولم يخرج إلى حيز التنفيذ .. وهكذا وجدت إيران ان هذا هو الاسلوب للتعامل مع دول الجوار العربي في ظل حالة التفكك والانقسام بعد حرب الخليج !

● ● ● ●

إذن ما تسعى إليه إيران ان تكون القوة الاقليمية الرئيسية ولذلك تخطط - بالجهد الشامل - لتصبح القوة العسكرية الأولى في منطقة الخليج والشرق الاوسط ..

ويكفى ان إيران تعاقدت على صفقات تسليح رئيسية مع روسيا والصين وكوريا الشمالية - بالاضافة إلى ما تحصل عليه من السوق العالمية - وبلغت قيمة هذه الصفقات خلال الثلاث سنوات الماضية حوالى ١٢ مليار دولار بينها صفقات بقيمة ٦ مليارات دولار مع روسيا وصفقات بقيمة ٤ مليارات دولار مع الصين وصفقات اخرى بنحو ٢ مليار مع كوريا الشمالية .. وبنظرة على بنود الصفقة الضخمة التى وقعتها إيران مع روسيا في العام الماضى ونوعية الأسلحة المطلوبة يتضح الهدف ..

وتشمل الصفقة حوالى ١٥٦ طائرة قتالية حديثة إلى جانب غواصات ودبابات ومدرعات ومدافع ذاتية الحركة وقاذفات صواريخ وانظمة دفاع جوى وكميات كبيرة من قطع الغيار ، وبموجب الصفقة تحصل إيران على ٤٨ مقاتلة من طراز ميج ٢٩ وعلى ٢٤ طائرة طراز ميج ٣١ - وهى اقوى مقاتلة اعتراضية في العالم - وعلى ٢٤ مقاتلة هجومية من طراز ميج ٢٧ وتشمل الصفقة ٢٤ مقاتلة اعتراضية من طراز سوخوى ٢٧ وكذلك ٢٤ مقاتلة هجومية بعيدة المدى من طراز سوخوى ٢٤ وكذلك ١٢ قاذفة استراتيجية ثقيلة من طراز توبوليف ٢٢ م باكفاير التى لم يسبق تصديرها للخارج من قبل ، وطائرات رصد وإنذار استراتيجى مبكر (نموذج اواكس) من طراز إليوشن ٥٠ ..

إلى جانب ٦٠٠ دبابة طراز « تى ٧٢ » وحوالى ٦٠٠ عربة قتال مدرعة ومدفعية صاروخية ، وصواريخ مضادة للطائرات - بما فيها صاروخ سام ١٠ والذى يعتبر المقابل لصاروخ « باتريوت » - وتشمل الصفقة ثلاث غواصات هجومية من طراز « كيلو » وقد وصلت واحدة منها إلى ميناء « بندر عباس » وذلك لابراز دور البحرية الايرانية في الخليج وفي مضيق هرمز بالذات ..

● ● ● ●

وبشكل مواز لصفقات السلاح الروسى يمضى التعاون في التسليح بين إيران والصين ويتضمن تزويد الطيران الايرانى بطائرات ف ٧ إير جارد المقاتلة وطائرات ف ٦ وحصول القوات الايرانية - وخصوصا الحرس الثورى « الباسداران » على دبابات وعربات مدرعة ومدفعية وصواريخ مضادة للسفن من طراز سيلك وورم .. إلى جانب التعاون الاستراتيجى القائم بين طهران وبكين منذ سنوات في مجال تطوير الصواريخ ارض - ارض وإنتاجها ، وكذا في مجال البحث والتطوير الكيماوى والنووى وتشارك فيه كوريا الشمالية ..

وبالنسبة للصواريخ فقد قامت كوريا الشمالية بتزويد إيران مؤخرا بصواريخ سكود سى المطورة عن صواريخ سكود بى السوفيتية الاصل ويصل مداها إلى ٥٠٠ كيلو متر ..

ومن المؤكد ان الصين وكوريا الشمالية تساعدان إيران على إنتاج نسخ محلية « إيرانية » مطورة ومعدلة من صواريخ سكود ويصل مداها إلى ٨٠٠ كيلو متر وتطويرها بحيث يصل المدى إلى ١٥٠٠ كيلو متر لكى يشكل اساس قوات ردع صاروخية إيرانية .. وطراز من الصاروخ الصينى الجديد « م ١١ » ويطلق عليه اسم « شاهين » ومداه ١٥٠ كيلو مترا ، وطراز من الصاروخ السوفيتى « فروج » ويحمل اسم « عقاب » ومداه ١٣٠ كيلو مترا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

وهناك معلومات غير مؤكدة عن احتمال حصول إيران على ثلاثة أو أربعة رؤوس نووية جاهزة من جمهورية كازاخستان ، ولكن من المؤكد انها تعمل على تطوير برنامج قدراتها النووية بالتعاون مع الصين وكوريا الشمالية .. وبمساعدة خبراء سوفيت من جمهوريات آسيا الوسطى وتم التعاقد معهم بعقود شخصية ..!

وهناك رواية أخيرة أن إيران كانت على وشك الحصول في بداية هذا العام على معدات من الصين والارجنتين تمكنها من تطوير صناعات نووية ولكن التدخل الأمريكي الهادىء أوقف الصفقة بعد التعهد للارجنتين بالحصول على صفقة نووية بديلة في الولايات المتحدة .. وكما حدثت ضغوط امريكية على الصين لمنع الصفقة الايرانية وكانت تشمل مفاعلا نوويا للابحاث ووقودا مخصبا ..!

● ● ● ●

وما يلفت الانتباه ذلك السباق المحموم من جانب إيران لبناء ترسانة من أسلحة الدمار الشامل - وفي فترة وجيزة - ولم تعد تقتصر على تطوير قدراتها الكيماوية بل وانها تهدف إلى امتلاك قدرات نووية .. وتقدر الدوائر الأمريكية إمكان حصول إيران على قدرة نووية محدودة خلال ثلاث إلى خمس سنوات .. والمعروف انها تعاقدت مع روسيا على مفاعلات نووية !

ما معنى ذلك السباق الايراني المحموم ؟ وما هو الهدف الاستراتيجي ؟

في تقدير الخبراء العسكريين أن النظام الايراني يخطط - في إطار إعادة بناء القوات المسلحة التي وضع الشاه أساسها - إلى تكوين قوة عسكرية على مستوى عال من التجهيز والتسليح وقوامها نصف مليون جندي - بخلاف الحرس الثوري - و٣٠٠٠ دبابة و٥٠٠ طائرة قتالية - بما في ذلك الطائرات العراقية التي استولت عليها عندما لجأت إلى المطارات الايرانية أثناء الغارات الجوية في حرب الخليج - وقوة صواريخ هجومية يصل مداها إلى ١٠٠٠ كيلو متر وتحمل رؤوسا كيماوية وتقليدية .. وربما نووية فيما بعد !

ويعكس ذلك نوايا إيران في أن تصبح القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة .. وبحيث يمكنها السيطرة على الخليج والتحكم في مقدراته وبتروله .. وبحيث يمكنها تصدير الثورة الاسلامية إلى دول الجوار العربي ..

ولذلك فقد النظام الايراني أعصابه عندما تصدت مصر للتهديدات الايرانية بعد احتلال جزيرة أبو موسى .. واتخذ الرئيس مبارك موقف المساندة للامارات في حقها وسيادتها على الجزر الثلاث .. ووجد آيات الله أن مصر تقف بالمرصاد للأطماع الايرانية والنوايا المبيتة في الخليج .. وكان هذا هو السر في الحملة المحمومة والخارجة عن أدب الحوار الاسلامي ضد مصر وقيادتها .. وهو ما يكشف طبيعة « امبراطورية الشر » ومحاولات التخويف والهيمنة ..!

● ● ● ●

إن سوابق النظام الايراني - منذ تولى الخميني ومن بعده - تدفع إلى عدم الوثوق به ، وتؤكد حقيقة الأطماع ومحاولات التدخل في الشئون الداخلية لدول المنطقة :

١ - عمليات الارهاب التي تتم بدعم من إيران - وما تردد من رواية أخيرة أن هناك أصابع إيرانية وراء عملية تفجير طائرة لوكربي - وتنتشر هذه العمليات في المنطقة وتركز على مصر والجزائر وتونس بواسطة عناصر التطرف التي تحصل على التمويل والتسليح وتتلقى التدريب عن طريق إيران ..

٢ - عمليات خطف واحتجاز الرهائن - الأمريكيين والغربيين - في أوكار حزب الله في بيروت وجنوب لبنان ، وتمت بتعليمات من طهران للضغط والمساومة مع الولايات المتحدة والغرب ، وهو أسلوب الارهاب السياسي الذي جاء به الخميني ، وحتى الافراج عن الرهائن وإطلاق سراحهم تم بالاتفاق مع النظام الايراني وفي إطار « صفقة سرية »!

٣ - محاولات التدخل في الجزائر لقلب النظام وتولي « جبهة الانقاذ » الحكم ، ووعدت ايران بتقديم دعم مالي حوالي خمسة مليارات دولار للجبهة في حالة وصولها للسلطة .. وكذا محاولات التدخل في السودان

المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٣

عن طريق المساعدات العسكرية والمالية وشحنات من الأسلحة لمواجهة قوات المتمردين في الجنوب ، ويوجد مستشارون عسكريون إيرانيون من الحرس الثوري يشرفون على معسكرات تدريب خاصة للمتطرفين من دول عربية وإسلامية وهي تابعة للجبهة الاسلامية !

●●●●

ولم يعد خافيا هدف إيران من وراء التسلل إلى السودان والالتفاف حول مصر من الجنوب ..

وبدت مؤشرات المخطط الايراني خلال زيارة رافسنجاني للخرطوم وفي مباحثاته غير المعلنة مع البشير والترابي : فهو يعمل على إرسال مجموعات من الحرس الثوري الايراني إلى السودان ، ويقوم بتدريب عناصر الترابي في إيران وبحيث يتحول السودان إلى بؤرة تصدير للارهاب في المنطقة وإلى دول عربية مجاورة وبالذات مصر ..

وهناك عدد كبير من طلاب الجبهة الاسلامية « السودانية » يدرسون في المدارس الدينية الايرانية في مدينة « قم » وفي مشهد وفي طهران ، كما ان جانبا آخر منهم يتدربون في معسكرات للحرس الثوري شمال طهران .. وقدمت إيران لحكومة البشير قروضا عاجلة بقيمة ١٧ مليون دولار بالاضافة إلى إعفاء قرض قيمته ١٥٠ مليون دولار كان نميري قد حصل عليه في عهد الشاه ..

وعلى الرغم من محاولات التغطية على التعاون العسكري بين السودان وإيران ، فقد تكشف إرسال شحنات من الأسلحة والمعدات والذخائر بواسطة سفن إيرانية إلى الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي وهي موازية للحرس الثوري ..

وقد عقدت إيران صفقة اسلحة وطائرات مقاتلة بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار مع الصين لصالح السودان ، ووصل خبراء عسكريون صينيون بالفعل إلى الخرطوم لتدريب طيارين وعسكريين سودانيين على المقاتلات الصينية .. وذلك جزء من اللعبة الايرانية في السودان والتي تمتد إلى جميع النواحي حتى تصدير البترول الايراني وتشييد طرق جديدة في جنوب السودان ..

وما يريده رافسنجاني هو تطبيق شعار الخميني وتصدير الثورة الاسلامية « الايرانية » إلى السودان ودول الجوار العربية والافريقية .. ولذا يحاول النظام الايراني ان يحيط دول المنطقة ويلتف من حول السعودية ودول الخليج باختراق السودان ، ومن الناحية الأخرى فإنه يقوم بالتقارب مع باكستان وافغانستان والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى - الاتحاد السوفيتي سابقا - وبذلك يكون في إمكان إيران ان تفرض نفسها على امن المنطقة ، وباعتبارها قوة إقليمية رئيسية بالتنافس مع مصر !

وما يريده رافسنجاني هو الهيمنة على دول الخليج ، وهو يمضي على طريق احلام الامبراطورية ، وما كان يخطط له الشاه في الستينات هو ما ينفذه آيات الله في التسعينات : ان يصير الخليج فارسيا ! ولكن إيران تخشى من وقوف مصر في طريق اطماعها ولذلك تريد استبعاد دورها من اى تنظيم امني في الخليج وتسعى لنسف اتفاق « إعلان دمشق » .. وحتى يمكنها الانفراد بدول الخليج الصغيرة وفرض سطوتها بالتهديد والتخويف بقوة عسكرية مهولة !

●●●●

وإذن إلى اين يمضي مخطط « إمبراطورية الشر » ؟ وكيف يمكن مواجهته ؟

بنظرة موضوعية إلى مخطط إيران واطماعها بالتدخل في الدول العربية وتهديد الدول الخليجية ، فإن الموقف يتطلب :

١ - وجود العراق في المعادلة العسكرية لمنطقة الخليج - والحرص على عدم تقسيمه - حتى لا تنفرد إيران بالقوة القادرة على الهيمنة .. ولذلك فإن وجود العراق ضرورة لأمن الخليج وبصرف النظر عن بقاء صدام في السلطة ..

واتصور ان المصلحة القومية تتطلب خبرة العراق ومعلوماته العسكرية عن إيران ووجوده في حسابات المنطقة .. والجيش العراقي في حد ذاته - ورغم الضربة القاصمة التي تلقاها في حرب الخليج - يعتبر قوة عربية تضاف الى رصيد دول الخليج الصغيرة التي لا تقاس بقوة ايران وعددها .. وازعم ان كلينتون والادارة الأمريكية الجديدة قد ترى ضرورة بقاء صدام والتعامل معه حتى تحافظ على التوازن في الخليج !

٢ - مشاركة مصر بدور رئيسي وعسكري في الترتيبات الأمنية في الخليج وتنفيذ إعلان دمشق لدعم الدول الخليجية في مواجهة المد الايراني واطماع التوسع ..

٣ ـ إزالة اسباب الخلاف مع السودان لقطع الطريق على محاولات إيران للتسلل عبر الحزام الجنوبى ، ومنع الوجود الايرانى فى السودان تحت اى شكل حفاظا على الأمن القومى العربى وأمن مصر ..

٤ ـ إيجاد مخرج من الوضع العربى المتهالك والمتشرذم ـ فى اعقاب حرب الخليج ـ وتنقية الأجواء بما يسمح بعودة الحد الادنى من التنسيق بين العرب فى مواجهة « إمبراطورية الشر » وما يخفيه خامنئى ورافسنجانى وعصبة طهران ..

ولابد ان توضع المصلحة العربية فوق اى اعتبار .. وان يكون مفهوما ان الخطر لا يتهدد مصر وحدها !

محمد وجدى قنديل

المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ولنا كلمة

فاروق الطويل

شعرة معاوية مع رافسنجاني

● **تحذير .. الرد على خامنئي ضار جدا بصحتنا ..**

« دعهم في غيهم يعمهون » « وإذا مروا باللغو مروا كراما » أؤيد الرئيس مبارك في ترفعه عن الرد على خامنئي .. آية الله الذي يستخدم كل الالفاظ والشتائم التى نهى عنها القرآن والسنة .. وأدعو إلى عدم الرد وعدم الدخول في معارك إعلامية لا تنتهى وتزيد النار اشتعالا .. ادعو لامتصاص استفزاز آيات الله .. ويكفينا معاركنا الاعلامية مع بعض الدول العربية التى كلفتنا الكثير والتى ترفع عنها الرئيس مبارك حتى توقفت وتحولت إلى أخوة وتضامن وإعزاز وتكريم لنا وللاخوة العرب جميعا حتى بما فيهم العراقيون فقد كان خطاب الرئيس لصدام في عز الازمة الخليجية في قمة الأدب السياسى .. لأنه انتهى عصر المعارك الاعلامية التى تبعدنا عن هدفنا الحقيقى .. معركتنا الأساسية هى التنمية الاقتصادية واللحاق بركب العالم المتقدم .. فلا وقت عندنا ولا مال عندنا إلا للتنمية .. والخروج من ازمتنا الاقتصادية وتحقيق الهدف من الاصلاح الاقتصادى لأنه قاعدة الوصول والانطلاق لكل اهدافنا السياسية والاجتماعية والدينية .. نحن نتمسك بمبدا المحافظة على الغرض او الهدف وهو مبدا استراتيجى ولن يحولنا عن هدفنا اى معركة جانبية حتى الزلزال لم يحولنا عن هدف الاصلاح الاقتصادى .. فلا أتحمس إطلاقا للدخول في معركة كلامية تستفز آيات الله أو غيرهم .. لأنها ستبعدنا عن هدفنا وستكلفنا الكثير.

● **لماذا .. نتجاهل .. ولا نرد ولا نهتم ..** لعدة اسباب .. اهمها ان خامنئى نفسه في معركة مع رافسنجانى .. آيات الله يريدون الوصول للحكم مثلما كانوا مع خومينى وهناك صراع بين المعتدلين والمتطرفين في إيران حتى ان رافسنجانى استدعى بعض المهاجرين الايرانيين لتنمية إيران ولكن آيات الله حبسوهم .. وفشلت بعض محاولات رافسنجانى من التحرر من آيات الله علما بأنه هو ايضا آية من آيات الله ولكنه يريد أن يخرج هو ايضا من ازمته الاقتصادية لدرجة انه عزل قائد الشرطة لانه لم يضرب المتطرفين في المليان كما ان بعض آيات الله يحقق معهم ومنهم من حكم عليه بالسجن فهناك معركة داخلية في القيادة الايرانية .. تتابعها الخارجية جيدا ويعلمها كل الخليجيين المهتمين بشئون إيران .. رافسنجانى لا يستطيع السيطرة على خامنئى الذى أفشل سياسات انفتاح رافسنجانى على الغرب .. وهتف رجاله بأن خومينى لم يمت .. ويحاولون استعادة سلطتهم بالقوة رغم سوء كل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية واهتزاز الحكم والهروب من جميع المشاكل المستحيلة إلى ما يسمى تصدير الثورة.

فلماذا إذن نصعد الهجوم على إيران ونحن وهم لا يستطيع أحد منا ان يتحمل صراعا جديدا .. ويكفينا مشاكلنا الداخلية وكلانا يحتاج لتوفير مجهوداته لمواجهة الفقر والجهل والتخلف الذى يأكل المنطقة كلها .. حتى دول الخليج ذاتها التى تجرى على خيراتها الصراعات العالمية والاقليمية

المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ١ ٢ ١٩٩٢

لا تدخل في اى معركة مع إيران واذكر انهم اثناء معركة الخليج .. كانوايتساءلون بهدوء شديد لماذا تصعدون الموقف مع العراق ذلك لأن عندهم ما يخافون عليه وحريصون على بقاء إنجازاتهم من التدمير في الحروب وهم يديرون اللعبة بطريقتهم ولعبوها جيدا بين العراق وإيران .. وخرجوا سالمين .. بعد ان « كسحوا » العراقيين والايرانيين .

● سياسة « تكويم » الأعداء ومضاعفة قوتهم ..

الخارجية المصرية بحكمتها لم ترد ولأن لها خطا سياسيا مرسوما وهدفا ثابتا هو علاقات الجوار الحسنة التى اوصانا بها الاسلام وعدم الدخول في صراعات إسلامية لاننا دولة إسلامية كبيرة حتى عندما يهاجم ولاياتي او صحف إيران فإنها تمتص الكلام بذكاء شديد لأنه في النهاية « كلام جرايد » حتى ولو قيل إنها صحف ناطقة بلسان الخارجية الايرانية .. لأن ابسط قواعد ومنطق الصراع السياسى او الدينى او الاجتماعى او العسكرى الا نجمع إيران والعراق في سلة واحدة .. فإذا كان ولابد ان يدخل العرب في معركة مع إيران فمن الضرورى ان تتحسن علاقات العرب جميعا بالعراق للاستفادة من خبرة العراق ومعلوماتها عن إيران ولا يمكن الدخول في اى معركة مع إيران دون أن نضمن سلامة العراق وقوتها سواء كانت عراق صدام الذى مرغ انف العسكرية الايرانية في التراب والذى جرع سم الهزيمة لخوميني او غيره وهذه هى القواعد الأساسية للصراع حتى لو تعارضت مع الفن الصحفى وهذا ما يدركه الخليجيون تماما .. حتى الكويتيون يعلمون ذلك جيدا حتى ان وفد غرفة التجارة والصناعة الكويتي وافق ودون اى تحفظ على ضرورة رفع الحصار الاقتصادى عن العراق وشنت الصحف الخطابية حملة خطابية شديدة على وفد غرفة التجارة والصناعة دون اى نظر للمصالح والحسابات المستقبلية مستخدمة كل الألفاظ الغليظة التى اقلها الخيانة .

● التعامل مع الحقائق المجسمة المجسدة العجيب ان الصحف المتشددة ضد صدام تخدع نفسها بالقول إنها ضد صدام وليست ضد شعب العراق .. وإن على شعب العراق أن يتصرف مع صدام وهكذا تغوص فينا نغمة خداعية تفرق بين صدام وشعب العراق .. وهذه النغمة لو نتذكر او نعود للوراء قليلا ظهرت ضد مصر عدة مرات .. اولها عندما اذاعها قادة العدوان الثلاثى ٥٦ ضد عبدالناصر واكدوا انهم مع الشعب المصرى ولكنهم يريدون راس عبدالناصر فقط . وعادت نفس النغمة .. استخدمها عبدالناصر والسادات ضد الشعوب العربية عندما فرق بين قيادتها وشعبها .. واعيدت الكرة إلينا مرة ثالثة عندما قالت العراق إنها ضد السادات وليست ضد شعب مصر . بل وتمادى الشعب العربى وصحفه وإذاعاته وعقدوا مؤتمرات للشعوب العربية ضد حكامها .. حتى الفلسطينيون لعبوا اللعبة وتمادوا في التفريق بين الحكام والشعوب حتى اكلوا من نفس الطبق وعندما قالوا نحن شىء وقيادتنا شىء آخر .. بعد موقف عرفات من غزو الخليج .. لم يصدقهم احد وقالوا ابدا انتم وقيادتهم في سلة واحدة لأن هذه هى طبائع الامور ونحن ندرك ذلك جيدا لاننا كنا مع عبدالناصر قلبا وقالبا عندما حاول الاستعمار ان يفرق بينه وبيننا وكذلك كنا مع السادات عندما حاولت العراق التفريق بيننا وبينه .. فلماذا إذن نقع في نفس الخطا ونوهم انفسنا ان العراق شىء والشعب العراقى شىء آخر .. إن هذا وهم سياسى نخدع به انفسنا ونكابر على الواقع .. لماذا نتعلق بهلاميات المعارضة العراقية او غيرها وتاكدنا من قبل عشرات المرات انها وهم .. لماذا لا نتعامل مع حقائق مجسمة مجسدة .. مع كيانات قائمة ملموسة واقعية أيا كانت درجة امتزازها أو ظروفها .. إن صدام حقيقة قائمة مهما

٤٠٢

اختلفنا معه .. ولا حرج عندى فى مناقشة ذلك لانى هاجمته فى عز مجده وعز علاقته مع مصر والخليج وحذرت منه وتوقعت انه يجرنا للهاوية وقلت إن بوش حريص على بقائه لأن له دورا وما زال مطلوبا وهذا منشور ومكتوب فى هذه الصفحة من مايو سنة ٩٠ واليوم أؤكد ان له دورا مطلوبا وسيحافظ عليه كلينتون والعرب ايضا فى حالة المواجهة مع إيران .. حتى لو كان هزيلا ضعيفا مسكينا .. سيعيدون إليه الروح .. وفى السياسة كل شىء مباح واصدقاء اليوم أعداء الأمس والعكس .. المصلحة هى التى تحكم .

● **هل اختفت إسرائيل ..** إن إيران تلعب بعد كسر شوكة العراق ونسيت وجود إسرائيل ووجود قوات دولية فى المنطقة لم تغادر منذ حرب الخليج .. رغم ان إسرائيل قاسم مشترك اعظم فى أى تحرك سياسى أو عسكرى فى المنطقة فقوتها العسكرية فى الصدارة وعلى التوازى مع قوة مصر وإيران وتركيا حتى فى قوتها الذرية ربما تتفوق وبتأييد الغرب لها تتفوق فلماذا ننسى وجودها ونحن نتحدث عن الصراع فى المنطقة ولنتصور أن صراعا عسكريا وقع فى الخليج .. هل ستنتظر إسرائيل .. أم ستقف مع العرب ضد إيران هل سيختل التوازن .. هل ستقف مع المسلمين ضد المسلمين إن الأمر يختلف كثيرا عن موقفها فى حرب الخليج . لكن يبقى سؤال .. فى اى جانب سيقف الاسلاميون .

ستوب :

ليس هناك فنان أو مثقف أو سياسى إيرانى يؤيد ايات الله

تطوع فاروق حسنى وزير الثقافة وسعد الدين وهبه رئيس مهرجان القاهرة السينمائى بحماس منقطع النظير بإصدار قرار يمنع عرض الافلام الايرانية من المهرجان ردا على هجوم خامنئى .. وهذا قرار متسرع ولا علاقة له بالسياسة .. وليبق الفن فنا .. والسياسة سياسة ولتبق السينما فى عالمها .. كما ان هذا القرار ضد تصريحات الرئيس الذى قال فيها صراحة انه سيترك الشعب الايرانى يرد على خامنئى والسينما شعبية اكثر منها خومنئية .. من ناحية ثانية الصراع شديد بين السينمائيين وايات الله .. اى ان السينمائيين ضد اية الله على خامنئى .. ولا يوجد سياسى او فنان او مثقف يؤيد ايات الله لان هذا تفكير دنيوى مادى .. والاخر اخروى غيبى .. ولماذا نفرض ان هؤلاء الايرانيين سيؤثرون فينا .. ولماذا لا يكون العكس هو الصحيح .. لماذا لا نختبر تاثيرنا وقوتنا طالما ان الصراع مستمر .. لكن قرار الطرد وضع الاثنين القط والفار فى سلة واحدة ليتجمعوا ضدنا .. وليحسوا بالاهانة فى الوقت الذى نبحث فيه عن قواعد شعبية داخل إيران لترد على خامنئى .. وقرار الوزير ورئيس المهرجان يذكرنا بايام زمان عندما كنا نتعارك مع اى دولة عربية .. فنطرد ابناءها من الجامعات علما بان هؤلاء هم اول ركيزة لنا تدعم وجهة نظرنا فى بلادهم .. وفرصة لتلقينهم ما نريد وشرح وجهة نظرنا معهم لدرجة استقطابهم وبالتالى سارع إليهم الغرب وذهب طلبة الدول العربية ليدرسوا فى اوربا وامريكا لان تعليمهم فى مصر غير مضمون .. نتج عن هذا جيل تولى قيادة دول الخليج تعلم فى اوربا وامريكا وارتبط بها عاطفيا وعلميا وسياسيا وفقد التعاطف مع العرب .. لهذا ارجو من فاروق حسنى وسعد وهبه أن يعيدا النظر لتبقى السياسة سياسة بعيدة عن السيما والواحدة ونص .. « وخليكو فى السينما بتاعتكم » وحافظوا على صداقاتكم بالاجنحة المعتدلة من الايرانيين لانهم عشرات الاتجاهات وليسوا جميعا يؤيدون الخومنئى وطردهم لا يمثل ردا له قيمة واشتراكهم لايقدم ولا يؤخر فى مهرجان عالمى .. وقد جربنا اسلوب المقاطعة كثيرا مع العرب ومع إسرائيل ومع امريكا فهل كان مجديا . واذكركم بقول الرئيس مبارك سأترك شعبه يرد عليه .. ولم يقل سأترك شعبى يرد عليه .

المصدر : الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

من قريب

المعركة ضد التطرف

تخوض الدولة في مصر معركة حامية ضد التطرف والمتطرفين.. ولامعنى لوصف هذا التطرف بانه ديني أو اسلامي، لأن الثابت انه سلوك اجرامي ارهابي، يفتقر الى فكر منظم تحكمه مقاصد سياسية او اجتماعية او اخلاقية واضحة. والدليل على ذلك تلك العناصر البائسة التي تم ضبطها من خلال الاعتداءات التي وقعت على السائحين، وعمليات السطو على محال الذهب بقصد السرقة.. حتى وان اتخذت هذه العمليات غطاء لها فيما يسمى بالجماعات الاسلامية. فإنها في حقيقتها لاتعد جماعات ولاتعد اسلامية.

ولكن الخطة التي تنتهجها الدولة في مكافحة الارهاب والتطرف تحتاج الى مناقشة نجملها في هذه الملاحظات:

أولا: ان الدولة لم تنجح حتى الآن في الفصل بين هذه العناصر الارهابية وبين تيار الاسلام السياسي. بل وضعتهم كلهم في سلة واحدة. وعاملتهم بطريقة واحدة، اعطت لهذه العناصر الخارجة نوعا من الشرعية الدينية التي لاتستحقها، ومنحتها ارضية للعمل

ثانيا: ان التركيز على وجود تمويل وتدريب خارجي اعطى لهذه العناصر نفوذا وامتدادا دوليين، وجعل منها ظاهرة تثير الانتباه في الداخل والخارج ولهذا لم يكن غريبا ان تسعى صحف اجنبية مثل «الاندبندنت» البريطانية الى البحث عن الشيخ عمر عبد الرحمن في امريكا واجراء حديث معه في نيويورك. وقد صورته وكانه احد الائمة الكبار. ولم يفسر لنا احد حتى الآن كيف ينجح الشيخ عمر في الحصول على اقامة ممتدة بصفة رسمية وبدعم من السلطات الامريكية.

ثالثا: لم تساعد التصريحات التي تكررت كثيرا في الفترة الأخيرة، مؤكدة وجود معسكرات للتدريب في دول عربية مجاورة، على فهم الدوافع الحقيقية لهذه الدول في انتهاج سياسات غير أخوية تجاه مصر. وكلتا الدولتين المجاورتين : ليبيا والسودان تجرى اتصالات رسمية بهما، ولا يفهم كيف تعجز السلطات المصرية عن تصفية هذه المعسكرات. أو اللجوء الى نفس الاساليب المضادة اذا لزم الأمر. او الكشف عن أماكن وجودها وفضحها أمام الرأى العام في مصر وخارجها بالوثائق والأدلة القاطعة.

رابعا: قيام سلطات الأمن وحدها بمواجهة الارهاب بوسائل امنية بوليسية لن يؤدى الى نتيجة طالما بقى الرأى العام والشعب بعيدين عن المشاركة الفعلية في مكافحة التطرف. فضلا عن أن الحاجة باتت ماسة لاستخدام أساليب سياسية جديدة.

خامسا: ربما كان لايران ضلع في منطقة الخليج. ولها دور في لبنان عن طريق حزب الله نظرا لوجود الشيعة في الخليج ولبنان. ولكن البحث عن اسباب للتطرف والارهاب في قرى ونجوع نائية مثل الحجيرات وصنبو وبني مر عند حكومة الملالي في ايران، امر يصعب تصديقه اذا لم تكن هناك دلائل كافية. واذا كانت هناك هذه الدلائل فلابد ان ثمة قوة كبرى تقف وراء ايران وتستخدمها. ولابد من ابراز الأدلة والوثائق المؤيدة لذلك.

هذه ثغرات وتناقضات تحتاج الى تصحيح. حتى لاتتحول المعركة ضد الارهاب والتطرف الى عبء يعيد عجلة الديمقراطية والحرية الى الوراء. ويوسع دائرة المواجهة والعنف دون مبرر.

سلامة أحمد سلامة

كلمات

عقب القبض على بسطاوى عبدالحميد ابوالمجد ، احد المجموعة التي قامت باطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحي بقنا . اصبح من المتوقع بين لحظة واخرى ان تنجح سلطات الامن في القبض على الاربعة الباقين . وبالفعل تم ضبطهم امس الاول في الاسكندرية . فمن هم هؤلاء الذين يريدون قتل السائحين وتخريب حركة السياحة وزعزعة الامن والتمهيد للاستيلاء على السلطة واقامة حكم اسلامي في بلد يقترب عدد سكانه من ستين مليونا .

انهم طالب بالمعهد الفني التجارى (٢٢ سنة) وطالب بالثانوى الزراعي (٢٠ سنة) وطالب بالثانوى الصناعي (١٩ سنة) وحاصل على دبلوم فني (٢٠ سنة)

هؤلاء الشبان المحدودو الثقافة ، والقانعون من التعليم بجانب متوسط من التعليم الزراعي والصناعي . شغلوا الراى العام في مصر وفي الخارج . وطيرت وكالات الانباء اخبارا وتحقيقات على فعلتهم الاجرامية واطلاقهم الرصاص على ضيوف جاءوا الى مصر بهدف الزيارة البريئة من كل مارب . هؤلاء هم رواد العمل السياسي الجديد الذى يستعد الآن لتولى زمام الامور . وحل قضايا البلاد .

ويقال ان هؤلاء هم تلاميذ واتباع القائد الزعيم المرتقب . الشيخ الكفيف عمر عبدالرحمن . الذى تفتح له امريكا ابوابها . وتستضيفه سامحه له بالنشاط السياسي الديني دون حظر او قيد . فاذا به يدعو الاجانب الى عدم السفر الى مصر . ويهدد باغتيال رئيسها وقادتها . ويقول ان مستقبل مصر سيكون في ايدى المتطرفين الذين سوف يستولون على السلطة من الحكام المعتدين المغتصبين الذين يتولونها الآن . حسب قوله لصحفي بريطاني زاره في محل اقامته بمدينة نيويورك اخيرا .

ويقول الصحفي البريطاني ان الامام والزعيم المصرى الجديد . الشيخ عمر عبدالرحمن . يصدر اشرطة مسجلة تتضمن محاضراته التي يدعو فيها الى قلب نظام الحكم في مصر . انه يتشبه بالخوميني . الذى كانت تستضيفه فرنسا . أما هو - الشيخ عبدالرحمن . فتقود باستضافته امريكا - زعيمة ورائدة النظام الدولى الجديد ، التي لم تكن تعرف ان من مبادئه - اعني هذا النظام - القتل وسفك دماء الابرياء . وتحريض بعض الصبية والشباب الغلابة المحدودى التعليم والثقافة على تخريب الوطن وتدمير اقتصادياته وتشويه سمعته .

هذا الخوميني المصرى الجديد الذى يزعم انه الخليفة المنتظر ، وانه راعى الحكومة الاسلامية في السودان ، وحركة الانقاذ الاسلامية في الجزائر . يعيش عيشة الزعماء السياسيين المجاهدين اللاجئين الى بلد الحرية وحقوق الانسان . أمريكا التي يقف تمثال الحرية في مينائها يدعو القادمين من انحاء العالم الى الهداية بشعلة الحرية ، واكل السمن والعسل على حساب دماء الابرياء التي يسفكها تلاميذ الشيخ عمر واتباعه على ارض قنا والاقصر !

محمود عبدالمنعم مراد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

□□ يا كل الناس :

إنها فتنة .. فأتقوها

إن موجة العنف والارهاب التي بدأت تطل بوجهها القبيح فى السنوات الاخيرة على مجتمعنا المصرى الامن المسالم الذى لم يعرف اهله إلا الحب والسماحة واكرام الضيف ونجدة الملهوف مسلما كان أو مسيحيا تستهدف اشاعة الحقد والكراهية بين المسلمين والمسيحيين من ناحية وأثارة الفزع والرعب والشعور بعدم الأمن والاستقرار فى المجتمع ككل من ناحية أخرى.. هذه الموجة ليست سوى فتنة كانت نائمة وعلينا جميعا مسلمين ومسيحيين. مدنيين ورجال أمن. مسئولين وغير مسئولين، ان نلعن من أيقظها ونتصدى له بكل ما نستطيع من قوة حتى لا يفاجئنا الزلزال «وتقع الفاس فى الراس» وفى هذه الحالة لن يكون من نوع زلزال الثانى عشر من اكتوبر الماضى. وانما سيكون زلزالا من نوع آخر. نوع لو حدث - لا قدر الله - سيأتى على الأخضر واليابس ولن يفلت من ضرره احد لانه سيسرى بيننا كما تسرى النار فى الهشيم. ولن يبقى على أحد، وسيكون الطائشون والمتطرفون والمتعصبون والحاقدون والجاهلون بحقيقة الدين ومصلحة الوطن هم أول الذين ستحرقهم النار ولن يجدى معهم يومئذ ندم او ينفعهم فرار.

لم تعد أسباب هذه الموجة الحاقدة بخافية على أحد، كما أن وسائل العلاج أصبحت معروفة لدينا جميعا بالضرورة من كثرة ما كتبنا وكتب مئات غيرنا من ذوى الفكر المستنير فى كافة المجالات الدينية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها.. إن استمرار حالة العنف والارهاب والتعصب الاعمى يرجع فى رايى الى اننا نستخدم وسيلة او وسيلتين فى مواجهتها، ونغض الطرف عن باقى الوسائل «واعتقد انه قد حان الوقت بعد ان استفحلت النار ونشط من الداخل والخارج من ينفخون فيها ويزيدون فى اشتعالها ان نستخدم، حكومة وأفرادا، أحزابا ونقابات، كل الوسائل فى وقت واحد حتى نستأصل الداء ونقضى على الفتنة التى حذرنا الله تعالى منها فى قوله «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

على علماء الدين أن يزيدوا من حركتهم فى توعية الجاهلين باحكام دينهم . وعلى رجال الاجتماع وعلماء النفس أن يقوموا بعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الشباب الذى قد تدفعه مشكلاته الى السقوط فى هاوية العنف والوقوع فى أبراثن الارهاب وعلى رجال المال والاقتصاد أن يبذلوا كل طاقاتهم فى توفير المزيد من فرص العمل التى تقضى على البطالة التى يعيش فيها الآف من خريجى الجامعات ومثلهم من حملة المؤهلات المتوسطة..

إن البطالة تولد الفراغ والفراغ مفسدة للشباب كما تتسبب فى الفقر والفقر قرين الكفر وليس بعد الكفر ذنب.

يا كل الناس تحركوا فى كل الاتجاهات لمحاصرة هذه الموجة العارمة من العنف والارهاب مستخدمين كافة وسائل العلاج لان لهذه الموجة الغاضبة عدة وجوه، ولكل وجه منها وسيلة للعلاج.. وليكن تحركنا سريعا وموضوعيا ومنظما نبتغى به وجه الله ومصلحة الوطن، فلنتحرك بالكلمة الطيبة، بالموعظة الحسنة، بحل المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ثم - وهذا آخر المطاف - بالضرب على أيدى المتمردين على العلاج اذا لم تكن ثمة وسيلة أخرى تصلح معهم غير الضرب.. ومن منا لم يضرب ابنه اذا لم يكن إلا الضرب وسيلة لإصلاحه « ان أريد إلاصلاح ما استطعت»

كلمة اليوم

لماذا لا نجرب معهم أسلوبا آخر؟

امتلأت السجون بالمتطرفين الذين اتخذوا من الارهاب وسفك دماء الابرياء حرفة لهم . ومازالت هناك اعداد لا نعرف منهم يتربصون بأمن مصر واستقرارها ليوجهوا اليهما ضربات تستهدف اغتيال اقتصادها او عرقلة نموه على الاقل .

والسؤال الآن هو : كيف نرد الصواب الى اصحاب هذه العقول التي افلت زمامها . وفقدت كل احساس بالوطنية والمشاعر الانسانية والاسلامية الحقيقية ؟ لقد جربنا معهم سبل الارشاد والهداية . واساليب التوعية في محاولات يائسة لاقناعهم بأن حركتهم هي اكبر دعاية مضادة للاسلام . واقوى سلاح في يد اعدائه الذين يستغلون هذه الصورة المشوهة التي تقدمها لهم فئة ضالة ومضللة عن هذا الدين الحنيف السمح الذى قام على الدعوة الى المحبة والسلام لا على الارهاب والقتل والسرقة !

فلماذا لانجرب معهم اسلوب اخر يعتمد على اعتبارهم مرضى يحتاجون الى العلاج . لا النصح والارشاد . وعلى الاقناع الفعال لا على القوة لعل وعسى ان تفلح هذه الاساليب في تخليص عقولهم من الشياطين التي سيطرت عليها .. وينبغى ان تنشأ هيئة من كبار الاخصائيين في العلاج النفسي لاعداد خطة مثل تضع برنامجا شاملا لعلاج هذه النفوس المريضة بعد دراسة الاسباب والبواعث التي اسهمت في تحولهم من مواطنين طيبين الى قتلة محترفين يستبيحون كل المحرمات بعد ان زينت لهم شياطينهم ان هذه الجرائم التي تحرمها كل الشرائع والاديان السماوية هي طريقهم الى الجنة !

لقد اثبتت كل الوسائل التي اتبعت حتى الآن مع هذه الجماعات التي باعت نفسها للشيطان انها لا تفيد . ومن ثم فان الحاجة تدعو الى تجربة اساليب جديدة لاعادة الوعي الى هذه النفوس الشاردة وخاصة بعد ان اصبح فريق منهم عميلا وحليفا لاعداء مصر الذين ينفقون بلا حساب للنيل منها وترويع مواطنيها . وهو عمل يجعل من هؤلاء الذين يساعدونهم على تحقيق مآربهم الخبيثة خونة لبلادهم وشعبهم واسرهم ذاتها !

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

صندوق الدنيا

محاولة للفهم

نحن نعيش فى عصر يتميز بالعنف والتطرف والإرهاب..

ونحن - هذه - لاتعود على مصر فقط وإنما تنسحب على العالم فى مجموعه.. فى انجلترا ارهاب يقوم به ثوار الجيش الجمهورى الايرلندى.. وفى يوغوسلافيا ارهاب يقوم به الصرب ضد الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك..

وفى المانيا ارهاب يقوم به النازيون الجدد ضد الاجانب عموما والاتراك خصوصا، وهو ارهاب ينبسط على الاراضى الالمانية كلها.

وفى الاتحاد السوفيتى ارهاب يقوم به حيتان الشيوعية القديمة بعد ان تحولوا الى حيتان الراسمالية الجديدة..

وفى امريكا عنف يعبر عن نفسه فى الحرائق والتحطيم، وفى العالم العربى مصادمات بين الجماعات الدينية واجهزة السلطة..

وأينما وجهت نظرك فى الارض، فستبدو لك الكرة الارضية مثل كرة تغلى بالعنف والتطرف والارهاب..

ماهو العنف.. وماهو التطرف.. وماهو الارهاب.. وماهو السبب الى تحليل هذه الظواهر بهدف علاجها فى النهاية؟

العنف هو كسر لدائرة الحوار والخروج منها واستخدام القوة لفرض الراى. اما التطرف فهو اعتقاد بامتلاك الحقيقة الكاملة، الى درجة احتكارها لأنفسنا ونفيها عن الآخرين.. وهذا يعنى اعداما لرأى الآخرين ونفيه بالجملة ورفض مناقشته او الاستماع اليه.

اما الارهاب فهو تكوين جماعات مسلحة تحاول ترويع خصومها بالقتل والضرب والنسف والحرق..

واذا كان العنف هو بداية التطرف.. فإن الارهاب هو نهايته وثمرته المريرة..

وكل شىء فى الدنيا له اسبابه المنشئة.. ولاشىء - على المستوى الانسانى - يولد من فراغ او عدم.. واذا كنا نبحث عن حلول حقيقية للارهاب والتطرف والعنف فيجب ان ننظر فى كل حالة على حدة، وان نبحث الظروف والافكار والقوى التى تحدد اتجاه المشاعر، وتكون سببا مباشرا فى انفجار الموقف بعد ذلك.

أحمد بهجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

الأهرام المسائى

الأرهاب الجبان

جبان هو الارهاب ... وجبناء هم الارهابيون ... لااخلاق ولاقيم ولامبادىء .. لاشىء غير القتل والتدمير والتخريب ... وتهويمات هى فى حقيقتها جاهلية وتخلف .. وان كانت تحاول التخفى وراء انبل دعوة ورسالة وهى دعوة ورسالة الاسلام .

جبان هو الارهاب لانه يضرب فى الظلام .. يخرج على القانون ويخالف الاعراف ويستخدم العنف ضد الابرياء .. ويعض اليد التى تمتد اليه بالمعروف .

وجبناء هم الارهابيون لانهم اناس ليسوا اسوياء ... فشلوا فى التكيف مع المجتمع لاسباب شخصية او اجتماعية او اقتصادية وقرروا ان يستروا فشلهم باشرف رداء وهو رداء الاسلام .. ففشلوا حتى فى ان يكونوا مسلمين حقيقيين .. ومن فشل الى فشل تحولوا الى عملاء لمخططات اجنبية عن بلادهم تدفعهم الى احط الاعمال من اجل تعويق مسيرة الوطن وضرب جبهته الداخلية ..

... ومن فشل الى فشل تحولوا الى قتلة بالاجر ... وليست بعيدة هى قصة ذلك الشاب الذى اشترك فى ضرب اوتوبيس السياح فى قنا واعترف عند القبض عليه بانه قبض خمسين جنيها من اجل الاشتراك فى هذه الجريمة .

مسالة هذا الشباب الطائش اذن لااسلام فيها ولايحزنون او اذا شئنا الدقة الاسلام فيها ليس سوى مجرد ساتر يحتمون فيه امام انظار شعبنا الطيب المتدين . بل انهم كما نشرت صحف الصباح اليوم يخطئون فى كتابة القرآن على نحو يمكن ان يوقعهم تحت طائلة الاحكام الفقهية الخاصة بتحريف كلام الله .

ومنذ ايام قليلة جاء الارهابى حسن شحاتة الهارب من المحاكمة امام احدى المحاكم العسكرية ليضيف الى صفحة الارهاب نقطة سوداء جديدة حينما استخدم اولاده كدروع بشرية من اجل حمايته من البوليس .

ولابد ان نعترف هنا بفضل الريادة للرئيس العراقى صدام حسين الذى استخدم ضيوفه الاجانب خلال ازمة الخليج كدروع بشرية لمنشاته الهامة بعد ان اخذهم كرهائن .. ومن المؤكد ان سابقة صدام هذه هى التى اوحت للارهابى حسن شحاتة بفكرة استخدام اولاده كرهائن .. ولكن لابد ان نعترف ايضا بان الارهابى حسن شحاتة تفوق على صدام فى الخطة والجحود فصدام مهما يكن كان يستخدم الاجانب كدروع بشرية اما صاحبنا الارهابى فانه يستخدم فلذات كبده اذا كان له كبد كاكباد البشر .

لقد دخل ضابطان للقبض عليه فعاجلهما بالرصاص .. والضابطان هما المقدم محمود المخزنجي والنقيب على خاطر .. وشعر الارهابي بانه اصاب الضابطين معا باصابات خطيرة وانهم سوف ينتقمون منه فهداه تفكيره الشيطاني الى استخدام اطفاله كدروع بشرية . خرج اليهم حاملا ولدين من ابنائه كل منهما فى يد مطالبا رجال البوليس بالايضربوه .

وقد اثبت رجالنا فى الامن المركزى انهم اكثر منه انسانية فرغم الاصابة الخطيرة التى لحقت باثنين من ضباطهم الا انهم رفضوا ان يعاملوه بالمثل .. كان فى مقدورهم ان يحولوا جسده الى « غربال » برشاشاتهم ولكنهم خافوا على الاطفال الابرياء وقرروا عدم اطلاق النار على الارهابي وذلك طبعا رغم انهم كانوا عرضة لان يفاجئهم مرة اخرى باطلاق النار عليهم مثلما فعل فى المرة الاولى مع الضابطين اللذين دخلا للقبض عليه .

اننا من فوق هذا المنبر المتواضع نحيي رجالنا فى الامن المركزى وجهاز الشرطة كله .. حراس الجبهة الداخلية على جهودهم من اجل كشف ومطاردة اوكار الارهاب .. وندعو للنقيب على خاطر وزميله المقدم محمود المخزنجي بالشفاء .. ونقول لكل حراس الامن المصرى .. انتم جزء من ضمير مصر الحقيقى فلا تفعلوا ابدا مايمكن ان يؤذى هذا الضمير ... واحتسبوا عند الله ماقد يصيبكم .. وتاكدوا ان الوطن ابدا لاينسى رجاله المخلصين .

المحرر

فكرة!

لكل ليل نهاية . ولابد من طلوع النهار . المتشائمون يعتقدون ان الليل سوف يستمر إلى قيام الساعة . والمتفائلون يعتقدون ان الليل يطول سبع ساعات والنهار ١٧ ساعة وليلنا لن يطول .

ليل الاستبداد ساعة ونهار الحرية إلى قيام الساعة والذين يتوهمون ان الليل لن ينتهي يغمضون اعينهم حتى لايروا الشمس ، ولكن الشمس ستشرق والنهار سيجيء رغم العيون المغمضة .

وبعض الناس يصنعون الكآبة والنكد . يتوقعون المصيبة ويستعجلونها ويتصورون ان الكساد سوف يستمر ، وان البطالة سوف تدوم ، وان الدنيا سوف تكشر عن انيابها وان لا امل في المستقبل

والمستقبل قادم رغم انوفهم . والفرج سيجيء بعد الأزمة والنعمة ستحل بعد النقمة .

والبسمة ستعود إلى شفاه العالم .

انا ارى ان الشمس ستشرق عند منتصف الليل واننا على موعد مع النهار وان كل الأزمات التي نمر بها هي ازمات مؤقتة . ونحن الذين نطيل ايامها بتشاؤمنا وبقلوبنا المليئة باليأس والقنوط .

الزلزال الكبير لن يتكرر .. وقد استطعنا ان نواجهه بشجاعة وكفاءة وايمان . والذين خافوا معذورون ولكن الحزن لم يستمر الا بضع دقائق . والذين يتوقعون ان يجيء الزلزال كل دقيقة هم ضعاف الاعصاب الذين يخلقون الوهم ويفزعون منه ويتصورون غصون الأشجار افواه مدافع رشاشة مصوبة إلى صدورهم .

والارهاب لن ينتصر على الاستقرار فالارهاب هو ظرف استثنائي صنعته بنادق في ايد مرتعشة . والدليل على انه لاخوف من الأرهاب ان الشعب شارك مشاركة فعلية في محاربة الارهاب ولعن الارهابيين . ولن يستطيع الارهاب ان يتغلب علينا مادمنا صامدين في مواجهته ومادمنا نقاومه بلا خوف ولا وجل .

والسياحة قد تتأثر اياما ولكن في النهاية ستنتصر على اعدائها مادامـوا لايستطيعون هدم الأهرامات ولا خطف ابو الهول .

وكساد السوق لن يستمر فنحن نعيش في ازمة عالمية . العالم مصر على ان يحاربها ويقضي عليها .

ويعود الرخاء من جديد

فلنفتح عيوننا لنرى النهار ولانقفل ابصارنا ونتخيل الظلام .

الظلام يصنعه الخائفون والمترددون والجبناء .

والنهار يحرسه المؤمنون .

مصطفى أمين

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٨ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

لقطات برلمانية

●● الموضوع ليس مواجهة بين الشرطة و «التطرف».. الموضوع - ودعنا نسمي الاسماء بمسمياتها - هو مواجهة بين المجتمع كله - وبين «الارهاب الماجور».

من امسك بالبندقية واطلقها على السياح الاجانب .. ارهابي .. قاتل ماجور . لا يمكن ان نطلق عليه لفظ مواطن .. لانه يطلق النار على وطنه .. ولا يمكن ان نعتبره مسلما لانه يخالف تعاليم الاسلام .. ولا يمكن ان نصفه بالمتطرف سياسيا .. لانه بلا مبدأ ولا عقيدة .. فالاجر هو هدفه . وفى سبيل الفلوس .. هو مستعد لان يفعل اى شيء .. حتى ولو كان الشيطان هو سيده !

من اطلق النار على ضباط الشرطة . من يكون . غير ارهابي يعرف ان الادانة تنتظره .. وان الدلائل تمسك بتلابيبه .. وانه لا مفر من وقوعه بين براثن القانون الذى استحل دمه .. واهدر نصوصه

والارهاب فى مصر يحتضر .. خيل اليه انه يستطيع التخفى فى مسوح الدين .. ويتستر تحت عباءة الاسلام .. ولكن افعاله وجرائمه وادواته كشفت وجهه القبيح .. فإذا به يقف عاريا وسط مجتمع تنبه لحقيقته .. واحتشد لمواجهته .. وعقد العزم على القضاء عليه .. وماهذه الحوادث الصغيرة التى يرتكبها هذه الايام .. إلا صحوة الموت !.

نحن مسلمون .. واخواننا فى الوطن مسيحيون .. وكلنا نسيج واحد .. عشنا منذ الاف السنين وسنعيش الى ان يرث الله الارض ومن عليها .. متساندين .. متحابين . جيرانا .. وشركاء .. لا نسمح لقراصنة الظلام .. والماجورين .. ان يزيفوا الصورة .. ويلبسوا ملابس التمثيل الزائفة .. ليلعبوا دور المسلم او المسيحى .. فى رواية «مترجمة» .. يجرى «تمصيرها» بركاكة .. وهى الآن فى ختام فصولها مسرحية فاشلة . لم تؤد الغرض منها !

ليست المواجهة مسئولية الشرطة وحدها . فالكل مستهدف . والمجتمع كله احس بالخطر .. ومن واجبه ان يحتشد للمواجهة . فالارهاب الجريح .. يمكن ان يكون فى اخطر مراحله .. وهو يلفظ الانفاس ..

ولا اعتقد ان هناك خلافا على هذا وسط كل الاحزاب السياسية فى مصر .. اللهم إلا الحزب الذى تنطق جريدته بلهجة غير مصرية .. وتدافع عن افكار غير مقبولة من شعب مصر الذى يبنى حاضره ويخطط لمستقبله .

ولا اشك لحظة .. ان نواب الشعب .. اغلبية ومعارضة .. حين يتصدى مجلس الشعب لمناقشة قضية الارهاب - واعتقد انه سيفعل - سيضعون هذه المعانى .. وغيرها .. فى مناقشاتهم .. وسيرسمون بكل امانة النيابة عن الجماهير الصورة الحقيقية لما يحدث فوق ارضنا الطيبة .

ومرة اخرى : الارهاب فى مصر يحتضر .. وغدا تشرق الشمس .

عبد الفتاح الديب

رأى بالعربى

ما هي الأسباب الرئيسية التى ادت الى سقوط بعض الشباب من صغار السن فى شبكات الارهاب ؟

هل هم من المؤمنين بتعاليم الدين الاسلامى ويعملون من اجل نشر تعاليمه كما يدعون ؟!

ولماذا ينتشر هذا النوع من الارهاب فى الصعيد بالذات وفى بعض الاحياء الشعبية التى تعانى من نقص المرافق والزحام البشرى ؟

عشرات الاسئلة وعلامات الاستفهام تثيرها حوادث الارهاب التى بدأت تعرف طريقها الى صعيد مصر بالذات والى بعض الأحياء التى نمت عشوائيا فى ضواحى القاهرة او عواصم المحافظات وهى احياء محرومة من المرافق الاساسية من مياه او كهرباء او صرف صحى .

ولنبدأ بالاجابة على السؤال الاخير بسؤال يغنينا عن كثرة الكلام وهو : هل قتل الأبرياء من الاسلام فى شيء ؟

الاجابة يعرفها كل مسلم مثقف او جاهل ، متعصب او معتدل ، وهى باختصار الاسلام يحرم قتل النفس التى حرم الله قتلها . القتل عقوبته الاعدام . اذن باختصار ودون لجوء الى السفسطة او ذكر اسانيد كثيرة تبين ان القتل حرام فى الاسلام وانه جريمة لا تغتفر نرى بوضوح شديد ان من يرتكب جريمة القتل لا يمكن ان يكون مؤمنا بتعاليم الدين الاسلامى .

هذه الحقيقة وحدها تبرىء الدين الاسلامى من انه دين الارهاب .. وهى التهمة التى يحاول بعض اعداء الاسلام ان يلصقوها بالمسلمين جميعا مستغلين ما يرتكبه بعض الصبية المضللين من جرائم قتل واطلاق رصاص او القاء عبوات ناسفة على اناس ابرياء .

وتأتى الاجابة على اسباب سقوط صغار السن بالذات فى شبكات الارهاب والتطرف لتلقى مزيدا من الضوء على تبرئة الدين الاسلامى من محاولات وصفه بانه دين الارهاب .

اغلب هؤلاء الذين يطلقون الرصاص من الطلبة صغار السن الذين فشلوا فى تعليمهم . يعانون من الفقر والجهل . من السهل التأثير عليهم بالاغراء المادى وبالوعود المعسولة . يقعون ضحايا جهلهم وعدم تجربتهم ورغبتهم فى تعويض النقص الذى يعانون منه بسبب الفقر او عدم القدرة على مجاراة زملائهم فى المدارس او المعاهد العليا فى طريقة حياتهم او حتى فى الحصول على الزى المناسب الذى لا يجعلهم يشعرون بهذا النقص . هى عقدة نقص يستغلها بعض اعداء الدين الاسلامى لكى يجندوا هؤلاء الشبان الصغار ويحولوهم الى قتلة باسم دين هو برىء منهم ومما يفعلون .

ولكن كيف نواجه مكر هؤلاء الذين يحاولون خداع الشباب باسم عقيدتهم الاسلامية . المواجهة ليست صعبة اذا ادى كل مواطن ودوره المفروض عليه . كل اب عليه ان يراقب تصرفات ابنائه الصغار . عليه ان يعلمهم ويرشدهم الى حقيقة الدين الاسلامى ويعلمهم الصلاة ويعلمهم ان الاسلام هو دين التسامح ودين البر والتقوى لا القتل والتخريب والتدمير .

وعلى ائمة المساجد ومدرسى المواد الدينية ان ينبروا للاكاذيب ولحملات التضليل التى يروجها بعض العملاء الذين يتقاضون ثمن تخريبهم لنفوس الشباب . ايضا على رجال الاعمال دور فى ان يستثمروا اموالهم فى مشروعات بدلا من ان يحولوها الى مدخرات فى البنوك . هذه المشروعات تؤدى الى خلق فرص عمل امام الشباب الذى لا يجد امامه سوى البطالة وفى النهاية يقع فريسة للضلال والمضللين .

انها حلقة جهنمية ضربها سهل بالتضامن بين الاسرة والمدرسة والتكافل بين ابناء مصر كلهم فى محاربة كل من يحاول ان يسيىء الى ديننا الحنيف ، دين الرحمة والعدل ومحاربة الضلال .

حرب الارهاب ليست مهمة الشرطة وحدها ولكنها مهمة كل واحد منا فى بيته او عمله .

محمد طنطاوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

قراءات

● تألمت للغاية وانا اقرا اعمار هؤلاء الذين غرر بهم عملاء ايران ، ودفعوهم الى ارتكاب هذه الجرائم فى حق بلادهم مصر . واكتشفت ان معظمهم يتراوح عمره بين التاسعة عشرة والثانية والعشرين . وهى سن يجب ان يكون اصحابها - مثلما كنا - فى منتهى الاحساس بالوطنية ولكنهم للاسف الشديد انساقوا فى الطريق الآخر المضاد تماما، ودبروا لايذاء بلدهم واخوتهم بارتكاب هذه الأعمال الفظيعة التى اقل ما توصف به انها اعمال اجرامية . بل انها ترقى الى الخيانة العظمى للبلد الذى نشاوا فى ترابه. وشربوا من نيله . واكلوا من خيراته .

● وتألمت اكثر لان المتهم الصغير الذى القى القنبلة على اوتوبيس السياح الالمانى فى قنا قبض مبلغ ٥٠ جنيها فقط «تصوروا!!!» ٥٠ جنيها لكى يقوم بهذا العمل القذر الذى سيتطلب ملايين من الجنيهات لاقناع العالم بان بلدنا امنة للسياح . وسيكلفنا ملايين اخرى عديدة مقابل الرحلات السياحية التى تم الغاؤها بعد حادث قنا . كل هذا مقابل ٥٠ جنيها قبضها هذا المجنون ليرتكب جريمته .

● ووجدتنى اسال نفسى اين الخطأ ؟ .. هل قصرنا فى تربية هؤلاء المجانين ؟. هل اجهزة اعلامنا من صحف واذاعة وتليفزيون لا تصل الى قلوب وعقول هؤلاء الذين باعوا بلادهم بارخص الاسعار .. ولمن ؟ .. للجالسين على عرش ايران الذين كانوا نحسا وخرابا على الشعب الايرانى الذى يترحم الآن على حكم الشاه مهما كان فيه من عذاب وتجاوزات ..

● ولا انسى ابدا صورة رايتها فى مجلة عالمية فى اول عهد ايات الله . كانت الصورة لمجموعة من معارضى نظام الخومينى . وكانوا خمسة يجرى اعدامهم بطريقة بربرية . كانوا يقفون فوق صناديق الكوكاكولا الفارغة . وقد تدلى كل منهم بجنزير من رقبته بدلا من الحبال . لم تكن عيونهم مغطاة . وكان عشملوى الايرانى ينفذ حكم الاعدام فى الواحد منهم فيرفس الصندوق من تحته ويتدلى الرجل من الجنزير . وتجحظ عيناه . ويخرج لسانه من فمه . والدماء من اذنه وعينه . وكان زملاؤه فى الاعدام العلنى يشاهدون ذلك كله ويسمعون حشرجة الموت وهم ينتظرون دورهم ..

★ ووجدتنى اقول الا لعنة الله على هذه الوحشية اهؤلاء هم ايات الله ؟ انهم غلاظ القلب لا يعرفون معنى الرحمة ولا العفو . ولو كان احدهم يعرف الله حقا . ويعرف ان الله غفور رحيم . لما ارتكبوا هذه الجريمة البشعة لتعذيب معارضيهم قبل اعدامهم . انهم وحوش فى ثياب ايات الله . ان الاسلام برىء منهم الى يوم القيامة . وسيعلمون اى منقلب ينقلبون ..

● هؤلاء هم الذين يضحكون على نفر من اولادنا ويضعون فى ايديهم المسدسات والقنابل لكى يهزوا الامن والامان فى بلادنا . وبكل اسف فان هذه الحفنة من المجانين الذين غرروا بهم قبضوا ثمنا بخسا لهذا العمل الدنىء . ولهذا لابد ان يكون حساب الذين اغووهم . والذين وضعوا هذا السم فى رؤوسهم عسيرا . بل واقسى بكثير من الذين قاموا بالتنفيذ ..

● اننى لست مع الذين يتذرعون بان البطالة هى سبب وقوع هؤلاء الصغار فى ايدى مدربى الارهاب . انه الطمع والجشع والحقد الذى اعمى ابصارهم . ان هؤلاء المجرمين الصغار تنكروا لوطنهم مقابل حفنة من الجنيهات . انهم لايبحثون عن وظيفة . وانما يبحثون عن «خبطة» يقبضون من ورائها الثمن ولاتصدقوا انهم يدافعون عن الاسلام . ان الاسلام منهم برىء . ولايعرف ولم يعرف قتل الضيف وتخريب الاوطان . انهم مرتزقة يرتدون ثياب الدين حتى يخفوا اطماعهم الدنيئة ..

● إن الواجب الاول لاجهزة اعلامنا هو كشف هؤلاء المجرمين وتعريتهم . انهم لا يختلفون عن اى قاتل ماجور ينال اجر جريمته . انها ليست مسالة دين . ولا الحفاظ على الاسلام اطلاقا . انها جريمة ضد مصر . وضد كل المصريين تم تدبيرها فى طهران وفى عواصم اخرى . ونفذها للاسف نفر من الذين جرى لهم غسيل مخ وملء جيب على ايدى عملاء ايران .

● إن الله يحمى مصر دائما . ويهلك اعداءها . وعلى الباغى تدور الدوائر ..

كمال عبدالرعوف

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

أما بعد

عمليات القتل والسطو المسلح وقطع الطريق على قوافل السياح ليست هي اخطر ما في الامر، ولكن الاخطر منها .. ان معظم الارهابيين شباب حول العشرين .. تحتها بقليل او فوقها بقليل . وفي السياسة نظرية ثابتة ومؤكدة ولاتتغير . النظرية اياها تقول .. اكسبوا الشباب تضمنوا المستقبل ! ولكن يبدو ان احزابنا المعلنة لاتعمل بهذه النظرية ولاتعترف بها ، وهي بالتجربة لاتهتم بالمستقبل ولاعلاقة لها بالشباب . ولكنها تعتمد في نشاطها على شيوخ على المعاش واصحاب مصالح وفي التاريخ منحنيات كثيرة يتحقق النصر عندها للاحزاب التي تقوم على اكتاف الشباب وتهز مشاعرهم وتطلق احلامهم وتستوعب نشاطهم وطموحاتهم ، وتذهب في الكازوزه الاحزاب التي تعتمد على كهول اصحاب مطامع او شيوخ اصحاب مصلحة . ولذلك كنت اتمزق غيظا وانا استمع واقرا تصريحات السادة المسئولين في احزابنا الرسمية بعد حادث الاعتداء على السياح في قنا ، كانت كلها تلف وتدور حول استنكار الاعمال الإرهابية التي تستهدف السياحة ، التي هي مصدر رئيسي للعملة الصعبة . حلوة قوى ! وما علاقة هذا الشباب بالعملة الصعبة ؟ العملة الصعبة يهتم بها الذين في طريقهم الى لندن او باريس للسياحة او للعلاج ! ويهتم بها بتوع البزنس الذين يستوردون سلعا او بضائع من هنا او من هناك ! ولكن هؤلاء الشباب الذين القوا القبض عليهم في حوادث الارهاب لم يشاهد احدهم دولارا في حياته ولم يضبط احد منهم في مكتب صرافة . ولذلك فالبكاء على العملة الصعبة لن يؤثر على هؤلاء الصبية الصغار . ولو كانت لدينا حركة حزبية صحيحة وشركات سياحية تدرك ان خير السياحة ينبغي ان يذهب بعضه لاسعاد الاخرين . لو كان لدينا هذا النوع من الاحزاب والشركات . لانشقت الارض في الصعيد عن مستشفيات ومدارس ونوادي رياضية . باموال شركات السياحة على الاقل ليتولى هؤلاء الشباب حراسة قوافل السياح بدلا من ضربها ، ثم .. اليس غريبا ان يكون الصعيد كله من الجيزة الى اسوان لايمثله ناد واحد في مسابقة الدوري العام ؟ مع ان شركات السياحة واصحاب الفنادق العائمة بوسعهم خلق عدة نواد في المنيا واسيوط وقنا واسوان تنافس الاهلي والزمالك والاسماعيلي وتحتكر درع الدوري العام . ولكن يبدو ان كل واحد في سوقه ، بتوع السياحة مشغولين في السياحة ، والصعيد يشكو من الاهمال وسوء الخدمات . والامر يحتاج الى مؤتمر قومي يشترك فيه مسئولون عن كل الاحزاب ، ويحضره كل صاحب راى وكل مهتم بمستقبل هذه البلاد ، فالمسالة اخطر من ان يواجهها وزير الداخلية وحده ، وعلى مصر كلها ان تتحرك قبل فوات الاوان .

محمود السعدني

سنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

يخطئون فى آيات القرآن على باب المسجد ثم يدعون انهم «أمراء الاسلام» !



● هذه الاية القرآنية المحرفة علقوها فى المسجد !

كل يوم يقدم الذين يتسترون خلف الدين من اجل الارهاب . دليلا جديدا على انهم ابعد الناس عن الدين . ومن هذه الأدلة لوحة وضعها افراد جماعة فى امبابة على باب جامع وقد كتبوا عليها اية من ايات القران الكريم واخطأوا فى كتابتها كتبوا الآية . وقاتلوهم حتى لايكونوا فتنة » . وصحتها « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله » .

وبعد ذلك يتحدثون باسم الدين ويصدرون الفتاوى بتكفير كل الناس !

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

فاصلة

إذا كان جهاز الامن قد نجح فى ضرب اوكار الارهابيين .. فالمسئولية تفرض على بقية الاجهزة الا تلقى العبء كله على الشرطة وإلا ما استطعنا القضاء على جذور الارهاب نهائياً.

● ● ●

نحن نعود لنكرر بأن الشعب كله مطالب بالوقوف صفاً واحداً للدفاع عن مصالحه .. الجامع الازهر .. المدرسة .. الجامعة .. النادى .. الاذاعة والتليفزيون .. شركات السياحة والطيران .. كل هؤلاء يجب ان يركزوا على صيغة واحدة تقول ان الخسارة اذا حدثت سوف تصبح عامة وشاملة لا تقتصر على فرد محدد أو جماعة بعينها.

● ● ●

بصراحة .. نحن لم نلمس حتى الآن دوراً ايجابياً للأزهر ضد الارهاب .. علماً بأن هذه المؤسسة الدينية الهامة فى امكانها القيام بأخطر مهمة فى ذلك المجال .. بل لا أود أن اتجاوز الحدود - حاشا لله - وأقول ان بعض علماء الازهر يدعمون بطرق غير مباشرة فكر المتطرفين اما باتباعهم سياسة الصمت المطبق أو لأنه لا تتوفر لديهم الحجج القوية التى تدحض هذا الفكر من اساسه .. فى حين ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ذاخران بالنماذج والامثلة الطيبة وقواعد السلوك القويم والرؤى الموضوعية المتجردة عن الهوى التى يستطيع هؤلاء العلماء من خلالها اثبات ضلال اولئك الذين يمنحون لأنفسهم حقوقاً بغير سند من الدين أو العلم أو الاخلاق.

● ● ●

أيضاً .. نحن نريد ان يتعلم الطالب فى المدرسة كيف يقاوم الارهاب وكيف يدينه ويشجبه وكيف يردد مع زملائه انشودة واحدة تتغنى بحب واستقرار مصر عملاً وسلوكاً وليس كلاماً نظرياً.

نفس الحال بالنسبة للجامعة والنادى .. فبدلا من نظام «الأسر» الذى ثبت عدم جدواه حتى الآن .. يجب البحث فوراً عن نظام بديل يحمى مصالح الطلبة داخل الكلية أو المعهد ويوضح لهم صراحة أن هذه المصالح معرضة للخطر فى كل لحظة ينطلق فيها عيار نارى سواء أكان طائشاً أو اصاب هدفاً ..!!

● ● ●

أما بالنسبة للاذاعة والتليفزيون فان الجرعة التى تقدمها كل منهما حتى الآن ضد الارهاب مازالت محدودة بينما هناك مئات من الافكار والآراء والمقترحات التى تصلح ان تكون مادة غنية لبرامج عديدة تقنع مستمعيها ومشاهديها بضرورة الانضمام الفورى الى كتائب مكافحة الارهاب.

● ● ●

وفى النهاية يأتى دور شركات الطيران والسياحة التى يوجد بينها للأسف ما سبق وما يزال يشجع التطرف بصورة أو بأخرى ارضاء لرغبات بعض العاملين فيها أو خضوعاً لضغوطهم ..!!!

اعتقد .. لقد آن الآوان لتصحح تلك الشركات مواقفها.

سمير رجب

الجمهورية تقول

البناء والتصدى للإرهاب

×× تمضى حركة البناء فى مسارها الطبيعى والمأمول .. ومع مواجهة اثار الزلزال والجهد الكبير الذى بذل واستطاعت الدولة خلاله توفير مساكن جديدة لالاف المتضررين والبدء فى ترميم المدارس المتصدعة وانشاء المدارس الجديدة بتجاوب شعبى رائع تمضى خطة الاصلاح الاقتصادى فى المسار المرسوم .. وتقطع مصر خطوات إلى الامام لتشجيع الاستثمار وتتوالى شهادات الاشادة بالاقتصاد المصرى وماحققه من نتائج مبشرة بالخير برزت اساسا فى زيادة المدخرات القومية وانخفاض نسب التضخم.

×× وقد اكد د.عاطف صدقى رئيس الوزراء ملامح التجربة الاقتصادية المصرية المتميزة فى لقائه مع الاقتصاديين .. مشيرا إلى سير برنامج الخصخصة فى طريقه المرسوم من خلال توسيع ملكية القطاع الخاص .. والمضى قدما فى تحرير التجارة الخارجية تمهيدا للتحرير الكامل مع مساندة الصناعة الوطنية وتدعيم قدرتها على المنافسة .. وان تحرير سعر الصرف ادى إلى زيادة المرونة داخل الاقتصاد المصرى وواكبه زيادة فى الصادرات .. واكد مجددا حرص الحكومة على اتباع اسلوب التدرج فى عمليات بيع اسهم القطاع العام .. فى اطار الفلسفة العامة لبرنامج الاصلاح الاقتصادى نفسه .. وهو الحفاظ على التوازن الاجتماعى وعدم اتخاذ الخطوات غير المحسوبة .. وقريبا جدا ستقدم الحكومة مشروع قانون هام جديد هو قانون منع الاحتكار حتى لايفرز التطور الاقتصادى تكتلات تحاول السيطرة على السوق .

×× مثل هذه الخطوات التى شعر بها المواطن فى انحاء مصر زاد من اهميتها الانجاز الكبير بمواجهة اثار زلزال الاثنين الحزين مع الاستمرار فى خطط التنمية والاصلاح الاقتصادى .. وافرزت النموذج الرائع الذى استوعب المواطن وجعله يزيد من عزيمته فى اداء دوره المرسوم فى زيادة الانتاج وبنفس الحماس يواجه محاولات الارهاب للنيل من الاستقرار والامان .. لان المواطن العادى يعلم ان الامان والديمقراطية والاصلاح الاقتصادى هى مكاسب له وواحة يستظل بها واولاده فى الحاضر والمستقبل .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

فات أوان المواقف السلبية

لم يعد هناك مجال لاى تردد فى مواجهة خطر لايهدد الحكومة او السلطات المسئولة وحدها، بل انه يهدد كل فرد وكل اسرة وكل عامل على ارض هذه البلاد.. يهددهم فى حياتهم وارزاقهم وامنهم وسمعة وطنهم. ويقدم صورة كئيبة مشوهة لدينهم. فى وقت تتربص فيه جهات مختلفة. وما اكثرها، بهذا الدين الذى اصبح ذريعة وقناعا لكل عابث ومتخلف لتبرير ابشع الجرائم من اجل اهداف شيطانية خبيثة تصورها خيالات مريضة.

لم يعد هناك عذر لهذا الموقف السلبي الذى يقفه البعض، حتى فى بعض اجهزة الاعلام تجاه هذا النوع من الارهاب المجنون. الذى بلغت به البجاحة حد الافتخار بما يرتكبون من جرائم متعمدة تستهدف ضرب اقتصاد بلاده. وتهديد استقرارها وامنها الذى تشيد به صحف العالم وحكوماته.

غير معقول ان تنجح قلة حاقدة اعمى الحقد ابصارها وطمس على عقولها وقلوبها، قلة مهما بلغ عددها لاتزيد على قطرة فى بحر لجى يضم ٦٠ مليونا من ابناء شعب عاش طوال حياته تربطه وشائج الحب والتعاون فى السراء والضراء.. غير معقول ان تنجح هذه القلة المارقة الكافرة بوطنيتها ودينها فى اثارة الفزع وترويع الآمنين دون ان يتصدى لها ملايين من المواطنين الصالحين لاستئصال هذا السرطان الخبيث الذى يسعى الى هدم وتخريب كل شىء جميل فى بلادنا من اجل مصالح دنيوية زائلة.!

لقد ان الاوان لكي يعتبر كل مواطن شريف ان معركته مكافحة الارهاب الذى يتخذ من دينه عباءة زائفة لكي يرتكب كل الموبقات والفواحش التى ينهى هذا الدين الحنيف عنها، وينذر من يقدم على ارتكابها بعذاب اليم فى الدنيا والآخرة.. ان الاوان لكي يقف شعب مصر كله وقفة رجل واحد للقضاء على هذا الطاعون الذى لايهدد بعض افراد او جماعات فحسب، بل يهدد شعبا باكمله!

مبادرة مشكورة ولكن ؟!

بقلم جلال دويدار

شيء طيب ان يعلن فاروق الشرع وزير خارجية سوريا رفض بلاده لاى محاولات تستهدف زعزعة الاستقرار عن طريق الارهاب ضد اى دولة عربية

وبالطبع فان هذا الموقف السورى هو ما نتوقعه خاصة ان كثيرا من التصريحات التى تصدر عن دمشق تتحدث كثيرا عن الدعم والمساندة للقومية العربية

وحتى يكون الشرع اكثر تحديدا فقد ذكر ان الحكومة السورية سوف تتخذ موقفا حاسما تجاه ايران اذا ثبت لديها ما يثبت تورط ايران فى اى عمليات ارهاب او عنف فى مصر . وقال فى مبادرة مشكورة نرجو ان ترقى الى مستوى الفعل ان دمشق لن تسمح لاى دولة بان تقوم بمثل هذه الاعمال ضد مصر لان من شان ذلك ان ينعكس سلبيا على استقرار منطقة الشرق الاوسط كلها . واعلن الشرع فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى طوكيو ونشرته صحيفة الاهرام على لسان مراسلها هناك ان الرئيس الاسد مستعد لبذل كافة الجهود والتوسط بين مصر وايران او اى دولة عربية اخرى لحل الخلافات والحيلولة دون مزيد من التدهور فى منطقة الشرق الاوسط . واشاد الشرع فى تصريحاته بالعلاقات الاخوية القوية بين مصر وسوريا .

● ● ●

وتعليقا على هذه التصريحات الايجابية لوزير خارجية سوريا والتى نرحب بمضمونها .. فإننى كنت أرجو الا يتحدث عن وساطة سوريا بين مصر وايران او مع الدول العربية لان الوساطة لابد ان تاتى من منطلق وجود مواقف خلاف حول ما يتعلق بالعلاقات بين البلدين وليس فى قضية تتعلق بالتدخل فى الشئون الداخلية .

ان المطلوب من سوريا التى تربطها بايران اقوى العلاقات والمصالح ان تستثمر نفوذها لمطالبة ايران بوقف تدخلها فى الشئون الداخلية للدول العربية .. وان تتخلى عن اسلوب التهديد والاستيلاء على الجزر العربية فى منطقة الخليج .

● ● ●

وحول الممارسات الارهابية التى أشار اليها وزير خارجية سوريا والتى قال ان سوريا على استعداد لاتخاذ موقف بشأنها إذا ثبت لديها قيام إيران بها .. فإننى اقول له ان التصريحات العدائية لحكام نظام « الملالى » الجالسين على عرش الطاووس فى طهران هى شهادة وبرهان على الدور الارهابى المشبوه ضد مصر والدول العربية والذى لا ينكرونه .

إن القيادة الايرانية لم تخف ارهابها وتهديدها لدول الخليج من خلال الاحاديث وما تنشره الصحف التابعة لها عن سعيها الى الهيمنة والسيطرة على منطقة الخليج .. كما انها تعلن كل يوم عن تصعيد وتصدير الثورة واستخدام كل الاساليب غير الشرعية لتحقيق ذلك . من خلال التمويل والعملاء .

إن هذه التصريحات بل والممارسات الفعلية هى قرائن ادانة للنظام الايرانى الممثل للقومية الفارسية الراغبة فى تصفية حساباتها مع القومية العربية !!

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ٢ نوفمبر ١٩٩٢

• • •

وهنا يهمني ان احذر انه إذا كانت المصالح الاستراتيجية تمنع امتداد هذه السياسة الايرانية العدائية تجاه سوريا حاليا .. إلا انني ارجو ان تدرك القيادة الوطنية السورية ان الاخطار والاطماع لن تكون بعيدة عنها في المستقبل وفقا لمخطط نظام « الملالي » الحاكم في طهران .

إنني أرى في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في العاصمة السعودية الرياض يوم الثلاثاء القادم فرصة لمكاشفة النظام الايراني وعلى الشرع وزير خارجيه سوريا أن ينقل اليه وجهة النظر السورية التي اعلنها في طوكيو .

ومن ناحية أخرى فانني أطالب وزراء الدول الاسلامية بان يعلنوا في شجاعة أن السياسة الارهابية العدائية التي تقوم بها إيران تجاه مصر والدول العربية .. إنما تستهدف تخريب المصالح الإسلامية والعربية . وأن لا احد يقبل الهيمنة والسيطرة . إن عليهم أن ينصحوا حكام طهران بأن يستوعبوا درس صدام حسين .. وان يعلموا أن سقوطه ليس معناه أن يحاولوا القيام بنفس الدور !!

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

خطوط فاصلة

تعودت مدينة اسوان أن تستقبل الاخوة السودانيين الذين يجيئون اليها طالبين الرزق .. خصوصا بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة فى بلادهم منذ أن سيطر عليها حكم « حسن الترابى » المسمى مجازا بثورة الانقاذ برئاسة عمر البشير الذى تثبت التجربة كل يوم أنه قدم نفسه ووطنه طائعا مختارا لعباءات ايران عبر الجبهة الاسلامية التى يرأسها الترابى المذكور .

• • •

الآن .. نحن مضطرون إلى تأمين مختلف حدودنا خصوصا مع السودان بعد أن تأكد تورط حسن الترابى وتابعيه فى تخطيط وتنفيذ العمليات الارهابية داخل مصر تنفيذا لأوامر « لصوص الحكم » فى ايران وبالتالى لن يجد الاخوة السودانيون منافذ الخير التى طالما أعانتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها بلادهم والتى انقذتهم بالتالى من الانضمام إلى « قوافل الجوعى » التى أصبحت الآن من معالم السودان الأساسية .

• • •

.. وهكذا يتسبب الحاكم فى الاضرار بمصالح مواطنيه اضرارا بالغا متمسحا فى شعارات كاذبة بحيث يظهر أمامهم غير ما يبطن وتلك الطامة الكبرى !

• • •

لعل الرابطة التى جمعت بين نظام الترابى ـ البشير ـ « اخوان » فى السودان وبين أئمة طهران .. أن كلا منهما يفعل عكس ما يقول وينهج سلوكا مناقضا للشكل الخارجى الذى يبدو به امام الناس سواء فى الداخل أو الخارج .

ان النظام السودانى يعلم تمام العلم ان الشعب الشقيق فى الجنوب لا يقبل ابدا ان تكون أرضه مصدر تهديد لسلامة وأمن اخوانه المصريين .

لذلك فإن القائمين على أمر هذا النظام يحرصون بين فترة وأخرى على تكرار تلك العبارة الروتينية التى تقول : إن العلاقات بين الشعب المصرى والسودانى علاقات قديمة وأزلية .. انهم يرددون ذلك فى الوقت الذى ينفذون فيه تعاليم أئمة ايران بكل حذافيرها والتى تقضى دون خجل بدفع عناصر التخريب والارهاب إلى داخل مصر .

• • •

نفس الحال بالنسبة للصوص الحكم فى ايران الذين يزعمون تطبيقهم للشريعة الاسلامية السمحة بينما يقتلون النفس الانسانية بغير حق ويزجون بالأبرياء من ابناء شعبهم فى السجون .. ثم يعلنون على الملأ عدم تدخلهم فى الشئون الداخلية للدول فى حين أن كل الدلائل والوثائق تنطق بالعكس وتقدم شواهد جديدة على ارتكابهم أفعالا ينأى عنها الدين الحنيف .

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

ان الله سبحانه وتعالى هو وحده العليم بما تخفيه الصدور وهو الذى نهانا عن الكذب والرياء والنفاق فهل يعلم « الاخوة المسلمون » فى كل من السودان وايران إلى أى منقلب ينقلبون ؟؟!

سمير رجب

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

الاجرام والفقر..

موجة الارهاب التى تنتشر فى اوروبا الآن، لاتقل اتساعا وخطورة عن موجة الارهاب التى نعانى منها.. وان كانت هشاشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى مصر، تجعل مشكلة الارهاب عندنا اكثر خطورة وافدح تاثيرا.

واذا كانت موجة الارهاب عندهم تنبع من اتجاهات عنصرية قديمة، وافكار سياسية متطرفة، تغذيها تحولات اقتصادية مفاجئة اقترنت بانهيار النظام الشيوعى وغياب قبضته الحديدية التى هيمنت على فكر الناس وسلوكهم اجيالا متوالية.. فان موجة الارهاب عندنا تنبع من افكار دينية مشوهة، وسلوكيات رجعية متعفنة، تغذيها أوضاع اقتصادية خانقة وبطالة شبابية قاهرة.. عبر عنها مسئول امنى دون ان يدرى احسن تعبير، حين وصف قرية الحجيرات التى خرج منها ارهابيو الاتوبيس السياحى بانها «قرية من قرى الاجرام والفقر فى الصعيد».

ومعنى ذلك ان الارهاب له جذوره واسبابه الاجتماعية والفكرية والسياسية، وان تحليل هذه الاسباب الى عناصرها الاولى هو البداية الحقيقية لمواجهته.. وينبغى الا نصاب بالقلق او الجزع ونفقد اعصابنا حين نتصدى لهذه الظاهرة كما تتصدى لها دول العالم الاخرى.

ولاتوجد دولة فى اوروبا الآن لاتواجه خطر الارهاب والعنف السياسى.. ولكن مواجهته تتم باساليب علمية موضوعية ومدروسة.

فى المانيا اشعل النازيون الجدد قبل يومين النار فى منزل تقطنه اسرة تركية باحدى المدن الالمانية قرب هامبورج، فماتت امراتان وطفلة من الاتراك.. وذلك فى مسلسل من حوادث العنف والارهاب ضد الاجانب يجتاح المانيا منذ بضعة شهور، راح ضحيته عدة مئات. وفى البداية ظنت حكومة كول انها احداث متفرقة بغير هدف سياسى، ثم اقتنعت اخيرا بان بعض القوى اليمينية تحاول استغلال الظروف الاقتصادية للشباب العاطل فى المانيا الشرقية بعد الوحدة، فقررت حل الحزب الذى يروج للعنصرية ضد الاجانب.. حزب «الجبهة الوطنية»، والقت القبض على عدد كبير من اعضائه، ولكنها فى الوقت نفسه قررت زيادة مساعدتها للولايات الشرقية التى انضمت فى اطار الوحدة، لمواجهة البطالة المتفشية بين الشباب ودعم برامج التحول الاقتصادى.

ولانريد أن نقارن انفسنا بالمانيا أو فرنسا او غيرهما من البلدان الاوروبية التى تواجه الارهاب بوسائل متنوعة، فليست لدينا الامكانيات الاقتصادية ولا المستوى الاجتماعى والتعليمى.. ولكن لدينا الاساليب والمناهج التى يمكن أن نطبقها فى حدود ماتسمح به الامكانيات، بحيث لايقتصر العلاج على الضبط والملاحقة والسجن.

سلامة أحمد سلامة

صندوق الدنيا

محاولة فهم

تحولت الدنيا الى شئ يشبه الاوانى المستطرقة..

ولهذا السبب يشيع التطرف بشكل او باخر ولاسباب مختلفة فى كثير من دول العالم وشعوبه، ويعبر التطرف عن نفسه بالارهاب، وينقسم الارهاب الى قسمين: إرهاب الافراد، وهذا يسهل الوقوف ضده، وإرهاب الدولة، وهناك د ولة قد جعلت من الارهاب فنا معقداً له اساتذة..

ويولد التطرف عادة من زفاف الجهل الى التخلف، وقد رسم الخبراء صورة للتركيبة النفسية للمتطرف..

قالوا فى التطرف هو ضرب من الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة، ومعرفة طريق النجاة والتقدم، ويتاسس هذا الاقتناع على أوهام واغاليط وتاويلات باطلة للنصوص والتاريخ..

والنتيجة ان المتطرف ضحية للجهل، وضحية للتخلف.. وضحية لمناهج التربية والثقافة التى حرمته ان يرى مافى العالم من ثراء وتعدد..

والمتطرف أحادى النظرة.. ان الالوان عنده اما ابيض او اسود، وهو سجين وسط اعتقاده بانه على الحق دائما، بينما من يخالفه الراى على الباطل دائما.. نحن امام تركيبة كاملة للنفس وإدانة مطلقة للمخالف.. وهذا يعنى النرجسية.. ويعنى اندحار العقلانية وغياب النظر الموضوعى للعالم..

هذا الموقف الاستعلائى يقود المتطرف الى رفض الحوار والمساواة، انه يرفض المساواة بينه وبين غيره، ويرفض مبدأ الاحتكام لسلطة الشعب، ويرفض فكرة التعاقب على السلطة وتداولها.

وانن لا يبقى امامه من منهج سوى العنف..

ويمكن علاج العنف باسلوبين.. اسلوب قصير المدى يتمثل فى حصاره ومواجهته وادانته، واسلوب بعيد المدى يتمثل فى علاج اسبابه واقتلاع وجذوره.. وتقديم البديل الكفيل بالقضاء عليه.

وهذا البديل هو الديقراطية..

ان الديمقراطية وحدها كفيلة بالقضاء على اسبابه الفكرية والاجتماعية والسياسية، والديمقراطية ـ كما نعلم ـ ليست مجرد طريقة فى ادارة الشئون السياسية، وانما هى ايضا رؤية فلسفية انسانية، تعلى من شان الانسان وحريته وكرامته، كنا انها منهج تربوى يعلم المتخالفين فى الراى احترام الاخرين والحوار معهم والخضوع فى النهاية لراى الاغلبية.

أحمد بهجت

العلم والحياة

آفة الذين يصدرون الارهاب ويتخذون من استحداث القلاقل فى المجتمعات الامنة .. افتهم الجهل الجهل بالدين اولا ..
والجهل بالتاريخ ثانيا ..
والجهل بطبائع الشعوب ثالثا .. والجهل بكل شيء بعد ذلك .. بالاضافة الى اصابتهم بامراض نفسية معقدة وربما امراض عضوية ايضا . هزت كيانهم الفكرى .. وخلخلة جهازهم العصبى .

نعم آفة اولئك الذين صور لهم خيالهم المريض القاصر .. انهم قادرون على العبث بمصر وشعب مصر وكيان مصر .. افة هؤلاء انهم صم بكم لايعقلون .. وقد وصفهم الكتاب الكريم بانهم شر الدواب .. اى شر من دبت قدماه على الارض .. وللاسف الشديد .. ان شعوبهم ابتليت بقياداتهم .. وتعست بزعامتهم .

اقول لهؤلاء الذين ضللوا البعض من شبابنا بالمال .. واستغلوا الفقر والحاجة والعوز .. ومعها التخلف الفكرى وراحوا يضللون تلك الفئة القليلة الضالة من الشباب .. يغسلون امخاخهم تارة .. ويقدمون لهم المحرمات تارة اخرى .. ويدفعونهم دفعا الى حياة يائسة . ليستبيحوا كل شيء .. حتى حرمة الاوطان .

أقول لهؤلاء الغائبين فكريا .. الحاضرين ارهابيا .. الملفوظين انسانيا .. ان الاجدى والانفع لهم .. ان يبحثوا عن أرض غير أرض الكنانة .. وان يبحثوا عن شعب غير شعب مصر .. ليصدروا اليه سمومهم واحقادهم .. وخرافاتهم

مصر محصنة من الله سبحانه .. وشعب مصر علمه الحق حقيقة الايمان منذ فجر الخليقة .. قبل ان تهبط رسالات السماء .. فعرف التوحيد .. وأدرك ان القوة فى هذا الكون للواحد الاحد .. لاشريك له حتى الانبياء والرسل .. ليسوا الا بشرا مثلنا .. اصطفاهم الله سبحانه ليبلغوا الرسالة ويؤدوا الامانة .

اما هؤلاء الذين نصبوا انفسهم اوصياء على الناس يجلسون فوق الرؤوس .. ويستبدون بمصائر الخلق .. هؤلاء الذين خلعوا على انفسهم الالقاب المزعزمة .. ايات الله .. وأمراء الجهاد .. وقيادات الجماعات .. هؤلاء الملحدون الكافرون .. المفترون على الله كذبا .. والمدعون بالزور والبهتان .. فمصيرهم جهنم وبئس المصير .

وهنا اريد ان اذكر الزعماء الايرانيين بالذات .. احفاد المجوس وعبدة النار . وسلالة الافاقين صناع الشعلة المقدسة من البترول الخام وتجار الانحراف الدينى على مر الازمان .. هنا أذكرهم بان مصر كانت اغلى جوهرة على رأس الفاطميين اصحاب المذهب الشيعى الذى يسود ايران .. ومع ذلك رفض المصريون جميعا وبدون استثناء رفضوا البدع والخرافات التى جاء بها المذهب الشيعى .. بل رفضوا المذهب كله جملة وتفصيلا .. لان شعب مصر مؤمن بحق .. ايمانه لاتشوبه شائبة .. بفضل الله وكرمه .

د. عواطف عبد الجليل

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩٢

الجمهورية تقول:

لفتة كريمة .. ورجال يستحقون التكريم

يبذل رجال الامن بمختلف هيئاتهم ومستوياتهم ، جهودا جبارة لمواجهة غول الارهاب الذى زحف على بلادنا بشكل غريب وفى زى مريب ، فرض علينا القتال ضده والتصدى له بكل مانستطيع من قوة وقدرة حتى يستتب الامن ، ويشعر كل مواطن بالامان ، ويتفرغ للانتاج والعمل ، وهذه هى مهمة هؤلاء الرجال : اقرار الامن والحفاظ عليه .

وفى ادائهم لهذه المهمة ، وقيامهم بهذا الواجب ، يبذل رجال الامن الجهد مضاعفا ، ويحرصون كل الحرص على حماية الارواح ، بما فى ذلك ارواح المجرمين ، والارهابيين منهم . وقد وضح هذا فى «المعركة» التى جرت اخيرا للقبض على احد قادة المتطرفين وهى المعركة التى اصيب فيها اثنان من الضباط الشجعان المخلصين لعملهم ، والمدركين لرسالتهم فى حماية الامن والحفاظ على الارواح . وهم فى هذا اكثر فهما ، واكثر التزاما بالاسلام الحق الذى وصى المسلمين جميعا بأن من قتل نفسا كمن قتل الناس جميعا . ولكن يبدو ان كلام الله هو اخر مايعرفه هؤلاء الارهابيون واخر مايتمسكون به بالرغم من كثرة ادعاءاتهم زورا وبهتانا انهم يدافعون عن الاسلام .

فهل من الاسلام التصدى لرجال الامن وقتلهم احيانا نهارا جهارا واحيانا اخرى اغتيالا ومن وراء الظهر ؟ ابسط مايمكن ان يقال فى مواجهة هذه الجرائم وفى مواجهة هؤلاء المجرمين .. ان افعالهم ليست من الاسلام فى شىء .

على الجانب الاخر فان الوطن يعرف ابناءه الصادقين المخلصين ويحرص مااستطاع على حمايتهم وكفالة حقوقهم والحفاظ على حياتهم . وقد تجلى هذا فى قرار الرئيس حسنى مبارك ولفتته الكريمة تجاه احد الضابطين المصابين بتوفير طائرة خاصة لنقل الضابط المصاب إلى أى مكان فى الخارج للعلاج .

ان هذه لفتة قائد يعرف رجاله الذين يستحقون التكريم . ويعرف ان قراره هذا سيكون دافعا لكل رجل امن ، لكل ضابط وجندى فى الشرطة لان يخوض المعركة ضد القلة الارهابية حتى ترجع إلى الحق وتتراجع عن الطريق غير القويم وتكف عن اعمالها التى لن تعود عليها الا بالخزى والخسران ..

لعنة الله على الفتنة ..

لو ان هناك ثورة «اسلامية» حقيقة - هل كان من الممكن أن توجه هذه الثورة إلى القاهرة بلد الازهر الشريف الذى خرج فيمن خرجهم بعض علماء الدين الاوائل فى إيران. أو كان من الممكن أن توجه إلى مكة بلد الكعبة التى يحج إليها كل المسلمين ؟!

أظن ، بل أقطع بأن الخط البيانى لهذه «الثورة» يكفى لاقامة الدليل على أنها لا اسلامية ولا اصلاحية ، لأن ثورات الاصلاح تقوم عادة فى البلد الذى تقوم فيه ، فهل فرغت إيران من إصلاح بيتها حتى تحاول الاصلاح المزعوم فى بلاد أخرى .

ثم إذا كان هذا ممكناً فهل يكون الاصلاح المزعوم بقتل الابرياء وتبديد ثروة الشعب الايرانى فيما لا يفيد ؟

وهل سمعت طهران أو غير طهران بأن أى بلد فى العالم قد غيرته شرذمة من الفتية مهما كانوا مسلحين أو ممتلئة جيوبهم من بلاد أخرى ؟

قولوا لنا : ماهذا البلد وأين هو إن كنتم صادقين ؟؟

الواقع ان الزمان لم يشهد دولة تحارب نفسها كما تفعل إيران الرسمية .. وأقول «إيران الرسمية» لأن غير الرسميين فى إيران ليسوا بهذا القدر من إنكار الجميل .

• • •

لنرجع إلى التاريخ القريب فنرى ان مصر كانت ذات أبواب مفتوحة للايرانيين .. وينكر التاريخ غير البعيد ، فقط منذ ستين أو سبعين عاماً ان مصر أسست جمعية اسمها «الرابطة الشرقية» وكان من ضيوف هذه الجمعية بعض أفاضل الايرانيين القدماء مثل ميرزا مهدى رفيع مشكى بك رئيس الجالية الايرانية فى مصر - فهل سمع الزمان باننا خاصمنا أحداً من إيران ؟!

لقد كان بالازهر الشريف رواق خاص بالطلبة الايرانيين .. بل لقد كان فى الحى الحسينى حى آخر لشيوخ إيران - فهل يكون جزاء هذه المعاملة ان يبعثوا إلينا بالبعوث الارهابية الشاذة ؟!

• • •

أى إسلام هذا الذى يحرض بعض الفتية على ذويهم فى مصر .. ولئن كان فى مصر شيء لا يعجبكم - فما علاقتكم انتم بذلك ؟!

أليس حراماً لا يجيزه الدين الاسلامى أن يفسد «المسلم» أبناء بلد إسلامى آخر ؟!

إنكم إن لم تفسدوهم بمعسكرات التدريب

بقلم



حافظ محمود

على ارتكاب الجريمة - فانتم تدربونهم على الالفاظ الفجة التى تصدر هناك ، وهى الفاظ يأباها الاسلام ولا يقرها أى مسلم حقيقى مهما كانت الاسباب .

ألا ، فاتقوا الله فى أولئك الفتية الذين تضيعون مستقبلهم .

ما مستقبل اولئك الفتية الذين تضحكون عليهم بأن تزعموا لهم انهم «مجاهدون» ففى اى شيء وبأى شيء يجاهدون ؟! أيجاهدون ضد الازهر قلعة الاسلام ، أم هم «يجاهدون» ضد الذين ينشئون آلاف المدارس لتعليم النشء بالمجان ؟

أيجاهدون ضد الامن أو ضد الاستقرار فى بلد شقيق ؟

وهل ورد شيء من هذا فى القرآن أو السنة ؟

أقول هذا ، وأنا -كمسلم- لا استطيع المزيد ، إذ يبدو انكم لا تعنون بذلك ، وإذا كنتم لا تعنون بذلك - فأى إسلام تتحدثون عنه ؟

وإذا كنتم تضحكون من الصغار بأنكم تريدون «إعادة» الاسلام إلى سابق عهده بعيداً عن ماديات هذا العصر - فلماذا .. لماذا لا تعملون هذا فى طهران وماهى الصورة التى فى حياتكم أو حياة اى بلد من ذلك العهد

القديم ، وماهو النص القرانى على هذه الجمود ؟!

ثم .. ثم أليس فاقد الشىء لايعطيه ؟

وإذا كانت السياسة كل السياسة هى شتيمة هذه الدولة أو تلك - فلماذا تسعون كل السعى للحصول على الغواصات والاسلحة الاخرى - فهل هذه الاسلحة «مسلمة» بادعاة «الثورة الاسلامية» ؟!

الثورة الاسلامية - أيها السادة - هى أن تضعوا أيديكم دون غدر فى أيدى المسلمين كى يتعاون كل المسلمين دون أن يكون فيهم «خوارج» جدد ، وذلك لكى يلحق المسلمون معاً بركب الحضارة العالمية بعد وضعها بكل مزاياها بإخلاص فى إطار إسلامى حقيقى من تعاليم الدين الحق الذى لانزيد عليه ، وأظن انكم تدركون ماهو الدين «الحق» لأن هناك أشياء تعرفونها ليست من الدين الحق .

ولعل من هذه الاشياء استغلال فقر بعض الناشئة وتدريبهم على مايشوه سمعة الاسلام أمام العالم الخارجى بمظهريات وتحركات لااسلام فيها .

إن علياً رضى الله عنه وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل شيئاً من هذا .. وأظن ان فى هذه الاشارة مايكفى ، والله عليم بما فى الصدور أمس واليوم وغداً .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

كلمات

لابد من الاعتدال . في الفكر والطعام والنوم . والنظر الى الحياة . ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وليس هناك ما هو اخطر من التطرف . ولا اعني به ذلك النوع من السلوك الاجرامي الذي يؤدي الى الارهاب والقتل والحكم على الاخرين بالكفر او بخيانة الوطن . لا اعني بالتطرف هذا الفساد الذي نشكو منه ولانكف عن الحديث حوله . فحسب . لا . وانما اعني به ايضا . التطرف في التشاؤم مما تجيء به الايام والليالي . من بطش الطبيعة او غدر الناس او اعتلال الصحة او قلة الموارد ازاء كثرة الاعباء المتزايدة . وكذلك التطرف في التفاؤل مما سيحدث لو اننا نجحنا في انجاز الخطط الخاصة بالاصلاح الاقتصادي . او بناء المدارس الجديدة وتعويض ما خسرناه من المدارس القديمة . او اصلاح التعليم ومكافحة الامية والتخفيف من زيادة السكان الرهيبة . ووقف الهجرة المستمرة من القرى الى العاصمة . الى غير ذلك مما نامل فيه ونعد به وننتظر تحقيقه . املين اذا كنا متفائلين . غير مصدقين اذا كنا متشائمين . فالموقف الوحيد الذي يكتب لنا السلامة في جميع الاحوال . هو موقف التوازن والاعتدال . بين الامل والياس . بين التفاؤل والتشاؤم بين الاستهانة بكل ماتاتي به الايام . وانشغال البال طول الوقت بالخوف من المجهول القادم في الطريق من كل اتجاه يخطر على بال البشر .

ولانعرف من الكتب والآثار والحفريات التي وصلت الينا من قديم الزمان ان الانسان عاش فترة من عمره بلا مشاكل . سواء كنا نتحدث عن الانسان الفرد او عن الانسان المجتمع . او الدولة . وكلما اختفت مشكلة . ظهرت اخرى . ونحن في كثير من الاحيان . نخلق المشكلات بانفسنا . وكل اختراع جديد فكر فيه العالم او المخترع لعلاج مشكلة ما . سوف ينجم عنه هو نفسه مشكلة جديدة تحتاج الى اختراع جديد اخر .

وانا اكتب هذا الكلام وكاني اخاطب به نفسي المشتتة الموزعة بين الامل والياس بين التفاؤل والتشاؤم . وان كنت احب الحياة جدا . واحب النضال والعمل ولايؤرقني الا خلو البال . ولكني رغم ذلك ارى واسمع والمس بيدي امورا تتكاثر احيانا حتى تصبح كالغيوم المتلبدة الداكنة في زمهرير الشتاء . لا كسحابات الصيف التي نصفها بقولنا انها عما قريب ستنقشع . وهكذا يكون المخرج ان نكون معتدلين . فلا نحلم باننا سوف نعيش في الجنة الارضية راضين منعمين ضاحكين . ولانخشى من ان تكون حياتنا على عكس ذلك تماما . انما هي الحياة . اخذ ورد . وسلب وايجاب وعلينا فقط ان نعمل . ثم نرضى بعد ذلك بما يخبئه لنا القدر .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

فكرة

الارهاب ليس من الدين . ولقد اطلق الاسلام على الارهابيين اسم الخوارج والذين قتلوا الخلفاء عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب ليسوا متطرفين . وانما هم خوارج خرجوا على دين الاسلام وقتلوا خلفاءه، فالاسلام يرفض الاغتيال ويابى الضرر ويستنكر غمد الخناجر فى الظهور والذى يقتل يعتدى على سلطات الله . فالله هو الذى يحيى ويميت . والارهاب ينتزع لنفسه سلطات الله ويعتقد ان من حقه ان يكون الها يحيى ويميت .

والذين قتلوا الخلفاء الراشدين لم يقتلوا الاسلام ، بل زادوه قوة وانتشارا ولم يدفنهم قاتلوهم بل انهم بقوا على قيد الحياة يخلد التاريخ ذكرهم ويشيد بمآثرهم .

وقانون العقوبات عندنا لايعطى لقاضى واحد حق الحكم بالموت ، بل هو يمنح هذا الحق لثلاثة قضاة اذا اختلفوا لم يصدر حكم الاعدام . وهؤلاء القضاة الثلاثة لايملكون وحدهم حق الحكم بالموت ، فهم يسمعون اولا دفاع المتهم واقوال محاميه ، وهم يحيلون اوراق المتهم للمفتى قبل ان يصدروا حكم الاعدام فكيف نعطى فردا واحدا حق الحكم بالموت او الحياة بغير تحقيق وبغير محاكمة وبغير دفاع ؟.

ومن الذى اعطى الجانى الحق فى ان يستاثر بهذه الحقوق . ومن الذى ولاه على الدنيا حتى يتحكم فى شئون الحياة؟ . فالارهابى هو طاغية يحكم بغير دستور ولاقانون وهو مستبد جبار كل قيمته ان فى يده بندقية او مدفعا رشاشا يطلقه على الابرياء .

ان الاسلام لايرضى بالارهاب ولايقبل العنف ويدعو الى الرحمة والى احترام حق الحياة وقبل التوبة وامر بالتسامح والغفران .

الرصاص لايصيب الطغاة وحراستهم الهائلة تحميهم من الاغتيال وتقيهم من العدوان . وانما يصيب الرصاص الابرياء الذين لاذنب لهم الا انهم يؤدون واجبهم ؛ ان الحوار لايكون بالمدفع الرشاش .

مصطفى أمين

« شماعة » كامب ديفيد ؟!!

بقلم جلال دويدار

يبدو ان اتفاقية كامب ديفيد التى انتهى وجودها تماما باستعادة مصر لكل شبر من اراضيها التى احتلتها اسرائيل بعد حرب ٦٧ .. مازالت الشماعة التى يحلو للبعض استخدامها كشماعة لكل الاخطاء والاحداث وتنفيس الاحقاد التى تشهدها الساحة العربية .

أخر الرزايا التى يحاول البعض تحميل وزرها لكامب ديفيد الادعاء بانها كانت سببا فى ظهور الاصولية وانطلاقها تعليقا على بعض الاعمال الاجرامية للمتطرفين فى مصر . ونسى صاحب هذا الراى ان يشير الى جرائم المتطرفين فى الجزائر وتونس وهما دولتان ليستا طرفا فى اتفاقية كامب ديفيد . ومن المؤكد ان اصحاب هذا الراى يحاولون التغطية على الآراء التى ظهرت اخيرا تعلن الندم على رفض كامب ديفيد بعد ان فشلوا تماما فى ان يحصلوا حتى على ربع ما كانت تتيحه لهم هذه الاتفاقية التى اصبحت فى ذمة الله من الناحية العملية .

وعلى هذا الأساس فانه لا معنى لمحاولة الربط بين الدين الاسلامى والتطرف الارهابى وبين اقرار السلام واستعادة الأرض المحتلة .

ولا يستطيع احد ان يزعم ان الدين الاسلامى يقر عدم حل المشاكل سلميا بما يضمن الحقوق .. خير دليل على ذلك قول الله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

●●●

ومن ناحية اخرى فقد حاول اصحاب هذا الراى هواة تعليق كل شىء على شماعة كامب ديفيد « لوى » الحقائق بادعاء ان الحركة الاصولية قد ظهرت فى مصر مع اتفاق السلام مع اسرائيل رغم انه معروف تاريخيا انها بدات منذ عشرات السنين .. ليس فى مصر وحدها ولكن فى كثير من البلدان الاسلامية والدليل على ذلك كما ذكرت ما يحدث فى تونس والجزائر والأردن .

والشىء الذى قد غاب عن هؤلاء ان اختفاء الأصولية والتطرف ممكن ان يتحقق فى ظل النظم الشمولية التى تحكم بالحديد والنار والتى ترفض ان يكون هناك راى غير رايها .. والتى لا تسمح بتعدد الآراء السياسية او الخضوع لسيادة القانون فى التعامل مع اصحاب الرأى المعلن او المكتوب .

ولأن مصر ومن منطلق حضارى قد اختارت الديمقراطية والحرية طريقا للحكم بعد ان ودعت النظام الشمولى فقد كان طبيعيا ان تطفو الاصولية الى السطح .. ويتحول جانب من معتنقيها بدافع من الجهل والتضليل والتحريض والاستغلال والمصالح الشخصية .. الى اداة للارهاب .

انه من السهل جدا اقتلاع جذور التطرف بالقوة والطغيان من خلال الشمولية البغيضة والحكم الديكتاتورى .. ولكن مصر ومن منطلق التزامها بالديمقراطية لجات إلى المعالجة الدينية والامنية والسياسية والاجتماعية وسيادة القانون .

لا اجد ما اقوله سوى :

الا كفى ظلما للحقيقة وهروبا من الواقع .

العلم والحياة

أكتب هذه السطور وأنا أستعد للسفر الى الاسماعيلية.. الى جامعة قناة السويس بدعوة من الاستاذ الدكتور احمد اسماعيل خضير رئيس الجامعة.. للمشاركة في الندوة الدينية السياسية. التي نظمتها الجامعة.. ودعت اليها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. ولفيفا من كبار العلماء..

يشارك في الندوة أيضا الاستاذ الدكتور أحمد جويلي محافظ الاسماعيلية.. وطبعا طلبة جامعة قناة السويس وطالباتها.. يتقدمهم نواب رئيس الجامعة وأساتذتها.

موضوع الندوة هو الرؤية العلمية الدينية للشباب.. بخصوص موضوع الساعة.. ذلك الارهاب الوافد الى أرضنا الحبيبة. والذى يتذرع بالدين.. ويختفى تحت عباءة الاسلام. ويبشر بالامبراطورية الاسلامية الذى يتزعمها حفنة من الجهلة الافاقين. الكفرة المتاجرين بالدين

والحقيقة التى يجب ان نعترف بها جميعا.. ان المجتمع المصرى كأى مجتمع في الدنيا.. فيه بعض الهنات.. ولكن فيه ايضا القدر الكبير من مظاهر التشبث بتعاليم الله وسنة الرسول.

بمعنى أننا لا نضع رؤوسنا في الرمال.. ونقول ان كل شيء على ما يرام.. لان طبيعة الحياة تفرض نفسها بحلوها ومرها.. وطبيعة المجتمعات تفرض نفسها من حيث تباين الناس واختلاف مشاربهم.

لا يوجد المجتمع المثالى.. ولم يوجد حتى في عهد الرسول عليه صلوات الله وسلامة.. ولا في عهد الخلفاء الراشدين. لان الانسان خطاء بطبعه.. والمجتمع ليس الا حشدا من الناس.. وقد بعث الله سبحانه بالرسل والانبياء لهداية البشر وتبصيرهم بعاقبة التردى في الرذيلة.. ولكن الحق حدد المنهج والاسلوب.. «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». «وجادلهم بالتى هى أحسن»

فاذا كانت تلك دعوة الخالق لرسله.. فما بالك بالذين يتصدون لاخوانهم في الدين من عباد الله.. هل من حق أحد من هؤلاء.. حتى على فرض أنه على علم بشريعة الله كاملة.. هل من حقه ان يرهب الاخرين أو يرغمهم على اعتناق مذهبه أيا كان هذا المذهب.

ولماذا يصر البعض.. وهم قلة والحمد لله.. يصرون على ارغام الاخرين على اعتناق ارائهم وأسلوبهم في الحياة.. وفيها الكثير مما يتنافى تماما مع أبسط مبادىء الدين.

ان أى شاب عاقل لابد وان يفكر بعمق. لابد وان يخلو بنفسه ويتساءل.. ما هو الهدف من وراء البحث عن اتباع مضللين.. ما هو الهدف من التستر وراء راية الدين.

لقد وضحت الاهداف والحمد لله.. أنهم عملاء في بلاط الشيطان.. خونة لاوطانهم وأهلهم.. أغراهم المال الحرام.. فعمت بصيرتهم ولم يلتفتوا الى الحرام والحلال. قبضوا المال الحرام ليرهبوا أبناء وبنات وطنهم. ليقتلوا الابرياء.. ويشيعوا الذعر والخوف في النفوس بدلا من الامان والسلام.

الله سبحانه يقول في كتابه الكريم. «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله. وعمل صالحا. وقال إننى من المسلمين»

فماذا فعل هؤلاء الارهابيون.

لقد خانوا الامانة

تاجروا بكلمة الله

قتلوا الابرياء.

سرقوا ونهبوا. وأشاعوا الفتنة فى الارض الامنة.. ومع ذلك لا يستحون وهم يدعون أنهم مسلمون.. بل دعاة لدين الحرية والمحبة والسلام..

ان الشباب هم الفئة الاولى بحق هؤلاء المدعين.. الشباب هم أقدر فئات الشعب على نشر الوعى الدينى النقى السليم.. واعادة المضللين الى المظلة الحقيقية للدين..

د. عواطف عبد الجليل

عقيدة الانتحار الذاتى

لابن خلدون مقولة مضمونها : ان المعيار لبقاء الدولة او زوالها ، هو صلة رحم طبيعية فى البشر، تربط ابناء النسب ، القريب ، والتناصر، والاتحاد ، والالتحام .

وابن خلدون في دراسته للدولة والتى حاول من خلالها استخلاص القوانين الطبيعية لقيام وزوال الدولة. يمثل الذروة المنهجية للفكر الاسلامى مثلما اعتبر ارسطو الذروة المنهجية للفكر اليونانى

عاطف الغمرى

والدولة .. لم تقم عبثا ، فهى وجدت كتجمع يربط الناس ببعضهم استنادا الى قاعدة اخلاقية تمثل فلسفتهم فيما هو خير لهم ، ولمجتمعهم فى ذات الوقت . والدولة تعبير عن رغبة الفرد في البقاء، اما القانون الذى يتخذه الافراد ، فهو اداة الدولة فى ضمان البقاء للكافة. فهى بهذا القانون تحقق للفرد حرية العيش آمنا مطمئنا . والقانون - حسب تعريف الفكر الحديث - يساوى الاخلاق ، وتنفيذه على من يخالفه هو فضيلة كبرى

وبقاء الدولة او زوالها راجع الى انها تعتبر مثل الكائن الحى، تولد وتنمو، وقد تضمحل وتنوى، اذا انقلب افرادها والمتحكمون فيها من موقف تجديد نبض الحياة فيها. الى قتل الحياة عنفا ودموية. لان الدولة مثل الجسم البشرى، لها اعضاء تؤدى وظائف، تبقى لها الحياة . واختيار افراد او تيارات او جماعات ما بين دفع نبض الحياة فى الدولة، وبين ازهاق روحها، امر وارد . فالافراد هم بشر، ولان النفس امارة بالسوء ، والانسان تتنازعه رغبات خير وشر، ولان الحياة قانونها التنافس، والتسابق على الاستحواذ على ذات الاشياء، فالرغبات اذا انفلتت فإنها تجر الدولة الى الاضمحلال وربما الزوال ، ولذلك وجد القانون لضبط حركة الرغبات والنزعات، بطريقة منظمة منسجمة، وحتى لا يفرض احد اختياره على الآخرين، بالعنف والقهر.

وقبل ان يوجد القانون وجدت الجماعة الانسانية، التى لم شملها روابط ، هى التى اقامت الدولة ، والتى قال عنها ابن خلدون: «صلة رحم طبيعية فى البشر، تربط ابناء النسب القريب، والتناصر ، والاتحاد، والالتحام» وهى روابط تقرب ولا تباعد، تؤلف ولا تشتت، تقوى ولا تضعف، وهى روابط كانت شرطا لبقاء الدولة او زوالها، لانها مثل الشرايين تكتسب الحياة بجريان الدم فيها، والدم الذى يجرى فى مكوناتها المتنوعة، هو التسامح . وحين تخرج جماعة على البقية لتفرض رغباتها على الاخرين بالعنف والتعصب، اعتقادا منها بان ما تراه هو الحكمة والصواب، وما عداه باطل، وواجبها ازاحته بالعنف، فهى تدمر شرط بقاء الدولة، وحين لا تكون هناك دولة ، فإن نفس الجماعة تفقد حرية العيش فى امن وطمانينة ، والذى هو قرين الدولة . اى انها تنتحر ذاتيا وببطء .

واذا كانت هناك حركات قامت ترفع شعار الدين والعنف معا، مسددة هجوما فى اتجاه الروابط الضرورية لبقاء الدولة، فإنها تكون قد وقعت فى خطيئتين .. الاولى .. انها لا تتحدى دولة او نظاما ، تلك نظرة قاصرة، وتبسيط مخل بالامور ، فهى تعادي مفهوما قانونيا انسانيا، استقر ورسخ منذ ظهر الانسان على الارض ، كائنا بشريا، ينضوى فى تنظيم سياسى، تدفعه للاحتماء به غريزة البقاء فى مواجهة قوى الطبيعة العاتية من براكين وفيضانات وزلازل، ومن وحوش كاسرة ضارية، ومن مجتمعات اخرى غريبة تتنافس معه على مقومات البقاء وتهدد امنه وطمانينته، الى ان تطور هذا التنظيم السياسى ووصل الى صورة الدولة، التى صارت لها قوانين البقاء

الخطيئة الثانية: ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان انسانا عاقلا غير متشابه، ومضى الانسان يدب على الارض منذ بدء الخليقة يؤكد هويته ودوره. والاسلام اعترافا منه بقيمة العقل الانسانى، اقر للفرد حقه فى الاجتهاد عقلا

ولان الخيط الرفيع بين التقدم والنهوض ، وبين التخلف والاضمحلال ، هو بين اطلاق حق تعايش التصورات المتعددة واحتكاكها، لتولد من خلال هذا الاحتكاك ومضات تنوير، تعين على الاختيار الاصوب، وبين حجر بالعنف والقهر على اى فكر مخالف، فإن السبيل الثانى هو اصطدام بطبيعة البشر، الساعين للتقدم والامان والطمانينة، وبجوهر الاسلام كدين يعلى من شان العقل، ويحرم العنف والقهر.

فإن دعوة العنف والقهر ، واعتناق فكرة هدم الدولة ، يضع مثل هذه الدعوة تحت مجهر له زاويتان .. دينية وسياسية

من ناحية الدين ، فالعبرة في الاسلام ، كقاعدة اصولية ، هي بالمسميات وليست بالاسماء. فمن يعطي نفسه اسما اسلاميا ، لا يكفيه ذلك برهانا على صحة هويته ، لان العبرة بما يندرج تحت الاسم من فكر وسلوك .. فهل في الاسلام حض على العنف ، والكراهية ، وتفكيك اواصر الاسرة، والقربى ؟ وهل فيه عدوانية وتعصب وفرض للرأى بالقوة ؟! اعتقد ان الاجابة معروفة ، وهي بالطبع شيء آخر غير ذلك .

والتاريخ الاسلامي لا يخلو من دعوات خرجت ترفض مجتمعاتها، ولانها كانت في حقيقتها خروجا على الدين ، وتناطحا مع حركة التاريخ الانساني، فإنها ما لبثت ان تضعضعت من داخلها ، ولحق بها الانتحار الذاتي .

اما الزاوية السياسية ، فإن اية حركة تحمل فكرا، انما تخاطب بشرا لهم عقول . وعلى سبيل المثال فقد ظلت الجمهوريات الشمولية في أوروبا الشرقية تسمى ديمقراطية فهل حماها الاسم من السقوط ، حين حانت فرصة التخلص منها امام شعب فرضت عليه سوءات ورذالات الشمولية، والفكر الواحد، والنظرة للاشياء المصبوبة في عبوات جاهزة، حتى ولو حملت اسم ديمقراطية ؟! ذلك ان العبرة في كل الاحوال هي بالمسميات وليست بالأسماء.

ان مايدوى الان من صخب العنف في بلادنا هو ارتطام كتلة صماء التفكير، بعنفوان حركة التاريخ الانساني، وبقوة الدين ذاته .. الدين المترسخ في شعب عرف تاريخيا ووسط كل شعوب المنطقة، بتدينه الفطري .. لكن .. هذا لايعني التهوين من خطر الذين ارتضوا العنف عقيدة وسلوكا. تلك قضية اخرى ..

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ / ١٢ / ١٩٩٦

خطوط فاصلة

حقا .. عظيم .. يا شعب مصر

كلمة عرفان من وزير الداخلية

أحنى هامتى .. تقديراً وإجلالاً

الموقف المشهود .. ضد الإرهاب .. لماذا .. ؟؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

• الإيمان العميق بالله • الثقة المطلقة بالقائد
ماذا طلبت الخارجية البريطانية من سفيرها بالقاهرة ؟
وماذا رأى وسمع السفير .. عند زيارته لديروط .. ؟؟

بقلم سمير رجب

استضافت أسرة « عقيدتى » يوم صدور أول عدد منها .. وزير الداخلية عبدالحليم موسى

« وعقيدتى » .. تعتبر الآن أصغر شقيقة « للجمهورية » .. الصحيفة الأم التى ولدت ونمت مع ثورة يوليو . والتى استطاعت ـ والحمد لله ـ القيام بدورها بأعلى قدر من الكفاءة الصحفية ، والسياسية . والتى حرصت طوال مراحل العمل الوطنى على أن تفكر بصوت عال . مع كل أبناء شعب مصر على اختلاف مذاهبهم ، وانتماءاتهم ، ومشاربهم

● ● ●

قال وزير الداخلية من بين ما قال لأسرة تحرير « عقيدتى » :

إننى أحنى رأسى تقديرا ، وعرفانا لشعب مصر الذى عاون جهاز الأمن أصدق معاونة فى اقتلاع جذور الارهاب وفى القبض على « رؤوسه » التى ضربت عرض الحائط بكل قواعد الدين . والأخلاق . والانسانية

● ● ●

.. وهكذا تكون قد بلغنا ـ والحمد لله ـ الهدف الذى طالما سعينا إليه .. وهو أن يهب الشعب صفا واحدا لمواجهة الارهاب لاسيما وأن هذا الشعب قد اشتهر على مدى الزمان .. بالجرأة ، والشجاعة ونبذه لأية محاولات من شأنها الاضرار باستقراره ، وأمنه

لا جدال .. أن الشعب ، والشرطة عندما يضع كل منهما يده فى يد الآخر لبتر « الأيدى الملطخة بالدماء » .. فانما يريدان اقرار العدل ، وبث الطمأنينة فى نفوس الأبناء ، والبنات . فأى ضمير فى هذا الكون .. يرضى أن يتيتم طفل ، أو تترمل امرأة ، أو تثكل أم ..؟؟

وأى « انسان » يقبل أن يعيش فى مجتمع .. يفرض فيه « انسان » غيره سطوته ، وجبروته ، ويمارس ظلمه ، وعدوانه ..؟؟

● ● ●

لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى . أحرارا . متساوين .. وبالتالى فهو وحده الذى يملك حق الحساب فى الدنيا ، والآخرة .. وهو أيضا الذى عهد إلى « ولى الأمر » بوضع القواعد المنظمة للعلاقات بين الناس . ولا أحد دونه

أكرر .. لا أحد دونه

ولأن إيمان شعب مصر بالواحد الأحد عميق . عميق كما أن ثقة أبنائه فى « ولى الأمر » متينة وقوية جاء هذا الموقف المشهود ضد الارهاب .

بصراحة .. لقد أصبحت كل دول العالم ـ تقريبا ـ تعانى من تلك الظاهرة « الرديئة » نتيجة تغير الظروف الاقتصادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية على مدى سنوات هذا القرن . ثم عهدت شعوب تلك الدول لحكوماتها مهمة التصدى بحكم ما يتوافر لديها من أدوات ، وامكانات

لكن شعب مصر ـ كعادته ـ يضرب القدوة ، والمثل ويثبت للعالم . أنه رجل واحد عند الأزمات

● ● ●

تلقى السفير البريطانى فى القاهرة برقية من حكومته تتضمن شبه لوم ، أو عتاب لأنه لم يقدم لها تقريرا مفصلا عن الحالة الأمنية فى أسيوط لاسيما بعد حادث مصرع السائحة ..!!

رد السفير فى برقية مماثلة

● أنا شخصيا لا أجد ما يستحق أن يثير القلق

عادت وزارة الخارجية البريطانية ترد :

× إذن .. لابد من ذهابك إلى هناك وموافاتنا بما رأيته

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

• • •

نفذ السفير تعليمات حكومته وعندما أصبح على مشارف « ديروط » .. طلب من سائق سيارته اختراق وسط المدينة ..!!
لم يكن المنظر مفاجأة للسفير الذى يعرف مصر جيدا فقد تصادف أن يوم زيارته .. هو « يوم السوق » والناس متزاحمون .. يبيعون ، ويشترون ولا شيء ينبيء بوجود أى توتر
عندما وصل السفير إلى المدينة طلب زيارة المستشفى إذ سبق أن أبلغته حكومته أيضا فى إحدى برقياتها بأن الرعاية الصحية ليست كافية فماذا رأى ..؟؟
تجمع حول السفير ٨٨ طبيبا من أكفأ الأطباء الذين أصروا على أن يصحبوه إلى بنك الدم ، وغرفة العمليات ومنذ اللحظة الأولى وضح أن الرعاية الصحية لا غبار عليها

• • •

فى رحلة العودة .. اختار السفير الطريق الدائرى حيث صادفته سبع سيارات « سياحة » .. وقد أمنت كلها تأمينا كاملا من قبل الشرطة عن طريق نظام وضعه اللواء عبد الوهاب الهلالى مدير أمن أسيوط يقضى بتحرك أربع سيارات مرة واحدة باللاسلكى إلى أى مكان يقع فيه حادث لا قدر الله

• • •

أهم من هذا كله أن السفير أيقن من خلال جولته أن كل اهالى اسيوط لديهم الاستعداد للدفاع عن سلامة السائحين بأرواحهم ودمائهم وهم يقسمون أغلظ الايمان بأنه لن يغمض لهم جفن إلا بعد أن يضعوا أيديهم على البقية الباقية من عصابات الارهاب
ملحوظة (هذه القله يقدر عددها رجال الأمن بحوالى ١٥ غلاما) .!
ومرة أخرى نقول . هذه هى مصر

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إذا كان الشعب قد اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه للارهاب عدو مبين فالأولى بالأجهزة التى هى من نتاج هذا الشعب .. أن تبادر بالانضمام إلى الحلقة .. وتلك الأجهزة تعرف نفسها جيدا .. والمفروض كذلك أنها تعرف المسئوليات الملقاة على عاتقها ..!

مصر - الامارات العربية طريق مشترك واحد

شاءت الظروف أن تحتفل دولة الامارات العربية بالعيد الوطنى الواحد والعشرين .. وقد اعتدى « الفرس » على جزء من ترابها الوطنى متوهمين بأن سياسة فرض الأمر الواقع يمكن أن تحرم شعبا من أرضه ، أو سيادته ولعلها مناسبة . لكى تؤكد مصر دعمها ، ومساندتها لدولة الامارات ضد تجاوزات عباءات ايران .
لقد سبق أن أعلن الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات خلال أزمة الخليج : « لو كنت أعلم أن مصر سوف تتخاذل ما كنت قد وقفت ضد كل العرب الذين عارضوا عودتها إلى الصف العربى » .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

طبعا .. من المحال أن تتخذ مصر موقفا متخاذلا ـ تحت وطأة أى ظرف من الظروف ـ .. وإذا كان العرب قد ناصبوها العداء يوما .. فها هم عادوا بعد سنوات طوال يرفعون الرايات معترفين بأنها صاحبة الفكر الراقى المتقدم دائما .

● ● ●

على الجانب الآخر .. نحن نقول للشيخ زايد ، وشعب الامارات فى يوم احتفالهم بالعيد الوطني .. إن أمنكم .. أمننا .. واستقرارنا .. استقراركم .. وواجبنا سواء هنا ، أو هناك .. أن تظل « الكلمة العربية » هى المسموعة فى الخليج .. ولا عداها شيء

كبسولات

● الاخوة .. رجال الأعمال فى مدينة السادس من أكتوبر :
نعم .. سوف تظل مدينتكم دائما ملء السمع ، والبصر ، والوجدان .
لقد ضربتم أروع المثل .. ولا يمكن أبدا أن « تسقطوا سهوا » .. جزاكم الله خيرا .. مع تحيات وتقدير كل أبناء مصر سواء الذين أضيروا من الزلزال .. أو من أنقذتهم رعاية الله ، وعنايته ..!

x x x

● بالمناسبة .. جميع رؤساء أحزاب المعارضة لم يتبرعوا بقرش واحد لضحايا الكارثة .. رغم أن معظمهم « مليونيرات » ..!
الوحيد الذى شذ عن القاعدة .. خالد محيى الدين حيث قدم شيكا بثلاثة الاف جنيه ..!!
الغريب .. أن الأحزاب وجدت فى « تجارة الزلزال » .. بضاعة مربحة على صفحات جرائدهم فقط ..!

x x x

● المهندس محمد فهيم ريان (رئيس مؤسسة مصر للطيران) :
فرق كبير بين نبيل توفيق ، ووديع عبدالملك ..!
واسألوا كلا من باريس التى حل بها وديع محل نبيل ، وادارة الدعاية بالقاهرة التى جاء إليها نبيل بدلا من وديع ..!!

x x x

٥٠

● اضبط ..!!
حزب العمل سوف يعرض فى مقره بعض الأفلام الايرانية التى رفضها مهرجان القاهرة السينمائى بحجة التعرف على الثقافات الأخرى ..!!
الأفلام تتضح .. بالأفكار المتطرفة ..!!

× × ×

● « محمد قنديل » .. وجه اعلامى مصرى مضىء فى الخارج .
لماذا لا نستفيد منه فى فرنسا على أن تحل محله بالجزائر .. « فوزية لطفى » .؟؟
اعتقد أن هذا الوضع يصبح أفضل وأريح .. لهيئة الاستعلامات بالدرجة الأولى ..!

× × ×

● حقا . أحزاب آخر زمن ..!!
الخلافات بين قيادات الحزب الناصرى وصلت النيابة التى بدأت فى التحقيق فى البلاغات المتبادلة بينهم ..!!
أنصار فريد عبدالكريم . اتهموا مؤيدى ضياء داود بسرقة محتويات مقر الحزب بعابدين الذين يؤكدون بدورهم أن « الاخرين » سرقوا فرع طلعت حرب .!!
كل مجموعة استولت الآن على « مقر » بحجة الدفاع عنه من بطش الأعداء .!!

بسم الله الرحمن الرحيم
« من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب . أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم »
صدق الله العظيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

بين الجريمة .. والعقيدة ..!!
«صفقة السجن» .. والتكفير ؟

بقلم : محفوظ الأنصارى

عندما يغيب العقل .. ويخمل الضمير وينام ..
عندما تتحكم الغرائز .. وتستبد « الشهوة .. » ..
عندما يحل « الجنون .. » ، محل الحكمة ..
وعندما تتغير لغة الحوار . فيتم استبدال الكلمات والالفاظ ، بالقذائف والطلقات ..
عندما « يتخفى .. » ، «الرجال!!» ، خلف الصبيه والاحداث .. فيتصدر « الاطفال المواجهة .. » ..
ويكمن « العناتر والاسود ..!! » فى الجحور ..
عندما يحدث ذلك .. وقد حدث ..
نقول على الدنيا السلام .. !!
نقول .. انه الفساد فى الارض .. !!
نقول .. إنها الردة .. وعودة إلى الجاهلية ..
نقول ان المجتمع .. الذى أصابه هذا الداء .. أو الذى سمح بتفشى هذا الوباء .. مجتمع لابد وأن يسارع بمحاسبة نفسه لابد وأن يهرع للتخلص من خموله ، ومن احباطاته ، ومن لامبالاته ..
لابد لهذا المجتمع من أن يغير جلده وفكره .. ولابد له من أن يخرج وبسرعة من الحالة النفسية التى يعيشها .
وإلاكتب عليه الفناء .. وبأرخص الأثمان ..
وعلى أيدى نفر قد لايعلمون ، ولايدركون مايفعلون .
أوماهم مسيرون ، ومدفوعون له ..

●●●●●●●

ليس عزاء لنا .. أن نقول .. أننا لسنا ، وحدنا فى هذا الوضع .. فنحن وبالتأكيد أفضل من غيرنا وبكثير ..
ليس تبريرا أوتهربا – من مسئولية القول والاستشهاد ، بما جرى فى العوالم الاخرى ..
عوالم الاغنياء المتقدمين .. وعوالم الفقراء المتخلفين ..
إنما المقصود بالاستشهاد والقول .. أن نعرف مايجرى فى الكون ، بقدر معرفتنا ، لما يجرى عندنا ..

هذه المعرفة .. نستفيد منها .. ونفيد بها ..

وحتى لانتوه فى بحور هذا الموضوع الواسع ، فى مصر ، وخارج مصر .. مع تركيز نسبى على حالتنا ..

سأحاول أن أرصد عددا من الظواهر العامة ، والقواسم المشتركة .. فى موضوع العنف ، أو الارهاب ..

وكذلك رصد بعض الخلافات والتباينات هنا وهناك ..

□ أولى هذه الملاحظات .. فى مصر وخارج مصر ..

هى هذه البلادة ، وهذا البرود ، الذى يتحلى به القتله .. وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور الضحايا ، ، الابرياء .. وهم يحرقون بيوتا بكاملها ، بأطفالها ومرضاها وشيوخها ونسائها ..

حالة البرود المميتة ، والبليدة .. وهم يصطادون الفريسة ويصبون عليها « جام غضب ..!! » ، ليس له سبب أو تبرير .. فلاسابق معرفة .. ولاسابق ضغينة .. ولاخلاف أو شبهة خلاف ، حول رأى ، أو حول فكر ، أو حول إرث ، أو حول نفع ..

هذه الصورة المرعبة والمخزية رأيناها ..

عندنا ، وهم يقتلون الاطفال مسيحيين أو غير مسيحيين - فى قرى الصعيد .. وهم يقتلون شرطيا أو حارسا ، لمرفق ، أو مصلحة ، لاعلاقة له بشىء ، ولاجريرة ..

وهم يقتلون ركاب أوتوبيس سياحى ، بسائقه ، وبالاجانب ، الذين جاءوا ضيوفا علينا ..

رأينا الصورة المرعبة أيضا .. فى ألمانيا .. وهم يصطادون الاتراك فى الشوارع .. أطفالا كانوا أو بالغين .. بلاذنب ..

البقية ص٣

إلا العنصرية البغيضة .. والاحقاد التى تملا النفوس المريضة ..

رأيناها فى إيطاليا .. وهم يصطادون من حاول الهرب أو اللجوء ، عندما سقط النظام فى البانيا .. اصطادوهم وهم فى صراعهم بين الحياة والموت فى مياه المتوسط ، وقبل أن تصل ذراعهم إلى الشواطىء الايطالية ..

كذلك .. هذا الرعب والإجرام المخيف فى الصومال ..

حيث تسيطر غرائز السلطة .. وغرائز السلب والنهب ، على النفوس ، فتتقاتل ، حتى كاد شعب كامل أن يفنى ..

ومن سيتبقى منه .. سيكون فى حاجة إلى علاج أحقاب وأحقاب من التاريخ ..

غرائز تستبد بالنفوس .. فتسرق وتنهب وتمنع وصول « مواد الحياة .. » ، مواد الاغاثة ، لجثث وكيانات هدمها الجوع والمرض وتركت بين الحياة والموت لاتستطيع حراكا ..

صورة أخرى من هذا البرود ، وهذه البلادة القاتلة ..

الصراع الحاد بين الكبار على التجارة العالمية .. على السياسات الزراعية .. على الدعم الموجه للمزارعين ..

والصورة للاسف من العالم المتقدم .. عالم الكبار ..

فالمطلوب مثلا من دولة كفرنسا .. أن تترك الارض الزراعية ، بلازراعة ، بلانبت وبلاحياة ..

مطلوب تبوير حوالى ٥.٤ مليون فدان من أجود الاراضى الزراعية فى العالم ..

السبب - وبكل بجاحة - كثرة انتاجه ، من الحبوب ، ومن البذور الزيتية ..

الارض المطلوب تبويرها .. تقارب ، كل مساحة الارض المنزرعة فى مصر - من ناحية المساحة -..

لكنها حوالى عشرة أمثال الارض المصرية من ناحية الانتاج ..

المطلوب أيضا .. من فرنسا وغير فرنسا .. سكب كميات ضخمة من الالبان والدواجن .. قتل قطعان من الماشية والاغنام ..

المبرر الوحيد ، هو تقليل المعروض فى الاسواق للمحافظة على الاسعار العالمية مرتفعة .. ولضبط المنافسة بين « الشركاء الالداء ..!! » ..

الولايات المتحدة من جانب ، وحلفاؤها الاوربيون من جانب آخر ..

هذا فى الوقت الذى يتعرض فيه سكان قارة بأكملها ، هى القارة الافريقية إلى المجاعة ..

وفى الوقت الذى يهدد فيه خطر الموت ٤٠٠ مليون من البشر فى أوربا الشرقية ، ودول الاتحاد السوفيتى القديم وغيرها من البلدان ، بسبب نقص الغذاء ، وعدم توفر الخبز ومياه الشرب ..

هذا القتل العمد وبالدم البارد . مع سبق الاصرار والترصد ..

- الذى تنظمه « الجاهلية الجديدة ..!! » وتمارسه فى مصر والجزائر ، والصومال وتونس وأفغانستان ، وغيرها .. باسم الدين ، ومن خلال عصابات أوجماعات مسلحة .. لاتردعها « عقيدة .. » ، ولايمنعها ايمان ، ولايحد من شراستها ضمير ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

– وهذا القتل المتعمد .. الذى « يعدم .. » الغذاء ، حبا وزيتا ، ولحما ، وأرضا أحياها الله وانبت زرعها ..
لالسبب إلاحسابات وأرقام صماء جامدة .. وإلأأنانية ، تريد أن تستأثر بكل شيء ، ولاتقبل ، أن يمس عالمها فى الوفرة والاسراف والترف ..
صورة أخرى فى هذا السياق ، وداخل إطار الملاحظة الاولى .. وهو هذه العبثية ، أو اللامعقول .. السائد فى إيران ..
إيران دولة الحضارة والتاريخ ، والاسهام الكبير فى الاسلام وعلومه ..
هذه الدولة التى حباها الله بأرض متميزة ، بموقعها ، وبمساحتها ، وبما تحمل فوق سطحها ، وفى بطونها .. من خيرات ومن كنوز ..
لم يكفها حقبة كاملة من الحرب .. راح ضحيتها ، أكثر من مليون طفل وصبى وشاب ، دفعوا قسرا ، أو وهما إلى ساحات القتال ، مجردين من كل درع ومن كل شيء ، إلا تغييب العقل ، وغسيل المخ ، وزرع فكرة الاستشهاد والجنة ..
ورغم براءة هؤلاء « الشهداء .. » من الاطفال والصبية ..
إلا أن هذه البراءة .. لم تكن من نصيب الملقنين ..
قد يكون العراق معتديا ، بادئا للهجوم والحرب ..

لكن المؤكد ، أن الاستمرار ، وعلى مدى حقبة كاملة من الزمان ، كان قرارا إيرانيا صرفا .. كان مجرد التخلى عن العناد الذى « يورث .. » الكفر .. كفيلا بحقن الدماء ، والمحافظة على جيل كامل من الشباب ، يتجاوز المليون راحوا ضحايا .. الصدر المكشوف ، والمعارك غير المتكافئة ..
اليوم .. وبعد هذه المأساة .. هل تغير الوضع .. ؟!
هل استوعب أحد درسا .. ؟!
هل غير أحد فكره .. ؟!
هل استبدلت قيادة سياسة ، بتوجه جديد أكثر رشدا وأكثر عقلانية .. ؟!
المؤسف .. أن العالم المتقدم .. بينما مشكلته – كما ذكرنا فى مثل صراع الاصدقاء الالداء ، أمريكا وأوربا – .. بينما مشكلته وفرة الانتاج من الغذاء ..
بينما مشكلة التقدم والترف وارتفاع مستوى المعيشة لحدود تتجاوز المعقول ..
وبينما مشكلته المزيد من التقدم ، والمزيد من الهيمنة والسيطرة التكنولوجية ، بالعلم وبالعمل الشاق ..
المؤسف .. هو أن دولتنا – مثل ايران – مازالت غارقة فى « حلمها الامبراطورى .. » .. غارقة فى « وهمها الثورى .. » .. ؟
- تدخلا فى شئون الغير ..
- إنفاقا على التسلح والعسكرة بلا حدود ..
- صراعا داخليا عنيفا .. بين « البراجماتين .. » ، وبين الراديكاليين الثوريين ..
فى حين أن المسألة أسهل وأيسر ..
وكما سبق القول : دعونا نستعير النموذجين الالمانى .. والياباني ..
- لقد تركوا جزءا من الارض محتلا نصف قرن ..
- وتركوا السيادة مجزأة أو ناقصة ، نصف قرن ..
- وتركوا أنفسهم بلاقوة عسكرية ، وبلاجيوش « تعكس واقعهم وقوتهم .. » ، نصف قرن ..
- تركوا هذا وركزوا على الانسان وبنائه ..
ركزوا على العلوم والتكنولوجيا والابحاث والتطبيقات ..!
ركزوا على الانتاج والتقدم . إدارة .. وجودة .. واختراقا لكل أسواق الكون ..

الجمهورية
المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢ ... ١٩٩٣

وتركوا الاوهام .. وتركوا الاحلام .. وتركوا الغرائز والعواطف ، وروح الانتقام ..

بعدوا عن الحلقات المفرغة .. والاحلام المستحيلة ..

واختاروا المفيد ..

فأصبحوا الاقوى .. والاغنى .. والاقدر .. والاكثر تقدما ..

وفى هذا المقام .. ودائما مع النموذج الايرانى ..

يحضرنى خاطر .. آمل أن يكون خاطئا :

- إن ماتقوم به إيران وتمارسه من سياسات ..

فى داخل ايران نفسها .. وفى خارجها ..

إن هذه الدعاية الضخمة التى تحيط بهذه الممارسات الايرانية ، وتحملها كل صحف العالم وإذاعاته ، وتليفزيوناته .. خاصة مايتعلق منها بقوتها العسكرية .. وترسانتها المتضخمة .. وقدراتها النووية ..

كل هذا يذكرنى ، بحالات سابقة .. جرى لها مايجرى لإيران .. من انفاق وطنى على التسلح ..

ومن دعاية عالمية « تزف ..!! » ، « وتبارك ..!! » ، « وتحرض ..!! » ، وتبدى « الإعجاب .. » ، بالقوة والقدرة ..

هذه الصورة «تولد .. » فى ذهنى صورة « لمتتالية .. » بشعة .. مفادها .. أن هذا كله .. خاص الجانب الخاص « بالدعاية ..!! » ، ليس إلا « عملية تسمين ..!! للضحية .. كما هو الحال فى « كباش .. » عيد الاضحى .. وكما هو الحال ، فى « تزغيط .. » الاوز الفرنسى ، لتضخيم كبده ، لصناعة « الفواجرا .. » ..

أى « التسمين .. » للذبح ..

ولابد بالوصول بعملية التسمين لمنتهاها ..

حتى ينفق آخر قرش ..

●●●●●●●

أحسبنى .. ذهبت بعيدا .. ولم أتوقف بعد عند باقى الملاحظات :

□ والتى منها .. أن أحدا لايدارى « عاره ..!! »

أحدا لايدارى جريمته .. لايخفى عورته .

● فى مصر يتباهى « الصبية .. » ، والبعض « المزيف ..!! » أو غير الأصيل ، من القيادات الدنيا ، التى يغرونها بتنصيبها « أميرا .. » أو « خفيرا .. » .. يتباهون بأنهم :

- قتلوا الأبرياء .. أطفالا ونساء وشيوخا .. بلاسبب ، إلا « إغاظة ..!! » .. الحكومة مثلا .

- بأنهم دمروا الاقتصاد المصرى ، بوقف أحد موارد الدخل الأساسية .. من السياحة .

- وبأنهم يقتلون رجال الأمن .. ويهاجمون المصالح العامة التى يملكها الشعب .

● فى أوربا ، وألمانيا مثلا وفرنسا .. يتباهى اليمين المتطرف بقتل الأجانب من العالم الثالث .. يتباهون بعنصريتهم .

● فى الغرب أيضا .. لايخجلون ، من الاعلان عن تبوير الأرض .. ووقف الزراعة ، واغلاق حظائر تربية الدواجن والمواشى .. والتخلص من مخزون الألبان والأجبان واللحوم ، والزيوت ، بإعدامها ، والاكتفاء ، بكميات رمزية « للاغاثة .. » ، أو للدعاية هنا ، أو هناك ، فى مناطق الفقر والمجاعة .

هذه الصور «الوقحة ..» للاغتيال والتدمير والقتل .. للانسان وللحياة .. صورة جديدة على العالم .. على الأقل بهذا السفور .

والخطير .. أن عدواها تنتشر .. والمرعب أن «الفقراء ..» ، أو «المستضعفين ..!!» ، يتبارون فى تقليدها وممارستها ، من خلال «عصاباتهم ..» أو منظماتهم .. أو جماعاتهم

●●●●●

□ من الملاحظات المثيرة للدهشة .. والتى تستوجب التوقف والتأمل

هى ممارسة «السياسة ..» . «بالجهل ..» ..

ممارستها .. بأنصاف أو أرباع المتعلمين ،

- فى تنفيذ «الجرائم ..» .

- وفى تخطيطها .

وربما كان النموذج المصرى هنا جديرا بالتوقف عنده .. وطرحه مع بعض التفاصيل .. رغم أنه نموذج متكرر

لقد كشفت التحقيقات .. التى تجرى ، مع المنفذين والمخططين لمسلسل العنف الأخير . ضد الأفراد وضد المؤسسات ، وضد العائلات . وضد قوافل السياحة .

التحقيقات التى جرت مع من تم القبض عليهم .

وهم فى الحقيقة نماذج غريبة .. ومدهشة ..

وقبل أن أقدم صورة أو جانبا لهذه النماذج من واقع التحقيقات .. أحب أن أؤكد وأقرر ، أن ما أذكره من حقائق ، وما أقدمه من معلومات ، وما أطرحه من ملاحظات .. لايدخل بأى حال من الأحوال ، فى باب ، أو أبواب «المعايرة ..» ، أو «التنابذ ..» .. أو «الاغتياب ..»

إنما هو مجرد تقرير واقع .. من الواجب التوقف عنده وتأمله .

فحينما يتضح أن العديد من هؤلاء المجرمين أو المتهمين .. جهلاء فى العلم أو الدين .. رغم ما يحتله البعض منهم من «درجات عليا ، فى الامارة والقيادة والفتوى أحيانا ..!!» ، داخل عصاباتهم ، أو جماعاتهم

فأننى لا أعيب عليهم الجهل .. لأن محاربة الجهل مسئولية المجتمع كله .

إنما العيب أن ينصاع الناس ويأتمرون بأمر من ليس له نصيب من علم ، أو من دين أو معرفة .

فضلا عن فقدانه لتجربة الحياة نفسها . بحكم صغر السن .. وبحكم عزلته .. وبحكم تعطله عن أى عمل .

المثير إلى جانب «الجهل ..» .. «وصغر السن ..»

هو هذه «الخلطة العجيبة ..» ، التى جمعت بين «المجرمين المحترفين» ، فى النشل ، وفى القتل ، وفى اقتحام المنازل والمتاجر ، وفى السرقات المنظمة وغير المنظمة .. وكذلك فى المخدرات تجارة ، وتعاطيا ، وتوزيعا ، وتهريبا

هذه «الخلطة ..» ، التى جمعت هؤلاء جميعا من المجرمين المسجلين رسميا ، ومن واقع جرائم وأحكام وسجن ، وبين «رجال السياسة الجدد ..!!» ، «رجال الحكم والسلطة الجدد ..!!» .. «رجال الدين والفتوى الجدد ..!!» .

لقد كشفت التحقيقات ، أن «عملية تجنيد ..» جرت فى السجون ، التى شهدت عنابرها وزنزاناتها مزيجا من «جماعات الارهاب ..» ، مع المجرمين المحكوم عليهم ، بجرائم جنائية

في هذا «التجمع ..!!» أو اللقاء «غير المبارك ..» ، تم الاتصال ، وبدأ التلقين .. وتوصل الجمع الى تعاقد واتفاق .

باختصار .. «أفتى الأمراء ..» ، بأن المجتمع كافر ..!! وأنه لاحرام مع الكفار .. وأن كل شيء مباح ومستباح .

فالقاتل .. على حق .. لأنه يقتل أبناء وأعضاء هذا المجتمع الكافر وأن السرقة حلال .. لان كل من في هذا المجتمع كافر ، وتحل سرقته

وأن المخدرات ، وتجارتها وتعاطيها ، هي افرازات «مجتمع كافر ..!!» ، ولاجناح على المتاجر أو المهرب ، أو المتعاطي .. إلى أن يتم «تطهير هذا المجتمع ..» بإبادة الكفرة جميعا .. حتى ولو تخلصنا من كل البشر ..!!

وعلى هذا الأساس ، وفي ضوء هذه الفتوى ، تم التحالف .. وبدأت تكليفات «القتل ..» .. ومهام السرقة .. وعمليات العدوان والهجوم والتدمير ، بعد الخروج من السجن .

● ● ● ● ●

□ هذه الصور السابقة .. والملاحظات التي أشرنا إليها ، مع غيرها . أوصلت الأمور إلى نتيجة ، تمثل حقيقة أو ملاحظة جديدة ، مهمة وخطيرة وهي :

- أنه بسبب الجهل .. وضعف التعليم .. وعدم القدرة على الاستيعاب والادراك .. وبسبب هذه «الخلطة ..» ، «الجهنمية ..!!» ، بين «المجرمين العاديين ..» ، و«المجرمين المغيبين ..» باسم الدين ، من

الصبية والشباب ، «والأمراء ..» ، لم يعد هناك ، مكان أومساحة ، لتلقين ديني ، أوسياسي أوتعليمي .. بل أصبح الأصل في «التجنيد ..» والضم هو تنظيم أنصاف المتعلمين .. والفاشلين في تعليمهم ، الأولى والثانوي .

أصبح «الشرط ..» .. الأول هو ضعف الادراك وعدم القدرة على الاستيعاب أو التفكير والتحليل ..

ليكون «الضحية ..» مجرد أداة تلقن وتنفذ . دون مناقشة .

هذا الشرط . استبعد الدين بعلومه واستبعد الدين . بحلاله ومحرماته .

استبعد كذلك الضمير .. يوم ألغى المعرفة ، بروح العقيدة وأصولها . ورسالتها .

فالمطلق ، والغيبى هو الأساس .

والطاعة العمياء .. قتلا .. أوعدوانا أوسرقة ، أوتدميرا لمقدرات الوطن ، هى الاصل وهى الشرط وهى القاعدة

ولهذا كله .. غاب عن الساحة ، امكانية التحاور امكانية المناقشة .

امكانية تحكيم العقل وتحكيم الضمير ، وتحكيم ما شرع الله بالحق وبالمنطق .

وفى هذا الجو .. وفى هذا الظلام .. بدأت رحلة الضلال .. عودة إلى الجاهلية .

بدأت رحلة الردة .. كفرا .. وتكفيرا

وظهرت على الساحة الجريمة .

ولم تظهر الفكرة أو العقيدة .. أووجهة النظر .. أو الموقف الواضح العملى من مشاكل الناس وقضايا المجتمع ..

وأصبح «الهدف..!!» .. أو محاولة «هدم المعبد على من فيه!! السماح بقيام «دولة الجريمة والارهاب..!»

وأظنه .. «وهم الغافلين..!!»

محفوظ الأنصارى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

خطوة إلى بحر السلام !

بقلم محمود عبدالمنعم مراد

لندع الزلزال جانباً . فآثاره مقدور عليها ، حتى لو لم تستطع مواردنا ، والتبرعات القادمة من الخارج والداخل ، الوفاء بمتطلبات هذه الآثار . فالمال مقدور عليه ، مهما يكن الثمن باهظا ، واليد قصيرة . ذلك لاننا نعرف ما هو المطلوب منا على وجه الدقة . وآثار الزلزال ، واهمها تداعي وتصدع المدارس والمساكن والآثار ، لا تحتاج إلا إلى المال . ومن ورائه الارادة والأيدي العاملة التي تشكو الآن من البطالة . وكانما جاء الزلزال لتشغيلها . إنما الذى اتحدث عنه الآن . ويتحدث عنه الكثيرون غيري . كل صباح وكل مساء ، في النوادي والمقاهي والبيوت والدواوين والصحف والإذاعة والتليفزيون . ووكالات الانباء والصحف الخارجية التي نتلقى منها اخبارنا ، كلها تتحدث عن الإرهاب . وسوف تستمر في الحديث اياما واسابيع وشهورا اخرى . فالزلزال ، حدث مرة ، ولم يستغرق اكثر من دقيقة . ولكن الإرهاب يحدث مرات . ويتجدد في الوقت الذى نقول فيه انه اشرف على نهايته . ثم إن الإرهاب ، يفتح الباب واسعا امام الاجتهاد ، واختلاف الراي والرؤية . لا في المسائل المتصلة بالعلاج ، ولكن في الاسباب التي تؤدي إليه ، وتتيح له ان يستمر ويتجدد . المشكلة في الإرهاب ، اننا لم نتفق حول الاسباب التي ادت إليه وتؤدى إلى استمراره . واننا ايضا لم نتفق حول الوسائل الكفيلة بوقفه او القضاء عليه ، عاجلا او آجلا .

الزلزال حدث لا يمكن ان ننسبه إلى إنسان ، مسئولا كان او غير مسئول فحتى التنبؤ بوقوعه لايزال مطلبا بعيد المنال . اما السيطرة عليه . وخاصة إذا كان شديدا ، فامر اكثر صعوبة . اما الإرهاب فمن صنع الإنسان ، وإن كنا نختلف حول هذا الإنسان الذى كان ويكون سببا في ارتكابه . والإرهاب يمكننا أن نتصدى له . وإن كنا ايضا نختلف حول انجع الوسائل واقصر الطرق الى القضاء عليه . وهكذا قلنا . فلندع الزلزال جانبا ، ولنتحدث . كما يتحدث الكثيرون عن الإرهاب ، ولنحاول ان نجد لانفسنا مخرجا . ولن نستطيع . مهما كانت ابصارنا مفتوحة وافكارنا واضحة ، ان نكتب للإرهاب روشتة علاج . او وصفة محددة . مهما تكن الورقة التى نكتب فيها الوصفة طويلة عريضة . فكل حياتنا . السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتشريعية ، مشتركة في تهيئة الظروف التى ولد فيها الإرهاب ونما وترعرع وكلها ايضا بعد التعديل والمواءمة ، تساهم بقدر او باخر . في التصدى للإرهاب والقضاء عليه او على الاقل تخفيف وطاته ووضعه تحت السيطرة ..

وبادىء ذى بدء نقول إن اخر من يلام هم رجال الشرطة ، وبخاصة إذا ادخلنا في الحساب انهم يواجهون خصما مسلحا لا يتردد في استخدام سلاحه إذا ما شعر بانه مستهدف ، بل ان هذا الخصم في كثير من الاحيان ، يبادر من جانبه باطلاق النار على رجال الشرطة ، على سبيل تهديد الامن وخلخلة النظام والاستهانة بهيبة الدولة ، او للانتقام والثار ، إذا كان قد تعرض احد الإرهابيين للاعتقال او ما قد يرتكب ضده من اجراءات . ثم ان الطبيعة الجغرافية ، والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها هؤلاء الإرهابيون ، او معظمهم على الاقل ، لا تسمح لرجال الامن بالسيطرة الكاملة على الموقف . فهذا الشريط الضيق من الارض الزراعية في محافظات الصعيد الاعلى ، وما وراءها من صحراء او تلال جبلية يختبىء فيها الإرهابيون ويلوذون بكهوفها ، تشكل عقبة في طريق السلطة لوضع يدها على الخارجين على القانون وإذا راعينا ، كذلك ، تخلف وسائل مكافحة الإرهاب ، لقلة الأسلحة الحديثة وطرق الاتصال والمواصلات ، وجدنا ان رجال الامن يقومون بواجبهم في ظروف بالغة الصعوبة . وبخاصة ان المجتمع الريفي في الصعيد ، يشكل حماية للعناصر الإرهابية ، اكثر مما يشكل اداة ضغط عليها ، ومكافحة لها بالتصدى والإبلاغ .. وربما يتغير الموقف بعض الشيء ، بعد ان تنبهت السلطات إلى هذه الحقائق ، واضطرارها الى استخدام ادوات واساليب حديثة متطورة ، منها استخدام طائرات الهليوكبتر ، لمطاردة الارهابيين الذين يعمدون الى الفرار والاختباء في حقول القصب والاذرة مما يجعلهم في حماية الطبيعة الجغرافية والبيئة الزراعية والإنسانية على حد سواء .

والأمن ورجاله ، ليسوا هم وحدهم اداة التصدى للإرهاب ، وعلى الأقل ، ليسوا اداة للتصدى للظواهر أو الأسباب المؤدية إلى تفشى الإرهاب . كما ان القوانين وتعديلها للتغليظ والتشدد ، ليست بحال ما هى الكفيلة بالقضاء عليه .

وقد سبق أن عمدنا إلى تغليظ العقوبات الخاصة بتهريب المخدرات وجلبها من الخارج حتى وصلت العقوبة الى الاعدام . ومع ذلك لاتزال الجريمة مستمرة رغم تشديد العقوبة الى هذا الحد . بل ان من سلبيات تشديد العقوبة ، أن يبادر المنحرفون ، في مختلف الجرائم ، باستخدام السلاح عند اول بادرة يستشعرون منها ان السلطات بصدد القبض عليهم . لأن المجرم إذا ادرك ان جريمته سوف تؤدى به إلى حبل المشنقة ، استخدم سلاحه في الضرب في المليان ، مادامت الجريمة التى سوف يتم القبض عليه بسببها ، تتساوى في عقوبتها مع القتل . وهكذا نرى ان الذين يتعرضون للاعتقال من المتهمين بالإرهاب ، قلما يستسلمون ، بل يعمدون الى اطلاق الرصاص على رجال الشرطة المكلفين باعتقالهم . وهكذا تنتهى حياتهم في معظم الأحيان بالقتل برصاص الشرطة ، دون ان تتم محاكمتهم او مجرد التحقيق معهم وربما كان من أسباب هذا السلوك ، خوفهم من ان يؤدى اعتقالهم الى الاعتراف على زملائهم وكشف مخططاتهم . وما يؤدى اليه ذلك من تعرض الكثيرين للمحاكمة والعقوبة . وقد يؤدى ايضا الى اعتقال زملائهم منهم إذا كانوا قد اضطروا للاعتراف

وربما يكون المطلوب من الهيئة التشريعية ، هو العمل على ان تنتهى المحاكمات في اقرب وقت مستطاع ، دون الاخلال بحق المتهمين في الدفاع عن انفسهم وتلك مهمة عسيرة ، ولكن رجال القانون مدعوون الى بحثها بما تستحقه من عناية واهتمام . ومن الادلة على بطء اجراءات المحاكمة وتنفيذ الأحكام ، ان المتهمين بقتل المرحوم رفعت المحجوب لايزالون حتى الآن رهن المحاكمة ، ولا يعلم الا الله متى تنتهى بعد كل الذى مر عليها من شهور أو سنوات .

إذن فرجال الأمن وحدهم ليسوا قادرين على مواجهة الإرهاب بالسلاح . كما ان القوانين وحدها - مهما بالغنا في تغليظها ، ليست كفيلة بالقضاء عليه . اما من حيث كونهما ضروريين ، فليس هناك شك في ذلك . كل ما في الامر انهما وحدهما - السلاح والتشريع - ليسا كفيلين بالقضاء على الارهاب في مهده ، وإن كانا يقومان بالدور الاهم في سبيل التصدى له بعد وقوعه ، ونحن نرمى الى الحيلولة دونه قبل ان يقع ، حتى نعيش في امن وسلام .

ومن الاساليب التى ابتدعناها وروجناها ودعونا الى استخدامها ، خطا او حسن ظن ، تلك الدعاية المبالغ فيها للحوار مع الارهابيين واقناعهم بالحجة والمنطق وشرح مسائل الدين الصحيح الذى يدعو الى التسامح وتقديم الموعظة الحسنة بدلا من الضغط والقهر والعنف والارهاب . إن مبالغتنا في

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٢

الحديث عن ذلك . يعد انسياقا وراء المتاجرين بالدين . وانصياعا لهم يحققون به جزءا من اهدافهم . ويختصر لهم نصف الطريق الى هذه الأهداف ومن ضياع الجهد والوقت سدى . تلك السرادقات التي تقام في المدن والقرى . ويخطب فيها رجال الفكر والدعوة الاسلامية والوعاظ واصحاب الرأى . يخاطبون فيها اناسا ليسوا هم في حاجة ماسة الى هذه المواعظ . لأنهم ليسوا من الارهابيين او المتعاطفين

معهم . ولو كانوا كذلك . لما كلفوا انفسهم مشقة حضور مثل هذه الاجتماعات فالجماعات الارهابية لا تؤمن بالحوار او النقاش ولا يعتقد ان هناك جدوى من الاستماع الى رجال الدين والدعاة الاسلاميين المعتدلين . الذين يسميهم افراد الجماعات الإرهابية بالدعاة الحكوميين الرسميين الذين تستاجرهم الدولة للدفاع عن نظامها وشخوصها باسم الدين الإرهابيون استقرت في اعماقهم فكرة لقنها لهم امراؤهم وهي ان هذا المجتمع الذى يعيشون فيه . مجتمع كافر غير مسلم . والقضاء عليه فريضة يأمر بها الدين . والاستشهاد في سبيل ذلك هو الطريق الى الجنة وهم يرفضون الحوار العقلاني مع الذين لا يؤمنون بغير ذلك . ولضيق افقهم وجهلهم . ولظروف كثيرة سوف نشرحها بعد قليل . يبلغ بهم الاعتقاد بصواب معتقداتهم الخاطئة . مبلغ اليقين الذى لا يحتمل نقاشا فيه او حوارا يدور حوله . حتى الاحاديث الدينية التى تقدمها الاذاعة والتليفزيون . لا يستمع إليها احد منهم لانهم يعتقدون انها تضليل في تضليل . تقوم به اجهزة الدولة الكافرة للدفاع عن نفسها وتبرير اخطائها .

بل إن خطباء الجمعة في المساجد . لا يستمع إليها الا الذين يؤمنون بصدقها وتعبيرها عن الدين الصحيح . فاذا كان المسجد رسميا يتولى خطيبه الرسمى القاء خطبته فيه . فإن الجماهير العادية تنصت اليه وهى في غير حاجة الى الاستماع . واما الجماعات الارهابية . فتبحث عن مساجدها الخاصة التى تسيطر عليها ويتولى الخطابة فيها من كان متمشيا مع عقائدها المتطرفة . غير معبر عما يسمونه بالإسلام الرسمى الشائع في المساجد التى تتولاها وزارة الاوقاف

ولست ادعو بذلك الى الغاء الخطب ايام الجمعة وفي الاعياد والمناسبات حاشا لله . كما انى لا ادعو إلى اهمال لدعوة الصحيحة والموعظة الحسنة اهمالا تاما . ولكنى ارى ان المبالغة والاكثار والالحاح في ذلك . تهيىء الفرصة للمتشددين والارهابيين والمنحرفين ليشعروا بانهم جروا الدولة واجهزتها وراءهم . وارغموها على السير في الطريق الذى يخيل اليهم انهم سائرون فيه . وهو طريق الدين . مع ان الدين الصحيح منهم براء ومادام هؤلاء الارهابيون لا يستمعون الا الى امرائهم واولى الامر فيهم . فكل كلام حول فائدة الحوار والنقاش معهم . مضيعة للوقت بدون جدوى . لأن الحوار يدور بين طرفين . الاتصال بينهما مقطوع ومرفوض .

إن النصح لهؤلاء لا يمكن ان يجيء من الخارج والفرصة الوحيدة المتاحة . هى ان يجيء النصح من داخل الأسرة اولا . ومن المجتمع المحلى ثانيا . الاسرة . رغم كل العقوق والاستهتار الظاهر في سلوك الارهابيين . تملك توجيه النصح والتقويم . كما يملكها المجتمع المحلى القروى الذى يعيش فيه هؤلاء الإرهابيون . ويؤمنون بقيمه ويتاثرون بسلطته وافكاره . ان الأسرة الصعيدية المتمسكة بتقاليدها وقيمها . ومنها ما قد يودى بحياة بعض افرادها كالاخذ بالثار . هى الكفيلة بان تبسط سلطانها على افرادها . والمجتمع المحلى القروى هو الكفيل ببسط سلطانه على الاسر والعائلات . والافراد الذين يعيشون تحت مظلته ولكن فشل الأسرة والمجتمع المحلى القروى . وخاصة في بعض محافظات الصعيد . فشلهما في ضبط الامور وتقويم المعوج . انما يرجع الى ان ولاة الامور في الاسر الصغيرة والاسرة الصعيدية الكبيرة إما انهم يشاطرون المنحرفين معتقداتهم . او على الاقل . يقفون منها موقف الحياد او التردد . او موقف التفرج على المعركة الدائرة بين شبابهم وسلطة الدولة . او الشماتة فيما يصيب الشرطة من ايذاء او انتقام

وهذا خلل لابد وان نعرف اسبابه ومما يجعل ذلك الفهم اقل صعوبة . ان هذه الظاهرة ـ ظاهرة الإرهاب . تكاد تختص بها بعض قرى الصعيد . وامتداداتها في الاحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى . حيث يسكنها بعض العناصر المتطرفة التى تعيش في مجتمع مغلق . اشبه بما يكون في ظروفه الاقتصادية والاجتماعية . بالمجتمع المحلى القروى الصعيدى . الذى يتميز بالفقر والشعور بالاهمال . وغياب العناصر القيادية السياسية التى تستحق الاحترام . والحرمان من الخدمات التعليمية والثقافية والصحية ووسائل الترفيه وتمضية اوقات الفراغ . كالنوادى الاجتماعية والريفية وما شاكلها . هذا المجتمع القروى الصعيدى المغلق . في اوقات الأزمة الاقتصادية والبطالة وغياب العمل الحزبى الحقيقى والعمل السياسى الذى يتيح المشاركة الفعالة في شئون الحكم . لا ينتظر منه ان

يكون مجتمعا مثاليا . او مجتمعا عاديا فيه قدر من التوازن بين السلب والايجاب

وفى غياب القدوة الطيبة . وغياب الاستقرار الاقتصادى وفرص العمل المتكافىء بالتساوى بين جميع المواطنين . وفى غياب العمل الحزبى الحقيقى والنشاط السياسى الوطنى والمشاركة البناءة فى قضايا الوطن . وفى غياب الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ووسائل التثقيف والتوعية السليمة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة . (ومعظم الاذاعات التى نسمعها فى القاهرة غير مسموعة فى الصعيد) . وغياب وسائل الترفيه والخدمات الصحية والاجتماعية . فى هذا الفراغ السياسى والكساد الاقتصادى والبطالة والفقر ونقص الثقافة ووسائل الترويح والترفيه السليمة . يصبح الميدان خاليا لا يملؤه سوى الأفكار الضالة والاكتئاب النفسى ونزعات العنف واليأس والتمرد والخروج على القانون .

ومن هنا . نجد انفسنا وقد غصنا فى اعماق المشكلة . اعماقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . المتمثلة فى الديمقراطية الليبرالية الضامنة لتداول السلطة بين أحزاب قوية متنافسة على قدم المساواة .

والمشاركة فى صنع القرار والشعور الحقيقى بسيادة القانون والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع . والاهتمام الحكومى بالقرية مثل اهتمامها بالمدن الكبرى وبخاصة العاصمة . وحسن اختيار القادة الحكوميين الذين يتصرفون فى اقدار الناس بالمناطق البعيدة عن العاصمة المركزية . وكل هذا تركناه واهملناه وجرينا وراء مسائل ثانوية مظهرية . يغلب علينا الاعتقاد بأنها هى الأساس ومنها تنبع جذور المشكلة . لاننا فى صميم أنفسنا وفى تقدير إعلامنا الرسمى وشبه الرسمى . نتحاشى ان نضع النقط فوق الحروف . ونتعرض للأصول والجذور والمناخ والبيئة التى ينمو فيها الانحراف حتى يصبح إجراما . وتتضافر جميع الظروف لتخلق وضعا شاذا يهدد حياة الجميع . المؤيدين والمعارضين واللاهين غير المهتمين بحياتهم ومستقبل الأولاد والاحفاد .

إن الفهم الواعى لحقيقةالمشكلة . هو الخطوة الاولى الى بر السلامة . اما اخفاء الرءوس فى الرمال فتلك هى الكارثة .

المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليـــوم

دم الشهداء لن يذهب هباء...

لن يذهب دم الشهيد علي خاطر هباء . بعد ان لقي حتفه بيد مجرم من عصابات الافك والضلال . التي اخذت تعيث في الارض فسادا باسم دين قام علي دعامات من الرحمة والحب والتعاطف . فجعلوا منه دين قسوة وعنف وارهاب . وارتكبوا كل الموبقات واستباحوا كل المحرمات . وقتلوا الانفس التي حرم الله قتلها الا بالحق .. من اجل اهداف خبيثة شريرة !

ولقد جاءت جنازة الشهيد في الاسكندرية تعبيرا تلقائيا عن موجة السخط والاستنكار . التي تفجرت في نفوس ابناء هذا الشعب . الذى لم يعرف طوال تاريخه العريق مثل هذا النوع من الاجرام الفاجر باسم الدين ... جاءت الجنازة الحاشدة لتطلق صيحة غضب مكبوت . ولتعلن باعلي صوت ان كيل الصبر قد طفح . وان السكوت علي هذه الفئة الباغية التي تدنس كل مقدسات الوطن . وتلطخ كل القيم النبيلة التي عاش عليها شعبنا منذ آلاف السنين . سيكون بمثابة اذعان لعملاء باعوا انفسهم للشيطان في مقابل ثمن بخس ودراهم معدودات مهما بلغ عددها ..

ان الحليم اذا غضب فسوف تكون ثورته كالعواصف العاتية . وقد صبر الشعب طويلا . مكتفيا بمقاومة هذا التيار الاجرامي بلسانه . وهذا اضعف الايمان . وقد حان الوقت لكي يتحول المواطنون جميعا الى العمل الايجابي لاستئصال بذور الشر قبل ان يستفحل خطرها !

ان من شاهد مشاعر الغضب الجارفة التي انطلقت من حناجر مشيعي جنازة الشهيد النقيب علي خاطر يتوقعون ان تكون الشرارة التي تؤذن بحرب شاملة يشترك فيها كل افراد الشعب للقضاء علي الوباء الذى اصبح خطرا علي كل اسرة وكل فرد . وعلي الوطن كله في المقام الاول . وقد قام رجال الأمن بدورهم بشجاعة نادرة . وسقط منهم عديدون من الابطال الذين قدموا ارواحهم لافتداء اخوانهم وابناء شعبهم . واصبح من الضرورى ان يشارك كل فرد منا في المعركة الفاصلة لتحرير الوطن من عدو اشد خطرا من كل الاعداء الذين واجهتهم من قبل !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

صباح الخير



ودعت مصر بكل الحب . شهيد الواجب . وضحية الارهاب النقيب الشهيد على خاطر . الذى ضحى بحياته من اجل شعبه ووطنه . ومن قبل ودعت مصر العديد من الضباط والجنود . ورجال الشرطة الذين سقطوا ضحايا الارهاب والغدر . اثناء تادية واجبهم

ومن الغريب ان يخرج البعض علينا . ويدعو الى الحوار مع هؤلاء الارهابيين . الذين لا يعرفون سوى الارهاب والرصاص والاغتيال . لغة للحوار !!

وجريمة اغتيال الضابط الشهيد على خاطر . تمثل قمة الخسة والنذالة .. ففى الوقت الذى امتنع فيه الضابط الشهيد عن استخدام العنف اثناء تادية واجبه . وتنفيذ مهمته بالقبض على الارهابى الهارب . لم يتورع الارهابى عن اطلاق الرصاص محتميا بالاطفال والنساء !

ورغم ذلك . امتنعت الشرطة عن الرد على الارهابى بنفس الاسلوب . الذى استخدمه . حرصا على حياة الاطفال الابرياء . وحرصا على حياة النساء .

ان هذا الموقف الانسانى النبيل يرد على الادعاءات والافتراءات . التى يطلقها البعض . وبالذات بعض القوى السياسية . ضد الشرطة فى محاولة منهم للاساءة الى صورتها . وتغذية الكراهية ضد افرادها .

صحيح ان هناك من بين رجال الشرطة . من يسىء معاملة الجماهير .. وصحيح ايضا . ان هناك من بين رجال الشرطة من يستغل وظيفته ومنصبه ليجامل الاخرين . او يحقق مصالح خاصة . على حساب المصلحة العامة . ولكن هؤلاء لا يمثلون الشرطة كجهاز . ولا يعبرون عن الغالبية من رجال هذا الجهاز .. وشانهم شان كل جماعة تخرج عن الاجماع

وتتعرض الشرطة فى هذه الايام لحملة شرسة ضارية من قبل قوى الارهاب . يجرى فيها استخدام كل الاسلحة . وكل الوسائل . بقصد دفعها الى التراخى فى عملها . والتخاذل اثناء تادية واجبها .. لان الشرطة هى التى تتصدى وحدها فى هذه الايام لعناصر الارهاب . وهى التى تتحمل كل المشاق . وكل العناء .

والمعركة مع الارهاب .. ليست معركة الشرطة وحدها . انما هى معركة المجتمع بكامله .. من هنا يصبح لزاما على كل الناس ان تتعاون مع الشرطة . وان تساندها . وتقف بجوارها .

وقد قوبل القرار الذى اصدرته وزارة الداخلية بمنح معاش مساعد وزير لاسرة الضابط الشهيد بالاستحسان والقبول .. لان هذا التصرف من قبل الحكومة هو ابسط تعبير عن وفائها للرجال الذين يضحون بارواحهم فداء لشعبهم واوطانهم .

ان مسئولية الدولة تجاه هؤلاء الشهداء . هى ان تتكفل بتامين حياة ابنائهم واسرهم الى اقصى مدى .. بل اننى ادعو الى مراجعة حالات اسر جميع الشهداء السابقين الذين قتلهم رصاص الارهاب . وتامين حياة كريمة لافراد اسرهم .. فهذا حق الشهداء .. وحق اسرهم .. وهذا واجب الدولة ازاء الرجال الذين يضحون بحياتهم من اجل حماية شعوبهم واوطانهم .

سعيد سنبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

خطوط فاصلة

لم يكن علي .. هو ابن «محمد علي خاطر» فحسب .. بل ثبت أنه ابن لكل رجل، وسيدة في مصر .. فهذه الجماهير التي خرجت تودعه حتى مثواه الأخير .. انما أرادت أن تقول إن رصاصات الارهاب المجنونة التي أودت بحياة الشهيد .. يمكن أن تمتد نارها إلى جميع الأبناء، والبنات .. على أرض هذا البلد .. الذي يعلق عليهم أكبر الآمال في بناء مستقبل آمن مستقر.

● ● ●

لم يكن صعباً أبداً على النقيب علي خاطر .. أن يضغط على زناد مسدسه .. لتخرج منه ٣٠ رصاصة .. تحول الارهابي العتيد، وأبناءه الذين اتخذ منهم درعاً بشرياً .. إلى أشلاء خلال لحظات .. لكن لأن الانسانية غلبت على ضابط الشرطة الشاب .. فقد لقي حتفه .. بتلك الصورة البشعة «الجبانة» ..!!

● ● ●

لقد شاهدت والدة الضابط الشهيد على شاشة التليفزيون وهي تذرف دموع اللوعة، والألم .. بينما لسانها شبه المشلول ينادي : أين «علي» .. أحضروا لي «علي» ..!!

ومع يقيني الكامل .. بأن أية كلمات في هذه المناسبات لاتجدي، ولا تفيد .. إلا أنني أقول للأم البارة .. إن كل شباب مصر .. هم «علي» .. هم الذين سوف يصدون غارات الارهاب .. ويثأرون لدم ابنك .. الذي لابد وأنه الآن - بإذن الله - مع الأبرار في جنات النعيم ..!!

● ● ●

من هنا .. نعود لنكرر .. أن من أراد الحماية لنفسه، ولأبنائه، ولماله، ولعرضه .. وجب عليه .. مشاركة بقية اخوانه في اقتلاع جذور الضلال، والفساد .. والواضح طبعاً أن الرغبة الشعبية عارمة لتحقيق هذا الغرض.

● ● ●

رحم الله الشهيد علي خاطر .. وأنزل السكينة والايمان على قلب والديه.

وشكرا لكل شعب مصر على اختلاف مذاهبه، وانتماءاته .. وشكرا لابن هذا الشعب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذي أصدر قرارات شجاعة، ونادرة لتعويض أسرة الضابط الفقيد بقدر الامكان .. وإن كانت حياته أثمن وأغلى من أي شيء .. لكن هكذا شاء الله .. وليس أمامنا - كبشر - إلا أن نخضع لمشيئته .. وأن نزداد إيمانا .. بأننا له سبحانه .. وإليه راجعون.

سمير رجب

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول

إبن الشعب شهيد الوطن والواجب

ودعت الاسكندرية فى مظاهرة شعبية تاريخية ابنها النقيب على خاطر ، الذى سقط شهيد الوطن والواجب . فى المعركة التى تواجهها بلادنا ضد داء غريب على طبيعتنا وطباعنا ، وهو داء الارهاب . ودلت هذه المظاهرة بكل الوضوح أن الشعب كله يقف صفا واحدا ، ورجلا واحدا ، خلف خط دفاعه الامنى الاول ، ممثلا فى رجال الامن والشرطة ، الذين يسهرون ويكدون ويعرقون ويبذلون الجهد المضاعف من اجل حماية المواطنين ، وحماية الوطن ، وثرواته ومصادر دخله من كل من تسول له نفسه العدوان على الدم والمال والعرض .

ومن قبل ، وقبل ان يلفظ الشهيد انفاسه الاخيرة ، لتصعد روحه الطاهرة الى بارئها ، كان الرئيس حسنى مبارك قد اصدر تعليماته بتكريم النقيب خاطر ونقله بطائرة خاصة الى اى مكان للعلاج ..

ومن ناحية ثالثة ، ومع تكريم الرئيس وتكريم الشعب . جاء تقدير الدولة بمنح اسرة الشهيد معاشا خاصا اعترافا ببطولته وشهامته ودوره .

وهذا التكريم ، بجوانبه الثلاثة رسالة الى طرفين : الى الارهابيين والى الذين يواجهون الارهابيين ويتصدون لاعمالهم المنافية لطبيعة شعبنا .

ان شعبنا كله ، بجميع مؤسساته واحزابه وقواه الوطنية ، يقف صفا واحدا خلف قيادته فى المعركة ضد الارهاب ، حتى يتم القضاء عليه بالكامل ، ولتظل مصر كما كانت دائما واحة امن وامان ، وقلعة استقرار لابنائها ولمن حولها جميعا

وفى الوقت نفسه فان شعبنا وقيادته يؤكدون لابنائهم من رجال الامن انهم معهم ، ولن يتخلوا عنهم ، بل سيكون لهم - احياء وشهداء - سور حماية ، ودرع وقاية . ومن المؤكد ان المواجهة الشعبية ضد الارهاب والارهابيين ستتخذ ابعادا جديدة بعد استشهاد الابن الامين لامن شعبه ووطنه ، فمصر تعرف كيف تكرم شهداءها وتعرف اولا كيف تحمى ابناءها المخلصين . وقد كانت مظاهرة الاسكندرية رسالة بهذا المعنى لكل ضابط وجندى من رجال الامن فى معركتهم الوطنية ضد الارهاب والارهابيين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

الشهيد .. على خاطر .. جسر العودة .. للثقة وللروح ..

بقلم محفوظ الأنصارى

ما أروع أن يصل الإنسان شعاع ضوء يهديه السبيل ، وقد ضل طريقه فى بحور الظلام .

ما أشرف وأنبل أن يقدم البعض منا حياتهم وأرواحهم ، بكل السماحة ، وبكل العطاء من أجل أن ينقذ روح أمة .. ومن أجل أن يعيد الثقة لنفوس عذبها اليأس ، وتاهت فى شعاب حياتها ، وفى دروب مجتمعها ، أسباب الأمل وشواطئه الامنة .

ما أعظمها تضحية .. أن يقيم البعض من أجسادهم الطاهرة ، جسورا ، يعبر عليها الناس ، نفق الإحباط ويعيدوا بها الوصل بين الناس .. بين فئات المجتمع ، وبين قواه .

أن يجعلوا من أجسادهم الطاهرة ، سبيل التواصل بين النفوس ، وبين العقول ، وبين الأرواح .

فيحيوا بها الروح .. ويستردوا بها الغائب من الضمائر .. ويبددوا بعملهم وتضحياتهم «غبارا ..» نثرته وأثارته ، جحافل ، وهجمات «التتار ..!!» ، الذين يفسدون فى الأرض .

مثلنا .. ونموذجنا .. شهيد الوطن النقيب على خاطر .

● ● ● ● ●

لقد ظن الناس «يأسا ..» أن الضمائر قد ماتت ..

وأن الوطن فقد روحه .. وأن الصراع والاقتتال والعنف ، هى «عنوان ..» حياتنا ومجتمعنا ، وقانونه .

ظن الناس قنوطا وإحباطا .. أننا فقدنا انسانيتنا وفقدنا مروءتنا .. وأن حالة من اللامبالاة قد سادت ، وأصبح الكل رافعا لمقولة .. «أنا ويعدى الشيطان ..» .

أعمانا ، أو حجب الرؤية الصحيحة عندنا ، دخان القنابل ، والمدافع ، التى يطلقها «صبية مغيبون ..!!» ، ومن ورائهم متامرون ، مأواهم الجحور ، أو يوجهون ويحركون ، ويجندون من وراء الحدود .

تصور البعض .. أن الحياة «تربُصٌ ..!!» متبادل .

أفراد الارهاب والجريمة من جانب .

والأمن والشرطة من جانب اخر .

ظن البعض أنها «لعبة ..» بلاقواعد .. بلاقانون .. بلاضمير أومسئولية .

جاء ظنهم وحسابهم ، قياسا ، على عمليات «القتل العميانى..» ، «والقتل على الهوية ..» .

- هذا سائح يحق قتله .
- وهذا رجل أمن لابد من اغتياله .
- وهذا ملك عام .. ثروة للوطن ، لابد من تدميرها وحرقها .
- وهذا صاحب متجر ، سرقته حلال .

فالمجتمع كافر .. ولابد من «حَرقه ..» .. وقتله .. ثم الجلوس «على تله ..!!» .. «والقعود على ركام الخرابة ..» .. التى يتفانون فى صنعها .. ويسرعون بالوصول إليها .

جاء الشهيد على خاطر .. ليقول للناس كافة أننا مازلنا بخير .. جاء يدافع عن الملايين من المصريين الذين يحملون نفس فكره ، ويتحلون بنفس روحه ، ويمتلكون قدرة عطاء بلاحدود .

قادرون علي عطاء الروح .. التضحية ، بحياتهم ، من أجل «القيمة ..» ومن أجل المبدأ .. ومن أجل الحس المرهف ، الجامع .. بين حساب العقل والقلب والضمير معا ، وفى لحظة .

لم يسمح لنفسه ، بأن يعرض الأطفال لأكثر من امتحان ..

امتحان الإصابة أو القتل .. وامتحان ، سقوط أبيهم صريعا أو مصابا بين أيديهم .. أوسقوط ، أمهم التى أشركها الأب ، فى الدرع ، الذى اقامه من الأطفال والأم .

أراد النقيب على خاطر .. أن ينقل إلى الشعب وإلى الناس جميعا .. أنه وزملاءه ، يؤدون مهمة نبيلة .. مهمة حماية الوطن ، حماية سلامته وأمنه . بكل المسئولية .. وبكل الانسانية .. وبشرف الواجب الذى يحمله ، ويعمل فى ظله وامتثالا له .

● ● ● ● ●

لقد أعطى الشهيد وطنه وشعبه المثل والقدوة .

لقد فدى على خاطر مواطنيه ، أهله ، وناسه ، من يعرفه ومن لايعرفه .. وعلى اتساع أرض مصر .

فداهم عندما قدم نموذج التضحية بالنفس دفاعا عن القيمة ، وتقديما للواجب ، وإعلاء للمبدأ ، وارتقاعا بالمسئولية إلى مستوى العمل الواجب والمهمة النبيلة التى يتولاها .

قال على خاطر كلمته .. وضع بصمته .. قدم المثل والقدوة .. حفر على أرض مصر وبالدم كل ما يحمله ويختزنه هذا الشعب العظيم والعريق ، من حضارة ، وثقافة وفكر ، وعمل .. حفر ملحمة ، خالدة باقية .

ملحمة أعادت الروح .. وأحيت الضمير ..

وأقام بجسده الطاهر جسرا للوصل .. يسد فجوة الثقة ، التى صنعها الارهاب والترويع ، الذى يحمله قتلة ، محترفون وهواه .. هذه الهوة التى تريد أن توسعها جحافل «الجاهلية الجديدة الزاحفة ..» .

وحياة الشهيد .. على خاطر .. هى السد الذى يوقف الزحف .. وترد الجاهلية .. لأنها نبع صاف ، لم يقصد إلا وجه الله والوطن ..

رحم الله الشهيد .. وجنب الله مصر كل شر وكل مكروه .

مجــرد رأى

مدرسة على خاطر

السيدة الفاضلة سوزان مبارك لست فى حاجة إلى الإشادة بالانتفاضة الإنسانية التى قمت بقيادتها فى أعقاب كارثة الزلزال واستطعت من خلالها بنجاح تحريك مشاعر الوطنية المصرية وتجميع المصريين على حب مصر بالعمل لا بالقول، بالبناء لا بالغناء، وبالعطاء لا بالتصفيق..

هذه شهادة سوف تسجل لك وسوف يحفظها لك التاريخ عندما تعلو مئات المدارس التى تبرع أبناء مصر لبنائها ويزحف إليها تلاميذها الذين نرجو أن يجدوا فيها تعليما أفضل وطريقا أرحب لحب مصر.

ثم من هذه المقدمة التى كان ضروريا ان ابدأ بها انتقل إلى موضوع رسالتى، والتى دفعنى إلى كتابتها المشهد الحزين الذى عشته وعاشه معى ملايين المصريين، وهم يتابعون قصة شهيد الواجب النقيب على خاطر، والذى تحولت جنازته إلى مظاهرة شعبية تعكس مافى داخل النفوس من ثورة ضارية ضد الإرهاب الذى تصور انه يستطيع بعملية هنا أو هناك أن نرفع له رايات الاستسلام ليقود ويحكم ويقرر مايريد..

جاءت جنازة الشهيد على خاطر لتضيف إلى مخزون الانفعالات المكبوتة داخلنا - منذ تحرك الإرهاب ليضرب السياحة بقصد إصابة الناس فى أرزاقها وحياتها وقوت يومها - نارا جديدة من الغضب وصب اللعنات على هذا الإرهاب الذى أصبحنا جميعا نتطلع إلى قطع يده ومجابهته فى معركة حاسمة مهما كلفنا ذلك من شهداء وضحايا.

وإذا كان على خاطر قد قدم حياته ثمنا لواجبه فإن دموعنا وحدها لاتكفى للتعبير عن مشاعرنا تجاه هذا الحدث.. دموعنا سوف تجف ولكن سيرة على خاطر يجب أن تستمر وتدوم.. فهو بالنسبة لكل أسرة فى مصر ابن او شقيق او زوج وحتى تظل هذه السيرة فإننى أستأذن أن يطلق اسمه على مدرسة كبيرة يتم اختيار مكانها بمعرفة اللجنة الخاصة التى ترأسينها والتى تشرف على عملية بناء المدارس الجديدة.. مدرسة اكبر كثيرا من مدرسة القرى الصغيرة التى تتكلف ٣٠٠ الف جنيه، وان يكون لها حساب تبرعات خاصة يعبر بها أصحابها عن رفضهم للإرهاب الذى تصور أنه يرهبنا.. إننى ارجو ياسيدتى أن تعتبرينى اول مساهم فى إقامة هذه المدرسة الخاصة باسم الشهيد على خاطر، وسوف تصلك اليوم هذه الرسالة مكتوبة ومعها شيك بمبلغ متواضع لهذا الغرض، وانا واثق أن هناك مثلى كثيرين يبحثون فى داخلهم عما يمكن ان يقدموه تجاه هذا الابن والأخ والزوج والصديق الذى استشهد لكى تبقى حكايته رمزا للتضحية والتقدير.

صلاح منتصر

وفى العيد ذهب !

ثم إن ..

النقيب الشاب على خاطر ليس أول شهداء الشرطة ولن يكون آخرهم . فكم أكل الموت من ارواحهم حتى شبع ، وكم شرب من دمائهم حتى ارتوى . ويأتى استشهاد النقيب على خاطر قبل أسابيع قليلة من عيد الشرطة ، وهو عيد ولاكل الاعياد ، لانه ليس عيدا للمنجهة او العياقة ، او احتفالا بالنجوم التى تلمع على الاكتاف ، ولكنه عيد للشهادة وعيد للفداء ، وعيد للموت فى سبيل الاوطان . ففى يوم ٢٥ يناير منذ اربعين عاما بالتمام والكمال ، سقط مائة شهيد من رجال الشرطة فى معركة غير متكافئة مع جيش الاحتلال البريطانى ، المسلح بدبابات سنتوريون ومدافع الميدان ومدافع الهاون والطائرات الهيليوكبتر ، وانتهت المعركة بهزيمة رجال الشرطة ، ولكنها هزيمة اشرف من أى انتصار .

بقلم :

محمود السعدنى

لقد صمد رجال الشرطة يوما باكمله امام جيش الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس ، وتحت قيادة الجنرال اكسهام احد قادة الحرب العالمية الثانية . ولم يكن مع رجال الشرطة الا ايمانهم بالله وحبهم لمصر وبنادق (لى انفيلد) قديمة ومعطوبة . الرصاص ينطلق منها احيانا . ويتردد احيانا . وينطلق الى الخلف احيانا ويقتل صاحبه . ومع ذلك لم يجبنوا ولم يترددوا . واصروا على القتال حتى اخر رصاصة . ولم يلقوا باسلحتهم الا عندما فرغ الرصاص ، وسحقتهم دبابات الجنرال اكسهام داخل مبنى محافظة الاسماعيلية . ولقد اتيح للعبد لله مشاهدة هذه المعركة التاريخية وما سبقها من ايام مجيدة . ورايت بعيني راسي كيف يموت رجال الشرطة وهم وقوف كالاشجار . وجمعتني الصدفة بعشرات من الرجال . اللواء احمد رائف واللواء مصطفى المتولى والنقيب صادق الغنام والنقيب عبدالهادى نجم الدين والصاغ زكى جبران والنقيب محمد عسل . وعشرات غيرهم ضاعت اسماؤهم من الذاكرة التى تحولت بفعل الزمن الى قطعة من الحجر الصوان . ولكن رغم ضعف الذاكرة وجمودها . فلا يستطيع احد ان ينسى الصاغ فؤاد الدالى . الذى عاش حياته كلها برصاصة اطلقها انجليزى جبان فاستقرت على بعد ملليمترات من قلبه . وراى الاطباء ان يتركوها مكانها .

وبقيت فى جسده حتى انتقلت معه الى رحاب الله . وغير هؤلاء عشرات من رجال الشرطة ومن جميع الرتب . عساكر وضباط صف وضباط . عاشوا من اجل مصر . وماتوا فى سبيلها . ولعل هذا هو افضل عزاء لاسرة الشهيد على خاطر . ان شهيدهم ليس اول الشهداء ولن يكون اخرهم . ولكنه مجرد شهيد جديد فى القائمة الطويلة التى ضمت العشرات مثله من قبل . وستضم المئات مثله فى المستقبل . النقيب حسين يسرى . العقيد عصام شمس . العميد عادل سليم . الرائد صلاح حمودة .

وعشرات غيرهم لو اردنا ان نستعرض اسماءهم لاحتجنا الى مجلد ضخم . قد تنتهى صفحاته قبل ان تنتهى من سرد الاسماء .. واذا كانت قائمة الشرف تضىء باسماء العشرات من الشهداء . فكل ما نرجوه الآن ان يلطف الله بمصر . فتنحسر هذه الموجة الطائشة من الارهاب الاسود . لانه ارهاب بلا معنى وبلا هدف . يقولون انهم يريدون رفع راية الاسلام فى مصر . وراية الاسلام مرفوعة فى مصر عالية واعلى منها عن اى مكان فى العالم الاسلامى . ومصر المسلمة كانت ولاتزال هى صاحبة الميزان العدل الذى لم يخطىء قط خلال الازمات الحاسمة التى اعترضت طريق المسلمين . ومصر المسلمة هى البلد الوحيد الذى لم يشارك فى معركة الجمل او فى معركة صفين . وهى البلد المسلم الوحيد الذى لم يكفر معاويه ولم يلعن على . ولكنه احترم الجميع وامن بالجميع . ويغنى ويبارك عى سيدنا على وسيدنا ابو ذر الغفارى وسيدنا عمار بن ياسر . ويغنى ويبارك فى نفس الوقت على سيدنا معاوية وسيدنا عمرو بن العاص وسيدنا زياد بن ابيه : ومصر هى البلد المسلم الوحيد الذى لم يعرف من امر الخوارج الا ما جاء عنهم فى الكتب . والقرامطة عاثوا فى ارض المسلمين فسادا الا فى مصر . وثورة الزنج بسطت نفوذها على اكبر رقعة فى العالم الاسلامى . ولكنها لم تقترب من مصر . والشيعة [illegible] الفاطميون جاءوا الى مصر وحكموها لمدة قرنين من الزمان . ثم ذهبوا دون ان يتركوا اثرا . ويخلط المصرى المسلم الطيب بين الشيعى والشيوعى ولايعرف الفرق '

وطائفة الحشاشين روعت العالم الاسلامى بالخنجر وبالسم وبالمطواة قرن الغزال . ولكنهم لم يقتربوا من مصر ولم يتمكنوا منها فى اى وقت . لان مصر لاتعرف البدع ولاتؤمن بالتطرف . وتدعو الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

رحم الله الشهيد على خاطر والهم اهله وزملاءه الصبر . وحمى مصر الكنانة من جميع الاخطار !

الفريق العسكرى

هل شاهدتم الفريق العسكرى الذى لعب المباراة امام زيمبابوى بالقاهرة فى الاسبوع الماضى ؟ هذا الفريق الذى زعموا انه الفريق العسكرى . هو نفسه او بعضه الذى لعب باسم مصر فى كاس العالم . وهو نفسه الفريق القومى الذى لعب فى تصفيات كاس العالم الحالية ضد انجولا . احمد الكاس مثلا لعب فى كاس العالم السابقة امام هولندا وانجلترا وايرلندا . وحسام حسن كان هناك ايضا ثم احترف بعد كاس العالم فى اليونان ثم انتقل محترفا فى سويسرا . وفوزى جمال اشترك فى مباراة واحدة فى كاس العالم . ويلعب مع منتخب مصر القومى فى تصفيات كاس العالم الحالية

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

النغمة الصحيحة

نحن نستطيع ان نقاوم الارهاب ونقضى عليه .. لاننا نحن الذين كنا السبب فى انتشاره واستفحاله خصوصا فى الريف بتسامحنا مع الارهاب .

فقد استغل المخططون لنشر هذا الارهاب فى مصر طبيعة الشعب المصرى حتى لا يقاوم مخططهم الخبيث .. فاستغلوا الدين كواجهة لهذا الارهاب .. فهم يعرفون ان المصرى متدين بطبعه وانه يعمل دائما بما يقوله الدين ولا يستطيع مخالفة تعاليمه ابدا .. وانه درج على ان يبجل علماء الدين ويعمل بارائهم ونصائحهم .. وان رجل الدين فى القرية هو الذى يامر والجميع يطيعونه .

وقد استغل هؤلاء المخططون ايضا طبيعة المصريين الدينية فى نشر هذا الارهاب خصوصا بين السذج الذين لا يستطيعون التمييز بين رجل الدين الحقيقى الذى يدعو الى المبادىء الدينية القويمة كما جاءت فى القران والسنة الصحيحة .. وبين الشخص المزيف الذى يلبس لباس رجال الدين ـ ويطلق لحيته وياتى بمبادىء منحرفة عن مبادىء الدين تخدم اغراضهم المشبوهة .

وقد ساعد هذا الفهم لطبيعة الشعب المصرى بان بداوا فى نشر مخططهم الخبيث فى المناطق الفقيرة والتى تعانى من الامية والبطالة .. وركزوا على تجنيد صغار الشباب الذين يفتقرون للخبرة والنضج والوعى الدينى ومن السهل قيادتهم والتحكم فيهم وعمل غسيل مخ لهم .. لجعلهم يؤمنون بافكارهم ومعتقداتهم المنحرفة ..

ثم بعد ذلك اتجهوا الى الريف المصرى فارسلوا العيون ترصد لتختار العناصر الصالحة من الشباب لتجنيدهم .. وقد استغل المخططون ايضا طبيعة الشعب المصرى التى تتميز بالطيبة واللامبالاة .. فقد سكت الشعب على تحركات العناصر القيادية التى كانت تتجول فى القرى المختلفة للدعوة لهذه الافكار الهدامة والتعاليم المنحرفة وفى نفس الوقت لاختيار العناصر الصالحة للتجنيد .. بل ان اهالى القرى كانوا يستضيفونهم ،ويفتحون بيوتهم ومساجدهم للالتقاء بالاهالى والقاء الدروس عليهم .. الى درجة ان هؤلاء الدعاة حلوا محل رجال الدين من اهل القرية !!

وكما استغل المخططون للارهاب الدين لنشر ارهابهم ومعتقداتهم . استغلوا ايضا طبيعة الشعب المصرى لتصوير مقاومة الحكومة لهذا الارهاب بانه ثار بين الجماعات والحكومة فقط . وان الشعب بعيد تماما عن هذه المواجهة !!

وقد اخطانا فى الماضى فى التهوين من الجرائم البشعة التى ارتكبتها تلك العناصر المجندة تحت ستار الدين .. وقد ساعد هذا التهوين .. من عدم معرفة الشعب بالجرائم الحقيقية التى ارتكبوها والفظائع التى قاموا بها وكان المواطنون العاديون هم الضحية .. واننا جميعا المستهدفون من هذا المخطط الخبيث .

اذا اردنا حقيقة ان نقضى على الارهاب فاننا جميعا يجب ان نشترك فى مقاومته ولا نترك الحكومة وحدها تواجهه .. ان هذا الارهاب يستغل الدين ليهز استقرارنا ويؤثر على مجتمعنا ويدمر اقتصادنا حتى يحولنا جميعا الى عاطلين لا حول لنا ولا قوة ..

المواجهة ـ فى الحقيقة ـ ليست بين الارهاب والحكومة ـ بل بيننا جميعا وبين الارهاب .

نبيل اباظة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

رأى الشعب

تحولت جنازة الضابط الشهيد على خاطر في الاسكندرية الى استفتاء شعبى يندد بالارهاب . جماهير الشعب التي شيعت الضابط الى مثواه الاخير كانت تزار برايها في الارهاب والارهابيين . كانت تهتف باسم الله . باسم الاسلام . وفي نفس الوقت تبين لكل ارهابي انه لن يستطيع بعد الآن ان يدعي انه يقتل باسم الدين .

هذه الغضبة الشعبية تبين بوضوح ان شعب مصر كله ضد الارهاب . ضد كل من يتستر وراء شعارات الدين لكي يرتكب اشد الجرائم هولا مثل القتل والسرقة وترويع الآمنين . لم تعد عمليات التخفي وراء مسوح التدين واطلاق اللحى وارتداء الجلابيب تخدع ابناء مصر من المسلمين الحقيقيين المتمسكين بدينهم

لقد فضح الارهابيون انفسهم عندما بداوا ينفذون تعليمات من دربوهم لقتل الابرياء ومحاولة تخريب اقتصاديات مصر عن طريق ضرب السياحة وهي من اهم مصادر الدخل في بلدنا النامي .

ولكن يبقى ان نكشف الستار عن المؤامرة الكبرى التي تحاك الآن لضرب الاسلام وتصويره بانه دين الارهاب ومنبر الارهابيين . عمليات قتل السياح والاجانب ليس المقصود بها فقط ضرب الاقتصاد المصرى ولكن ان يقترن اسم الديانة الاسلامية بقتل الاجانب من غير المسلمين . ان من يرتكب هذه الجرائم يقترف اكبر اساءة للدين الاسلامي . قد يكون مخدوعا . قد يكون فريسة للتضليل او الاغراء المادى ولكن هذا لا ينفي ان عذابه سيكون شديدا في الدنيا والاخرة . .

علم الجريمة يقول ابحث عن المستفيد . عندما تعرف من يهمه ضرب الاسلام تستطيع ان تعرف من هم وراء تشجيع الارهاب .

لنسال انفسنا هل نسينا الاساءات للاسلام التي تسببت فيها الثورة الايرانية وما ارتكبته من فظائع وجرائم ؟

قبل الفظائع التي ارتكبت ـ ونسبت زورا للاسلام ـ كانت الدعوة الاسلامية تلقى اقبالا شديدا داخل المجتمع العالمى بدا الاسلام ينتشر في كثير من المجتمعات الاوروبية والامريكية والاسيوية والافريقية لانه الدين الذى يدعو الى التسامح . لا يفرق بين فرد او اخر بسبب اللون او الجنس . لا يفضل الغني على الفقير . يامر بالمعروف وينهى عن المنكر . اكتسبت تعاليم الاسلام الكثير من الارض . اقلقت هذه الظاهرة العديد من القوى التي ترفض ان يسود الاسلام مجتمعاتها . احسن سلاح ضد الاسلام هو الذى يتستر وراء رداء الاسلام . وجاءت الفرصة على يد ملالى ايران بعد استيلائهم على السلطة . تصرفات مشبوهة اعتداءات على المسلمين وغير المسلمين . زرع قنابل موقوتة في الطائرات . اغتيالات . اعدام بالجملة لكل من يعارض الجرائم التي ترتكب باسم الاسلام النتيجة ان هذه الاعمال اصبحت الوقود الذى يشعل نار الحرب الاعلامية التي تعرض لها الاسلام وهو برىء منها .

المؤامرة كبيرة وعملية ضرب الاسلام تتم باستخدام قوى تنسب نفسها للاسلام زورا وبهتانا وهي في الواقع الخنجر الذى يغرسه اعداء الاسلام في ظهور المسلمين في كل مكان . ولكن الحمد لله ان الارهاب كشف نفسه بنفسه . وظهر انه ارهاب من فئة منحرفة ضالة ليست مسلمة ولا مؤمنة ويكفي ان نرى ان اغلبهم عندما يريدون ان يتستروا وراء الدين يكشفون انفسهم بالخطا في تلاوة الآيات او الاحاديث . وتكشفهم ايضا بجرائم القتل والسرقة والبلطجة التي يرتكبونها مع علمهم بان الدين ينهى عن القتل والسرقة والقهر .

الاسلام برىء من الارهاب . هذا هو مايجب ان نبينه للعالم كله دفاعا عن ديننا ونشرا لتعاليمه التي تجير المظلوم وتحارب الظلم وتقاوم اى ارهاب .

محمد طنطاوى

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

لقطات برلمانية

●● كنت افضل ان يبدأ مجلس الشعب في جلساته الماضية بمناقشة السياحة والارهاب بدلا من ان يبدأ بمناقشة موضوع الزلزال .

جاذبية مناقشات مجلس الشعب ـ كما سبق ان نبهنا ـ تأتي دائما عندما تطرق على الموضوع الساخن .. وتفقد كثيرا من اهميتها إذا ناقشت موضوعا شبع بحثا ودراسة .. وقامت الحكومة فيه ـ بل الدولة كلها ـ بواجبها وزيادة ..

وهب الشعب كله يواجه اثار الزلزال .. الذى هز مصر لثوان معدودة ثم مضى وترك الشعب والحكومة يواجهان آثاره المدمرة .. ويمسحون معاناة ضحاياه ..

على العكس .. الارهاب دخل المعركة مع الشعب كله . إنه يضرب في الاماكن الحساسة ..

بتدبير خبيث .. يهدف الى تجويع الشعب .. واصابته في مصدر هام من مصادر رزقه .. والشرطة بكل وطنية وفدائية تبذل جهودا جبارة .. ويسقط منها الشهداء ..

واخرهم الشهيد على خاطر .. الذى ترك لنا قبل ان يرحل رسالة كتبها بدمائه : لا رحمة مع الارهاب .. فهو إذا تمكن لن يبقى على احد !

الموضوع ساخن .. ويحتاج الى حشد كل الناس .. كل الاحزاب ..

كل النقابات .. كل الهيئات .. كل المحافظات .. يحتاج الى التعبئة الفكرية العامة .. ليعرف كل مواطن على ارض مصر ان الارهاب بوجهه القبيح .. وافكاره المستوردة ..

وجشعه للمال الحرام .. يستهدف مصر كلها : المسلمون والمسيحيون.. الرجال والنساء .. الاطفال والشيوخ .. فهو ارهاب اعمى .

وضعوا عصابة سوداء على عينيه المحمرتين .. وهو هائج كالثور .. يقتل بلا تمييز !

والسياحة اصبحت من المصادر الرئيسية للدخل القومي .. ولهذا . شاء اسياد الارهاب ان يوجهوه الى المناطق السياحية .. يطلق النار بلا وعي .. او بوعي ليس ملكه .. على السياح .. ليهربوا من مصر .. وتنقطع لقمة العيش عن كثير من المواطنين ..

هذا الارهاب الموجه « بالريموت كونترول » .. او التوجيه عن بعد .. يحتاج الى اجماع في المواجهة .. مثل هذا الاجماع الرائع في مواجهة اثار الزلزال .. وهو اجماع تم فعلا قبل ان يجتمع مجلس الشعب .. ويناقش جهود الحكومة في مواجهة اثار الزلزال ..

اعتقد انه كان يكفى ان يصدر مجلس الشعب بيانا .. يشيد فيه بجهود الحكومة .. وهذا حقها فعلا لانها تصرفت في الزلزال بشكل متكامل .. ويرد فيه (في البيان) على محاولات البعض لتشويه هذه الجهود غير المنكورة .. كان يكفى في جلسة واحدة ان يقول نواب الشعب اراءهم في موضوع شبع بحثا ودراسة وتنفيذا جيدا . ولكن ان يجرى هذا « التمطيط » في جلسات المجلس طوال الاسبوع .. فكان الارهاب والسياحة اولى بهذه الجلسات الباقية .. خصوصا وان بعض لجان المجلس قد استمعت الى بيانات من الوزراء المختصين في هذا الموضوع الخطير ..

لست اصادر على حق مجلس الشعب في مناقشة اى موضوع يراه .. ولكني فقط ابدى ملحوظة .. وانبه الى خطورة موضوع الارهاب

والسياحة .. ولا اتمنى ان يتناوله المجلس في عجالة .. بعد ان تاخر قليلا في مناقشته !

الارهاب . كما قلت ـ يستهدفنا جميعا . وبلا ابطاء .. يجب ان نتصدى له جميعا .. دون محاولات مسك العصا من النصف . فالشعب كله الذى غضب وبكى وثار وهو يرى شابا يرقد في نعش .. لانه اراد ان يؤدى واجبه في انسانية .. اصبح يعرف جيدا .. ان الارهاب ليس هو الاسلام . وهناك فرق بين قاتل ماجور . ورجل « يتطرف » في عبادته . فيما بينه وبين نفسه ..

اللهم فاشهد .. اللهم انى قد بلغت ..

عبدالفتاح الديب

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مصر ١٩٩٢

.. ونلتقى

الصغار.. والكبار

مثل ما نقدنا بعنف الصغار من رجال الشرطة وتصرفاتهم الصبيانية فى:

ادكو ثم كوم حمادة .. وكان لتصرفهم المشين والصغير ردود افعال شعبية

عنيفة من توتر وتجمهر وشغب وتخريب فى المدينتين .

واجب علينا اليوم ان نشيد ونرحب ونضرب تعظيم سلام لهذين الضابطين

العظيمين الكبيرين المقدم محمود المخزنجى «شفاه الله وعافاه»

والشهيد النقيب على خاطر ورفاقهما ..!

تحية تقدير واعزاز من الشعب كله لشهيد الشرطة على خاطر .. الذى تصرف برجولة وشهامة وانسانية

عظيمة .. وكان فى مقدوره ببساطة شديدة ان يكون هو البادىء باطلاق

النار على الارهابى حسن شحاتة فى مخبئه بالاسكندرية .. ولكنه وهو

الشاب الممتلىء حيوية ونشاطا استخدم عاطفته قبل ان يستعمل

السلاح الذى بيده .. والجاهز الطلقات .. النقيب على خاطر تمنى ان يقبض على الارهابى حسن شحاته

سليما لعل القانون ينصفه .. ويبرئه من الاتهامات الموجهة اليه ..

وعندما رأى النقيب الارهابى محتميا بأطفاله .. ويديه وراء

ظهره .. لم يغب عنه انه يمسك السلاح .. ولكنه ناداه ان يسلم نفسه حتى لا يضطرون، الى استخدام سلاحهم .. وحتى يحافظوا على الاطفال الصغار والستات ..!!

ولكن الارهابى الجبان .. حسن شحاتة .. بيت الغدر بمن يريد الامساك به .. وكان ما كان .. واطفأ النور ..

واطلق من مسدسه النار على الضابطين .

● ● ●

وامام ما قدمه الشهيد النقيب على خاطر من انسانية عظيمة وتصرف شجاع .. سارت الاسكندرية كلها فى

جنازته من عرفه ومن لم يعرفه .. واحسن التليفزيون صنعا ان نقل هذا

المشهد العظيم .. ضباط صغار وضباط كبار .. امتلأت اعينهم بالدموع ..

ومنهم من بكى بشدة .. وانتحب ..!!

وقد يقول قائل : ضابط الشرطة يبكى ..!! نعم ان ضابط الشرطة انسان ككل الناس .. له عاطفته ..

جنازة الشهيد النقيب على خاطر .. اظهرت ضباط الشرطة على حقيقتهم .. ليسوا هم غلاظ القلوب .. بل هم اناس بسطاء ككل الناس .. يفرحون .. ويبكون .

هذه الجنازة .. غيرت صورة ضابط الشرطة تماما امام الناس .. ولعل القلة الضئيلة من صغار رجال الشرطة

يتعظون ويعتبرون ..! ولن يبقى الا العمل الصالح .. والذكرى الطيبة ..!!

كلمات .. ومعنى

● زحف الاعلان بشدة على التليفزيون .. لم يدع اى برنامج الا

واقتطعه الاعلان .. يمكن ان يكون الاعلان ضمن برامج المنوعات .. اما البرامج الثقافية والسهرة .. فلا ..

سهرة اخر الليل تاخرت كثيرا .. حتى انها تبدأ فى معظم الاحيان الساعة الواحدة صباحا .. وبذلك يتكاسل الناس ..!!

● الاهمال واللامبالاة قطعت رؤوس ٢٦ تلميذا ومعلما .. هل تذكرون مأساة اتوبيس رحلة اوائل سفاجا .. ماذا حدث من تحقيقات .. هل ينتهى

الامر بإدانة سائق الاتوبيس وسائق اللورى .. ام اخذتنا نعد انفسنا بجدية

فى تعديل مسار طريق القاهرة - سفاجا .. حتى لا تتكرر المأساة !!

● الانسان يكون قريبا جدا من ربه

اثناء المرض .. واللبيب الذكى من يستفيد من فترة مرضه .. فيتقرب الى الله كثيرا .. ووسائل التقرب كثيرة ..!!

عبدالكريم سليم

سكينة فؤاد

الصعيد .. من تصدير الحضارة .. الى تصدير الموت محاولة للفهم

نعم ...

لماذا الصعيد الذى اختاروه ليزرعوا فيه المساحات الاكبر من الارهاب ... ؟!

لقد صدر الصعيد لمصر كل ماهو جميل ومتحضر واصيل ابتداء من اعظم عمارة واكبر فنانين وبنائين للمعابد وصناع لاندر مجموعة للآثار فى التاريخ الى عقول مبدعة وشامخة مثل صوان اسوان يتصدرها ويقف على قمتها عملاقان من عمالقة الفكر والثقافة هما الاستاذ العقاد وعميد الادب الدكتور طه حسين ... حتى النكت عن الصعايدة كانت فى خلاصتها تتندر من حجم البراءة والنقاء والتى بمقاييس تلوث الزمن وفساده يصبح الصعيدى ساذجا ومغلقا بأقفال الدنيا .... !!

فماذا جرى ... وكيف بدلا من الحضارة والاصالة والجمال والنقاء يأتى الجانب الاكبر من العنف والارهاب من هناك ... !!

هل تركنا الصعيد بعيدا ومعزولا وفاقدا لاغلب اسباب التنوير وماتحقق فى القاهرة ومدن بحرى من انجازات ؟

● هل معقول ان ينزل الانسان على القمر وتدعم مصر شبكة مواصلاتها ومترو انفاقها وتبقى بعض قرى الصعيد معزولة وبدائية ومجهولة وكأنها من قرون سحيقة .. !!

كيف يظل القصب يمتلىء بأوكار ومخابىء الهاربين من القانون رغم تقدم التقنية الامنية ووسائل الضبط والكشف ! لماذا يجد التطرف والارهاب تربة صالحة هناك ومرتعا لنشر افكار لايمكن ان تعشش الا فى عقول اغلقها الجهل والظلام بحيث يتعذر عليها التفريق بين الاثر والصنم وتغتال بأيديها ماعاش عليه اباؤهم واجدادهم كمصدر

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

للرزق .

● نحن نثق ان ابناء الصعيد الحقيقيين - حتى الذين لم ينالوا حظهم من التعليم والذين تحاصرهم اصعب الظروف الاقتصادية - بعيدون تماما عن المشاركة فى الماساة .. والقلة القليلة التى اخترقت خدعت باسم الدين .

● اننا بيالغ الحب الذى نكنه لهذا الجزء العزيز من مصر وبكل مايعنيه من جذور وحضارة وتاريخ ودور ومشاركات فى المسيرة الوطنية وطرح لعقول مبدعة واشجار شامخة فى الفكر والثقافة والفن والادب نطرح للبحث الاسباب التى جعلت الصعيد معقلا من اهم معاقل الماجورين لنشر الموت والخراب ... وكيف نستعيد الصعيد وانسانه بكل سماته الحضارية إلى دوره ومكانه الحقيقيين ... ؟!

ماذا ينقص الصعيد ... ماهى العوامل التى تعيد النور لينفذ إلى العقول والارواح ويطرد خفافيش الجهل والخراب والموت وكل الأشباح التى استغلوا اوجه القصور لينشروها هناك .

اننا ومن خلال الصعايدة من شباب المجلة ومن العاملين والدارسين فى العاصمة نقدم تشخيصا ونضع روشتة علاج ولتنضم الى المواجهات الامنية مواجهات بالفهم والحب لأوجه التقصير والسلبيات .

● وفى النهاية سيفوز وينتصر ماتعلمناه ونحن ندرس اقاليم مصر - العادات والتقاليد والسمات - فقد عرفنا دائما ان ابناء الصعيد اولو صلابة وعزم وقوة وحضارة واعتزاز بالغ بالنفس والقيم الأصيلة - وكلها صفات كفيلة بهزيمة كل الظواهر الغريبة عليهم وعلى بلدهم .

موت خاطر .. خبر كاذب !



النقيب على خاطر

عفوا .. لانستطيع ان نقدم العزاء لاسرة مصرية احسنت تربية ابن فحافظ على القيم وعلى الحياة. اكثر مما حافظ على نفسه .

عفوا - لانستطيع ان نقول عزاء - فالعزاء للموتى ... اما الذين يقدمون حياتهم لمواجهة خطر يجتاح بلدهم - فهم شهداء واحياء عند ربهم يرزقون .. وعند وطنهم لايموتون ابدا لان المبدا لايموت والحب لايموت والشرف لايموت والحنان والرحمة التى اخذت النقيب على خاطر بثلاثة اطفال ابرياء يصرخون من الفزع بعد ان حولهم ابوهم الى ساتر يختبىء وراءه ليطلق الرصاص ويقتل ففضل الضابط الشاب ان يحميهم وينقذهم ويموت هو ...

تحية لمصر التى انجبت على خاطر لتضمه لصفوف اغلى اولادها الذين يدفعون الحياة ثمنا للواجب ولدفع الخطر بعيدا عنها .

ان قصة حياة هذا الضابط الشاب يجب ان تعيش وتتردد فى اغنية يرددها الاطفال فى برامجهم وفى تمثيلية يشاهدونها - ليرددوا فيها كل المعانى التى يمثلها هذا الضابط وهو يقدم الصورة المثالية لرجل الامن وهو يتحول الى غطاء وامان ورحمة حتى وهو يواجه قاتلا ومجرما وماجورا ومتجرا بالدين - لانه لو كان يعرف دينه معرفة حقيقية ماحمل سلاحا ولكن حمل عقلا يضىء ونفسا تشع وتشيع امنا لاموتا مخبوءا وراء الظهر ورصاصا يطلق فى الظلام وساترا من لحم ودم اطفال هم قطعة منه ... فاذا لم تاخذه رحمة بهم .. فكيف تاخذه بالعالم .

● ان صورة استشهاد النقيب على خاطر فداء لحياة ثلاثة اطفال وامراتين وثيقة دفاع عن كثير من الاتهامات التى وجهت لبعض ممارسات رجال الامن وافتقادهم للانسانية والانتماء بالحب والرحمة لناس بلدهم .

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

انتبهوا أيها السادة قبل أن يسكن العنف قلوب اولادنا

●● مسئولية قومية نتحملها جميعا وهي مقاومة الإرهاب بشتى صوره ، وذلك بإعادة بناء اجيال متسامحة ، بوسائل الإعلام التي تدخل كل بيت فلو تم توجيه طاقات الإعلاميين لمناقشة هذه الفكرة بجراة شديدة لاستطعنا التغلب على هذا الاخطبوط الذى يحاول ان ينفذ إلى حياتنا ..

وهنا يناقش خبـراء الإعلام والأساتذة المتخصصون ، افضل السبل لوضع خطة قومية لمواجهة العنف والإرهاب ●●

"حملت لنا الصحف سطورا تقول :

القبض على ١٥ طالبا بتهمة توزيع منشورات لجماعات إسلامية وعمل لافتات حـائط بـالمنيـا فى فبـرايـر ١٩٨٦"

"ومظاهرات بكلية طب القاهرة بسبب تعدى عميد الكلية على احدى المنقبات ونزع من على وجهها النقاب . كما منع دخول المنقبات الى الكلية" وذلك فى إبريل ٨٦ من الجماعات الاسلامية .

وقيام اشتباكات بين الجماعة الاسلامية والطلاب بجامعة الاسكندرية لمنع حفلة تعارف اقامها اتحاد الطلاب فى ديسمبر ١٩٨٧ .

"الهجوم على عدد من مراكز الشرطة والقاء القنابل عليها احتجاجا على تعذيب المتهمين المحبوسين فى قضية الجهاد ١٩٨١ . وقد تم القاء القنابل على مديرية امن الدولة بشبرا وقسم شرطة الساحل ، وقد قام بالاحداث اعضاء فى جماعة الجهاد تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة وذلك فى سبتمبر ١٩٨٩ .

والقبض على منقبة اشعلت النار فى محل للخمور بالزمالك ، إسمها جاسميتا نور الدين ١٩ سنة من جنوب إفريقيا .

"والذين إعتدوا على الفوج السياحى الالمانى مؤخرا تتراوح اعمارهم بين ١٨ ، ٢٠ سنة" . وبعض احداث الفيوم وإمبابة ابطالها لاتزيد اعمارهم عن ١٩ سنة . وفى بيروت اكتشفت اجهزة الأمن اطفالا اعمارهم ١١ ، ١٢ سنة متورطين فى عمليات نقل الرسائل بين المجموعات الارهابية .

هذا رصد لبعض جرائم واحداث العنف خلال السنوات القليلة الماضية وهى بالفعل تعطى مؤشرا خطرا يؤكد ان الاجيال الجديدة فى مازق حقيقى هو . اغتيال للعقل والوجدان معا فماذا نحن فاعلون لحماية مستقبلهم او بمعنى اصح مستقبلنا . ولعل اهم الوسائل القادرة على هذا الدور هى وسائل الاعلام . فكيف يمكن ان يكون له دور فعال ومؤثر فى حماية شبابنا من هذا العنف المدمر الذى تحول فى احيان كثيرة الى تطرف وإرهاب يهدد كيان المجتمع باسره . وقد طرحنا هذه القضية على المتخصصين والمفكرين الذين يهمهم ازدهار العقل ، واختفاء العنف من حياتنا وكانت هذه المناقشة ..

التثقيف الدينى

● معالجات الاعلام لظاهرة العنف يقول عنها الخبير الاعلامى سعد لبيب عضو مجلس امناء إتحاد الاذاعة والتليفزيون .

● ان اجهزة الاعلام عليها توضيح القضايا الدينية الشائكة ولاتتركها عرضة للفتاوى والاجتهادات . فينبغى ان يكون هناك نوع من التثقيف الدينى المستمر فى كل البرامج او الدراما التليفزيونية اى توضيح الأهداف بشكل غير مباشر . وتوضيح حقائق الدين فى برامج الاطفال والشباب والمراة . ولاينحصر فقط فى البرامج الدينية ولكن دونما إلحاح او ضغط على اعصاب الناس . اما المحور الثانى فهو التاكيد على مفهوم الانتماء للوطن . بكل مايحمله من حب الخير للوطن واهله دونما تمييز بين الاديان وتدعيم الهوية الثقافية المصرية العربية الاسلامية وإرساء روح التسامح والحرية والحوار وإحترام الراى الاخر .

● والبعد الثالث كما يراه سعد لبيب هو اتاحة اكبر فرصة للتعبير عن الآراء المختلفة فى البرامج المتنوعة خاصة برامج الشباب والمراة والطفل بحيث يتعلم الفرد كيف يعبر عن رايه ، ويحترم اراء الاخرين .

● كما ينبغى تدريب المشاهد فى قطاعات البرامج المختلفة على التفكير العلمى المنطقى الذى يربط النتـائج بالاسباب . وهذا من اصول الفقه الاسلامى ذاته . ويمكن للاعلام ان يزيد من مساحة برامجه الرياضية التى تخاطب الشباب وتشجعه على مزاولتها وذلك ليس فقط

المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... ١٩٩٢

للافادة البدنية ولكن لأن لها انعكاسات نفسية عالية المستوى مثل بث روح الجماعة والعمل كفريق .

تغطية ناجحة

● وحول دور الاعلام فى مقاومة العنف يرى الدكتور سمير نعيم رئيس قسم الاجتماع بكلية آداب عين شمس :

ـ ان الاعلام يقوم بالفعل بدور عظيم فى هذا الصدد ، وخاصة فيما يتعلق بالتغطيات الاعلامية لحوادث الارهاب ، ومقابلة بعض الارهابيين والمتطرفين لكشف فراغهم الفكرى وإدانتهم وللتاكيد على انهم مضللون بالفعل وخاصة فى الأحداث الاخيرة حيث استطاع اجتذاب عواطف الناس وتكفيرهم ايضا مع الضابط المصاب وتاكد لدى الكثيرين ان هؤلاء اناس ليس لديهم عقل ولامبدأ ويحتمون حتى باطفالهم وهذا كان له ابعد الاثر فى المتلقى . وبصفة عامة الاعلام وخاصة التليفزيون يقدم برامج إيجابية ومن الافضل لو زادت تلك المساحة المخصصة لعرض مثل هذه المادة الخاصة بتوجيه الشباب اهم شرائح المجتمع . وكذلك البرامج التى تخص الأسرة المصرية وتدعم قيمتها ونسقها الاجتماعى الطبيعى المعتدل البعيد عن التطرف او القيم السلبية المريضة . ويمكن تدعيم الانتماء ايضا من ناحية اخرى من خلال إذاعة المواقف الوطنية بما يؤكد معانى التضحية والفداء والبذل والتفانى وليس الانانية او تخريب المنجزات الحضارية بحيث يخرج النشء وقد تربى على القيم الاسلامية التى تدعم المحبة والتسامح وتؤكد على قيم العمل وحب الوطن كما ينبغى تطوير البرامج الدينية بحيث تخرج عن شكلها التقليدى وتقدم فى إطار بسيط وتلتقى بالشباب على الكورنيش وفى الشارع وفى المواصلات العامة وتخترق هذه العقول المغلقة لتتعرف على مايحير هؤلاء الشبان . وماهى الأسئلة الغامضة التى يجب ان يجيب عليها علماؤنا المستنيرون ولايتركون شبابنا فريسة للافكار المريضة والمنحرفة .

تحت العشرين !

وتقول الدكتورة عزة كريم الخبير الاجتماعى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

ان الاعلام له دور كبير فى التاثير على الرأى العام والجمهور خاصة فى الدول النامية التى ترتفع فيها الامية وحيث يصبح الاعلام ـ خصوصا التليفزيون ـ من اهم الوسائل التى تؤثر على سلوكيات الافراد وإتباع مواقف مختلفة هى فى حقيقتها تقليد او محاكاة لما يقدمه هذا الجهاز وهذا التاثير يزداد عند الشباب "تحت سن العشرين" اى فى مرحلتى الطفولة والمراهقة ، وهذه الفئة العمرية من مميزاتها تمتعها بالطاقات الهائلة والمتعددة والتى لم يتم استغلالها بصورة ايجابية ووطنية ، فهناك من يتربص باصحابها لاستغلالهم فى الاتجاه المنحرف ، لذلك لابد من التدقيق فى كل البرامج التليفزيونية وبما يدعم القيم الانسانية السليمة ولقد اعجبنى مسلسل "الوديعة" الذى تعرض لقيم انسانية رائعة لذلك فإن على التليفزيون ان يقلل من عرض البرامج الرياضية العنيفة مثل "الملاكمة والمصارعة" وهذه الرياضة العنيفة تجذب الاطفال والشباب ويقلدونها فى اللعب وكذلك ينبغى تقليل عرض الافلام الأجنبية التى يوجد فيها اشكال مختلفة من العنف كما نشجع الافلام الاجتماعية والانسانية على القيم الرفيعة ولقد تنبه العالم كله لهذا الخطر وبدأ يشعر بهذه المأساة فبدأ يغير من مضمون إعلامه وخاصة مايتعلق بالسينما والتليفزيون وهناك ملحوظة إنتشرت فى الصحف عامة والمعارضة خاصة وهى التركيز على تفصيلات الجرائم التى تتضمن غالبا كثيرا من العنف والقيم اللا اخلاقية وايضا التركيز على مشكلات المجتمع كالانحرافات والنصب والسرقة ! وكل هذا يوقظ جوانب الشر فى الانسان خاصة من لديهم الاستعداد لذلك نحن نؤكد على ان وسائل الاعلام والتليفزيون على وجه الخصوص له تاثير خاص على اتجاهات وسلوك الأفراد فى المجتمع .

● وتشير الدكتورة عزة كريم إلى ان اهم هذه القيم هو مايخص التنشئة الاجتماعية كإحترام الابناء للآباء والالتزام داخل الاسرة من كل اطرافها وكذلك التاكيد على عدم تسيب الابناء وانفلاتهم خارج البيت وعدم تركهم فريسة لاصدقاء السوء فى الشارع او فى النادى فلابد من عودة الابناء للبيت . وعلى التليفزيون ان يؤكد اهمية إقامة العلاقات السليمة بين الطلاب والمدرسين ولاينبغى الخضوع فى عرض الدراما او البرامج لنظرية القول ان مايعرض هو صورة واقعية !! فإذا كان هناك واقع سيىء فلا ينبغى عرضه بكل هذه التفاصيل التى تبدو احيانا وكانها تعليم للشر والجرائم . وبالنسبة لبرامج الأطفال فلابد من خلوها تماما من اى شبهة عنف وخصوصا افلام الكارتون لان ذلك يوقظ القيم اللا اخلاقية التى يجب الا تنتشر فى المجتمع .

إدانة الإرهاب

● وعن مواجهة الاعلام للإرهاب يقول الدكتور قدرى حفنى استاذ علم النفس :

- إن التليفزيون يمكن له ان يؤثر فى سيكلوجية المشاهد بان يقتصر اساسا على مهاجمة العنف وإدانة الارهاب من خلال محورين اساسيين اولهما مناقشة المبررات الفكرية للعنف اى طرح الحجج والمبررات الفكرية التى يستند اليها هؤلاء فى ممارستهم للعنف . ومناقشتها من الداخل اى مناقشتها فى إطار القران والسنة .

اما المحور الثانى فهو ان يفتح الاعلام ابوابه لعرض وجهات النظر المتباينة فهذا يؤدى الى بناء وجهة نظر واحدة فالمناقشة والحصار لميكروب العنف يهيىء لنا مناخا صحيا خاليا من العنف والجرائم .

الألياذة والاوديسة

● وظاهرة العنف التى نراها ترجع اسبابها لبيئة الطفل التى تشجعه على العنف كما يقول يعقوب الشارونى الاستاذ بجامعة حلوان واحد رواد ادب الطفل والذى اعتبر ان العنف يرجع الى التربية التى يتعرض لها الطفل الذى يكون عنفه رد فعل للتربية التى احاطت به وهو صغير والعنف بصفة عامة من الموضوعات المرفوضة للطفل سواء ملجاء منها فى الكتب او المجلات والحضارة ماهى إلا احلال العقل محل العنف وكما نقول دائما إستشهادا بالاليازة والاوديسة بانهم فى اليونان كانوا يعلمون الشباب كيف يحلون العقل محل القوة . وكل انتصار للانسان على الطبيعة هو إنتصار العقل على العنف وعلينا ان نوجه اطفالنا الى حل المشكلات بالعقل والتفكير وليس باستخدام القوة وبرامج الطفل فى التليفزيون المصرى فى مجملها جيدة ولكن لو تم حذف بعض الفقرات خاصة مايتعلق منها "بالرجل الخارق للطبيعة مثل "الرجل الاخضر" وحلقات "مازنجر" لانها فى النهاية تداعب رغبات الطفل وليس كل مايرغب فيه الطفل نقدمه له وإلا يخرج لنا انسان مريض ، فالطفل مثلا يحب الشيكولاتة جدا ولكن إذا تركناه ياكلها وحدها دون إطعامه بالغذاء اللازم له سيصيبه ذلك بالانيميا .

سوسن الدويك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار النجوم

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

هذا النجم !!

النقيب على خاطر

نجم هذا الاسبوع لم يظهر على الشاشة ابدا . لكنه كان رغم هذا الغائب الحاضر في وجدان شعب مصر كله .

هو النقيب على خاطر . الضابط الشاب الذى اثر ان يتلقى بصدره رصاص المجرم حسن شحاته . بدلا من ان يقتل بسلاحه اطفال هذا الجبان الذين حملهم ليتخذ منهم ساترا في مواجهة الشرطة .

رأينا فقط زميله المقدم محمود المخزنجي راقدا في سريره بالمستشفى اثناء زيارة وزير الداخلية له التي سجلتها عدسات « طلب حضور » بالقناة الثانية .. اما على خاطر فقد كان خلف ابواب غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت بعد ان اصيب مخه بتهتك شديد ونزيف نظرا لقرب مسافة إطلاق الرصاص عليه ، وتكرار إطلاق الرصاص رغم إصابته .

رأينا الرجل ـ الرجل حقا ـ الذى انجبه ، وهو يتحدث في كبرياء تعتصرها الآلام المبرحة عن ابنه .. ابن مصر كلها ، الذى لابد وانه رضع من الصغر الرجولة والواجب والوطنية . ثم رأينا شقيقه الشاب لايكاد يستطيع ان ينطق كلمة إلا ان يطلب منا جميعا ان ندعو لعلى خاطر لان يعود لاسرته ـ لنا جميعا ـ سليما او حتى .... !!

دمعت عينا المذيعة المتميزة فاطمة فؤاد ، ودمعت معها عيوننا كلنا .. لكن السؤال الذى لاشك انه ظل يقلق الكثيرين بعد ان انتهى البرنامج .. هل اتخذت الاحتياطات اللازمة التى كان من الممكن ان تحول دون إصابة الضابطين ؟ وهل إصابتهما لاترجع حقا إلا للقضاء والقدر ؟

ونحن نؤمن ونسلم بالقدر .. لكن لنا عذرنا إذا تساءلنا : حياة على خاطر ام حياة حسن شحاته ؟

وبالله عليكم لاتقولوا لنا إن وراء الباب امراة عارية ، ولاتحكوا لنا عن إنسانية الضباط او عن حرصهم على الا يبادئوا بإطلاق النار ، ولاتحدثونا عن إن واجب الشرطة هو تسليم المجرم للعدالة وتطبيق القانون بواسطة المحاكم .

ربما نفهم هذا ـ بل ونطالب به ـ وقت السلم او التعامل مع افراد الشعب في اقسام الشرطة .. اما وقد اعلن البلطجية الحرب علينا ، وهتكوا امننا ، وقطعوا عيشنا ، ومرغوا سمعة بلدنا ومكانته في التراب ، فتلك إذن قصة اخرى ..

صورة على خاطر ـ نجم هذا الاسبوع الذى لم نره ـ تجول صباح مساء بخاطرنا ..

يكفينا على خاطر واحد ..

بلا رحمة .. بلا رافة ... بلا إنسانية .. بلا بلوط .. !!

حمدى قنديل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

حوار الأفكار

سنة أولى ... تطرف !

الذى يحدث الآن فى مدارسنا لا يمكن أن يكون مصادفة !..

المدرس الذى يهاجم تلميذا « أشول » لمحه يأكل بيده اليسرى فراح يلقى عليه محاضرة مخيفة عن الحلال والحرام ويقول له بالحرف الواحد : « حرام يابنى .. أكبر حرام .. أنا شخصيا لو أن يدى اليسرى امتدت لطعامى لقطعتها » !.

والمدرسة التى سمعت تلميذة تقول لزميلتها « صباح الخير » فراحت تُعَنِّفها وتوبخها على هذا اللفظ الفاضح الجارح الذى ينم عن أنها جاءت من بيئة منحلة !.. فلما سألتها التلميذة مندهشة : وماذا أقول ؟! .. قالت لها : حيى صاحبتك بتحية الإسلام .. قولى لها السلام عليكم !..

والمدرس الذى سأل تلاميذه فرفعوا أصابعهم يطلبون الإجابة فراح يصرخ فى وجوههم ويفهمهم أنه لا ينبغى على مسلم أبدا أن يرفع أصبعه إلا لله .. لأن رفع الأصبع علامة التوحيد ولا ينبغى أن تستخدمه إلا لهذا الغرض فقط ! ..

والمدرسة التى راحت تحدث تلاميذ الصف الثانى الابتدائى عن أن اختلاط الأولاد بالبنات حرام .. فمنعت الأولاد من التحدث مع البنات .. وحرمت على البنات الجلوس بجانب الأولاد !..

والمدرس الذى راح يؤكد لتلاميذه أن صلاة الجمعة لا تجوز إلا إذا ارتدى الانسان جلبابا أبيض !.. بل أنه أفهمهم أن ارتداء هذا الجلباب حتى فى غير أوقات الصلاة له ثواب كبير !..

والمدرس الذى يتحدث مع تلاميذه عن الحلال والحرام .. فيؤكد لهم أن التليفزيون حرام والراديو حرام .. والسينما حرام .. وأن الكلام حتى بين الاب والأم ما لم يكن لضرورة .. فهو حرام (!!!!) .

وكل هذه القصص الغريبة والعجيبة وعشرات غيرها سمعتها من آباء وأمهات .. بعضهم يرويها على سبيل التندر .. وبعضهم يرويها دليلا على المستوى الذى وصل إليه بعض المدرسين والمدرسات .

ولا يمكن لعقل أو لمنطق أن يقبل مثل هذا التفسير فى ظل ظروف الإرهاب والتطرف التى فرضت نفسها ضيقا ثقيلا على مجتمعنا .. وإنما الاقرب للعقل والمنطق أن ما يحدث فى مدارسنا الآن مقصود .. ومخطط له .. والهدف واضح طبعا : الحاق الغالبية العظمى من التلاميذ الصغار بسنة أولى تطرف .. وزرع هذه الافكار فى عقولهم .. حتى يكونوا بعد ذلك أغلبية مُهَيَّأة لتنفيذ مخططات الكبار !..

انى أدعو الله ألا يكون هذا الكلام صحيحا .. لكنى لا أستطيع فى نفس الوقت أن أتصور أن ما يحدث فى عدد كبير من مدارسنا .. ومايتلقنه الصغار من أفكار - الغريب أنها متشابهه - يمكن أن يكون مصادفة أو أنه بسبب انخفاض مستوى المدرسين .

أن ما يحدث يمثل ظاهرة .. وواجبنا جميعا أن نتصدى لها .. ليس بأن نشجب هذه الأفكار ونرفضها ونستنكرها وإنما أتصور أن هناك دورا لكل أب وكل أم .. أتصور أن هناك دورا لمجالس الآباء فى المدارس تناقش فيه مديرى المدارس ونظارها فيما يسمعونه من اطفالهم .. أتصور أن تكثف وزارة التعليم من عمليات التفتيش على المدارس وعلى الفصول ، والتأكد أن ما يقوله المدرسون للتلاميذ الصغار لا يدخل فى اطار زرع مثل هذه الأفكار فى عقولهم ونفوسهم .

ان ما يحدث الآن مسئوليتنا جميعا .. ولعلنا نتذكر أننا فى فترة أواخر السبعينات وعندما بدأت ظاهرة التطرف تتسلل إلى حياتنا ومجتمعنا بشكل واضح كنا نتعامل مع هذه الظاهرة على اعتبار أنها ظاهرة أمنية من اختصاص وزارة الداخلية .. وحتى بعد أن راح رئيس الجمهورية ضحية لهذا التطرف وهذا الأرهاب أردنا أن نريح ونستريح ، فأكتفينا ببعض التفسيرات والاجتهادات وتركنا العبء كله بعد ذلك لاجهزة الامن ..

إننى أتصور أننا أمام حرب حقيقية .. حرب مصيرية باتت تهدد مجتمعنا كله .. وإذا كنا جادين فى أن نخوض هذه الحرب ونخرج منها منتصرين فليس أمامنا إلا أن نواجه هذا الخطر بتعقل ووعى .. وأن نتذكر دائما أن السلبية يمكن أن تصل بنا إلى مالا يحمد عقباه .. وأن السكوت على فرض هذه الافكار المتطرفة على عقول أطفالنا سيساعد كثيرا أعداءنا على تحويل مجتمعنا الآمن الطيب خلال سنوات قليلة إلى مجتمع يحكمه اصحاب هذه الافكار بالنار والحديد ! .

اسماعيل منتصر

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

أفكار سياسية

مصر .. والإرهاب !!



السفير : محمود قاسم

اتجه بعض المتطرفين إلى العنف فى أسيوط وقنا وبعض مدن الصعيد خلال الصيف الماضى معلنين عن موجة جديدة من الإرهاب وجهت أغلبها إلى الأقباط ورجال الشرطة والأمن ، ثم ارتفع مد هذه الموجة الإرهابية لتهاجم الآثار الفرعونية والسفن والحافلات السياحية .. ولم يخل النشاط الارهابى من بعض أعمال العنف فى الفيوم وبعض مدن الدلتا ، بل وفى القاهرة عندما قامت إحدىهذه الجماعات باغتيال المفكر فرج فودة . كما اتجه التطرف والتعصب فى مده فى الآونة الأخيرة إلى الترغيب وممارسة الضغوط لرداء الحجاب سواء بالمال أو بالوعيد ولعل ما يحدث فى بعض مساجد الدقى وإمبابة بل وفى بعض مدارس البنات فى القاهرة خير شاهد على تحول هذا المد المتطرف إلى العلن دون تحد مقابل من السلطات المختصة يحفظ للأفراد حريتهم التى يكفلها لهم الدستور .

وفى المجتمع الذى تقع فيه النزاعات والمصادمات بشكل مستمر لابد أن ينمى بل ويرتقى بآليات حل هذه الخلافات التى إذا تركت بالتراخى أو السلبية أو الخوف لتخرج عن نطاق السيطرة لكفيلة بتدمير النسيج الاجتماعى لهذا المجتمع بأسره .

فإذا ما بحثنا عن آليات حل ظاهرة التطرف قبل أن تستفحل وتدمر النسيج الاجتماعى والنمو الاقتصادى فى مصر لاستوجب الأمر علينا البحث أولاً عن مصدر إثارة هذه الموجات المتعاقبة من الاضطرابات وتحليل بواعث من هم وراء هذه الحوادث الإرهابية حتى يمكن مواجهة هذه القلاقل بالحلول الإيجابية الصحيحة .

عندما قامت الثورة الشيعية فى إيران عام ١٩٧٩ اعتبر الخومينى انشاء الحكومة الإسلامية فى إيران الخطوة الأولى تجاه انشاء الدولة الإسلامية العالمية !! ورفض الاقرار بالحدود الجغرافية بين الدول ، وطالب بتكرار ثورة ايران فى البلاد الإسلامية الأخرى لتتوحد مع إيران وتعهد بتصدير الثورة الإيرانية الشيعية لكافة أرجاء الأرض ، وأكد الالتزام بالقضاء على الانظمة الفاسدة ، وان هذا يعنى أن الحركات الإسلامية الأخرى يجب ان تتخذ من الثورة الإيرانية قدوة ومثالا فى تحركها لبناء العالمية الإسلامية .

وكان مأزق الثورة فى إيران عندئذ هو عدم فهمها لأهمية الجغرافيا والتاريخ . فقد اكتفت بالبعد المذهبى الذى لم يكن كافيا لدرء نتائج إهمال عاملى الجغرافيا والتاريخ فإيران محكوم عليها بالجغرافيا والتاريخ أن تتحالف مع الغرب .

بالجغرافيا بسبب حدودها الطويلة مع روسيا يشعرها بإستمرار بضغط قوة

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

عظمى على رأسها .. وبالتاريخ بسبب توسع روسيا القيصرية على حساب إيران حينما انتزعت منها نصف آذربيجان ، وحاول ستالين بعد الحرب العالمية الثانية انتزاع النصف الثانى لو لم يقف الغرب مع إيران فى تلك الأزمة والغرب يتعامل مع إيران بقدرة وحنكة فى إطار هذين العاملين الثابتين .

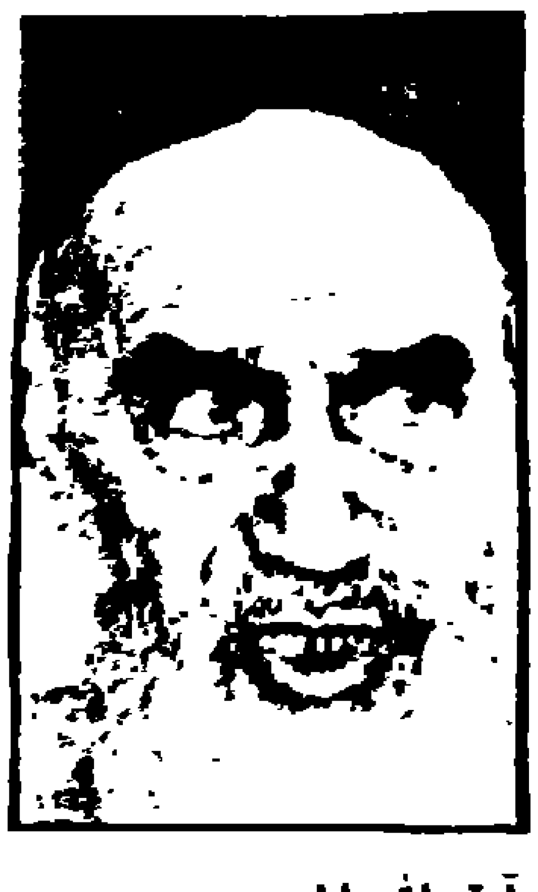
والمأزق الثانى فى إيران هو تجاهل حدود القوة أو الجهل بها والانزلاق إلى الخلط بين الثورة والدولة . وقد يكون عجزها عن فهم قضية حدود القوة وأهمية ادارة ثوابت الجغرافيا والتاريخ نابع من عقدة الاستشهاد فى الوجدان الشيعى . فجاءت الثورة استشهاداً أكثر منها حلاً !!

وهكذا قامت الثورة الإيرانية بعقدة الاستشهاد بعزل نفسها قبل أن يحاول أحد عزلها ، وتحولت من ظاهرة شعبية هائلة فى أيامها الأولى الى ظاهرة شيعية داخل إيران .

ومن هنا تأتى محاولاتها الجديدة لتصدير الثورة بأسلوب جديد بعد وفاة الخومينى .. بالتدخل فى شئون دول الجوار واستغلال



د. فرج فودة



آية الله الخمينى

الخلافات بينها وداخلها .. وكذلك فى الدول ذات الوزن الإسلامى والعربى كمصر والجزائر .. وذلك بإثارة القلاقل والسعى إلى تغيير الأنظمة الحاكمة من الداخل .. وبهذا خرجت الثورة الإيرانية إلى مجال الحدود والنفوذ .. أى إلى الصراع السياسى الاستراتيجى وان كان مغلفاً بطبقة ذهبية براقة من الأيديولوجية الدينية .

ولكن فات المسئولين الحاليين فى إيران فى محاولاتهم إثارة القلاقل وتصدير الثورة بتبديد الأموال وتبذيرها على من يدعون الإسلام ومن لايدعون فى مصر بأمل تغيير النظام إلى دولة إسلامية متطرفة متعصبة تخرج إيران من عزلتها الحالية .. فاتهم وجود ثوابت تاريخية تتعلق بمصر .

كانت مصر عبر مئات السنين تقوم بدور حضارى وثقافى ودينى استمر منذ قيام الدولة الموحدة فى مصر وحتى الآن ما أكسبها شخصية فريدة تتميز بها عن باقى دول العالم .. فهى أفريقية آسيوية الموقع ، أور بية التوجه ، عربية الوجدان ، إسلامية ومسيحية التدين .. وهى بهذا التأسيس الهيكلى لها تظل دائما ذات دور تقليدى فى إقامة الجسور بين الحضارات والثقافات المختلفة على أساس من الاعتدال وعدم التطرف فى أى إتجاه .

وحتى خلال مراحل الاضمحلال التى كانت تدخلها مصر فى تاريخها الطويل كانت تظل نبراساً ثقافيا ودينيا مضيئاً حتى فى أحلك أوقات الضعف العسكرى والاقتصادى الذى كان ينتابها فى فترات الاضمحلال هذه .

وبدون فهم هذه الشخصية التاريخية لمصر فإن أى سياسات لا تأخذ هذا فى الاعتبار يكون مآلها الفشل .. ومع ذلك نجد اليوم إصراراً من إيران ومن قوى أجنبية أغلبها بكل أسف إسلامية وعربية تهدف مع من هم وراءهم الى إطفاء هذه الشعلة الثقافية والدينية المستنيرة فى مصر .. ربما على أمل أن يحققوا ما فشلت فى تحقيقه أعتى القوى الاستعمارية فى التاريخ سواء الفارسية أو الإغريقية أو الرومانية فى التاريخ الوسيط أو الأوربيون فى التاريخ الحديث ..

هكذا خيل لإيران بتوجيه ضرباتها إلى مواطن القوة فى مصر وهى تاريخها وثقافتها القديمة التى تجذب إليها السياح ، ومنارتها الفنية التى تربط الأواصر والوشائج من المحيط إلى الخليج ممثلة فى أغانيها وموسيقاها وأفلامها .. إلخ ، وقبلتها الدينية ممثلة فى الأزهر الشريف بتلوين الدين الإسلامى باللونين الشيعى والأحمر وإظهاره بمظهر الداعى للعنف والكراهية والمعادى للوطنية والقومية والحرية .. يمكن لها عن طريق اغراء المال والعنف والتشويش المتعمد إقناع بسطاء القوم بأن هذا هو الإسلام الصحيح ..

وتأمل إيران فى النهاية بهذه الأعمال الإرهابية إيجاد موضع قدم لها فى مصر أكبر دول العالم العربى مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة والظروف الاجتماعية الشائكة الناتجة عن الزيادة الرهيبة فى السكان وتدنى دور المدرسة والمنزل فى التربية والتعليم ، لتحول مصر إلى القطب المغناطيسى الذى يجذب باقى الأمة العربية إلى شراك الشيعية الفارسية .

والغريب فى الأمر أن هناك من الدول العربية ما يشجع محاولات قلقلة الاستقرار وضرب مصر وتشجيع اتجاهات العنف والإرهاب والذهاب إلى حد تمويل بعضه ربما كراهية فى دور مصر القيادى والتاريخى ، وتعاميا عن الخطر الداهم المحدق بهذه الدول العربية والذى سيزداد قرباً وعنفاً منها ومن نظمها إذا ما وقعت مصر فى هذا المد الشيعى ذى التطرف والتعصب الأعمى !!

وماذا بعد ؟ إن مهادنة هذا المد المتطرف لأمر لا يعد فقط ضعفا أو عجزا سياسياً ، بل هو استسلام مسبق قبل وقوع المعركة ..

إن الشعب المصرى بسليقته المعتدلة فى حاجة إلى أن يرى تغييراً واضحاً فى مفاهيم وآليات محاربة هذا الإرهاب لا تكون بتسليم أجهزة الإعلام وعلى رأسها التليفزيون – وهو سلاح خطير – إلى أصدقاء ومتذلفى المتطرفين ، أو بالتواكل على أجهزة الأمن ، أو قوافل الموظفين لحل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

مشكلة التطرف ذات الجذور الاقتصادية والاجتماعية الواضحة ، أو بعدم الاعتماد على المؤسسات السياسية لأن عدم الاقتناع بها والكراهية المكنونة لها ربما يجبا المخاوف من هذا التطرف !!!

فهل لا تزال هناك حقيقة آليات مباشرة ومؤثرة - غير تلك التى ثبت عدم جدواها - لقطع رأس هذا الأخطبوط ، أم أن الوقت أصبح متأخراً ودَلّفنا الى منعطف جديد على تاريخنا ، وما علينا والحال هكذا إلا الاستسلام لليأس وهو أحد الراحتين ..؟!!

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

عمليات الإرهاب الإيرانى فى مصر هدفها عرب الخليج قبل مصر..!



صلاح منتصر

من المستفيد ؟ سؤال يبدأ به أى محقق محاولة كشف سر الذى ارتكب الجريمة .
سألنا أنفسنا يوما - وكنا مجموعة تناقش هموم الوطن - من المستفيد من ضرر السياحة المصرية ؟
إن محاولة الربط بين عمليات الإرهاب التى وجهت إلى بعض السياح والإسلام بقصد تبرير اختلاط الأمر على هؤلاء الإرهابيين ، على أساس أن النية سليمة وقصدها الحفاظ على الإسلام ، ولكن الأسلوب هو فقط السيئ والغلط .. مثل هذا الربط فى رأيى نوع من البلطجة الفكرية والتضليل الذى يهزأ بالعقول .. فالسياحة ليست اكتشافا جديدا عرفناه فى السنوات الأخيرة ، حتى يقال إن الأمر اختلط على البعض وأصبحوا حائرين : هل السياحة حلال أو حرام ؟ . مثل هذا السؤال لا يوجهه فى هذه الظروف إلا كل مضلل يريد أن يبرر للإرهاب جريمته القذرة ، لأن الهدف واضح ولا يحتاج إلى شرح ، وهو محاولة ضرب اقتصاد مصر وإضعاف مصر .. فمن الذى إذن من مصلحته إضعاف مصر ؟

تعددت الأسماء .. ولكن الإجماع كان واضحا على وضع إيران فى مقدمة الذين يريدون إضعاف مصر .

وجهت السؤال بطريقة أخرى وقلت : تعالوا أيضا نعرف من الذى من مصلحته قوة مصر ؟

ساد الصمت لفترة بعد أن كنا نتسابق فى الإجابة عن تساؤل : من الذى مصلحته إضعاف مصر عند ارتفاع سؤال : من الذى من مصلحته قوة مصر ؟ بدأ كل واحد منا يراجع حساباته ومواقف الدول حولنا .

قلت أبدد لحظات الصمت التى طالت : لا أستطيع - أمانة - القول بأن الكل ليس من مصلحته قوة مصر ، مثل هذا القول يظلم مواقف عدد من الرجال ومشاعرهم التى لم تتغير أو تتبدل تجاه مصر فى مختلف ظروفها السياسية .. ولكن ذلك لا يمنع من استشعار تيار يخاف أصحابه من قوة مصر ، خوفا أو غيرة أو طمعا فى مقعد المكانة الخاصة لمصر .. وهذا ما يجعل الذين يريدون بوضوح إضعاف مصر لا يستفيدون فقط من

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

عملياتهم الموجهة ضد مصر لمحاولة إضعافها ، وإنما أيضا من سلبية الذين لا يتحركون خوفا من تقوية مصر .

تشابكت الأصوات ، وتداخلت الآراء ، ثم عاد الحوار يبحث عن طريق مستقيم يتجه إليه .

□□□

هل إيران تقصد مصر فعلا من تمويل العمليات والجماعات والتنظيمات التى لها فى مصر ؟ هل هى « ثورة إسلامية » تريد إيران أن تصدرها فعلا إلى مختلف الدول بهدف رفع راية الإسلام ؟ ربما كان ذلك صحيحا لو أن الإسلام الإيرانى هو نفسه الإسلام المصرى أو السودانى أو اللبنانى أو الجزائرى أو التونسى .. ولكن إسلام إيران الشيعى يختلف تماما عن الإسلام السنى .. هذا الخلاف ليس بين أنظمة حكم ، وإنما يمس معتقدات راسخة أقوى من كل آيات الله والملالى فى إيران أو غيرها ؟ فلا السنة ستستطيع إجبار الشيعة على تغيير معتقداتهم ، ولا الشيعة سيستطيعون تغيير معتقدات السنة .

فالإسلام ليس هنا سلعة للتصدير ، وإنما هو دور سياسى تسعى إليه إيران ، وهدفها ليس مصر وإنما عرب الخليج .

نعم عرب الخليج هم المقصودون من كل عملية توجه إلى مصر لإضعافها ، على أساس أن مصر هى الدرع القومية التى تستطيع أن تجد فيها دول الخليج سندها .

وفى فترة حكم الرئيس حسنى مبارك فقد التزمت مصر سياسة مد جسور الصداقة والتفاهم والعلاقات الطيبة مع مختلف دول العالم .

وفى فترة كانت مصر بلا مبالغة الدولة الوحيدة فى العالم المنفتحة على كل التيارات المختلفة ، سواء فى الشرق أو الغرب أو آسيا أو أوربا أو أفريقيا أو أمريكا اللاتينية أو استراليا .. كل قارات العالم الخمس كانت تربطها بمصر علاقات قوية من الود والصداقة ، وهى مكانة لم تحققها مصر بسهولة ، وإنما بفضل مثابرة واتصالات شخصية ورحلات شاقة قام بها حسنى مبارك .

وتجاه الذين بدرت منهم فى وقت من الأوقات تصرفات تبدو ضد مصر .. فقد حرصت مصر على تحمل الكثير فى صمت حتى عادت المياه إلى مجاريها .. ولهذا بدا غريبا للبعض أن يخرج الرئيس حسنى مبارك عن سياسة الجسور المفتوحة ويوجه علنا تحذيراته التى وجهها إلى إيران .

إن كان لذلك معنى أو دلالة فدلالته فى رأيى يمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا : إن أحد الأخطار التى ارتكبتها السياسة العربية بصورة عامة .. أنها سكتت عن أخطاء صدام حسين ، ولم تواجهه ، وبالتالى فإن هذا

الموقف السلبى هو الذى أغرى صدام حسين بجريمته الفريدة التى ما زلنا جميعا ندفع فداحة ثمنها ..

وليست هناك قيمة للأزمات إذا لم نستفد ونتعلم منها .. وأهم دروس أزمة الخليج العربى وصدام هو عدم السكوت عن الخطأ مجاملة أو نفاقا ..

ثانيا : إن إيران تصورت خطأ أن مصر الوديعة المسالمة لا أظافر لها ، ومثل هذا وهم إذا استولى على إيران فمن يدرى على من يكون الدور بعد ذلك من الدول ، ويسير فى نفس الطريق الإيرانى ؟

ثالثا : إن إيران لم تصدر عملياتها لمصر كراهية فى مصر ، بل كراهية فى دور المساندة الذى تقوم به مصر لدول الخليج ، خاصة بعد الدور الذى لعبته مصر فى تحرير الكويت ، وهو دور قال عنه شوارزكوف قائد قوات التحالف « إنه لولا مصر ما استطاعت هذه القوات أن تحرر الكويت .. فالغطاء السياسى الذى أعطته مصر لهذه القوات بمشاركتها الفعالة فيها هو الذى أعطى لهذه القوات شرعيتها ومكنها من القيام بمهمتها » .

والذى تحاوله إيران ضد مصر .. حاوله من قبلها صدام حسين ، وإن كان صدام قد دخل معركتين ضد مصر ، الأولى لعزلها وإضعافها ، والثانية لاحتوائها وكسبها إلى صفه ..

□ □ □

كانت المعركة الأولى بين صدام حسين ومصر فى أعقاب توقيع الرئيس الراحل أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد ، وقد أدرك صدام أن تحقيق هذه الاتفاقية ، وانسحاب إسرائيل من سيناء ، ورفع حالة الحرب التى كانت موجودة بين مصر وإسرائيل ، وتوجيه مصر قواها إلى التنمية الاقتصادية .. كل هذا لابد أن يؤدى إلى قوة مصر .. فى الوقت الذى بدأت فيه أحلامه لتنصيب نفسه زعيم الأمة العربية .. ولم يترك صدام حسين للعرب فرصة قراءة اتفاقية كامب ديفيد ، فقد اعتبرها - بدون قراءة أو فهم أو مناقشة - منكرا مثل الخمر لعن الله شاربها وحاملها ! فالذى يقرؤها خائن ، والذى يقرها عدو .. ووصل الأمر كما أصبح معروفا إلى تهديد بعض الحكام العرب ، إلى أن نجح بالفعل فى قطع شرايين العلاقات الرسمية بين العرب ومصر .

وكما تصور أن اتفاقية كامب ديفيد هى فرصة عزل مصر عن العرب ، كذلك تصور أن « ثورة الخمينى » هى فرصة الإطاحة بالقوة المناوئة له فى الخليج .. وعلى عكس ما قيل كان هو الذى بدأ الحرب مع إيران ، وجرها إلى منازلته عسكريا ، وقد تصورها نزهة قصيرة يعود منها ظافرا مكللا بأكاليل النصر ، ولكن الحرب التى أقام حساباته على أساس أنها لن تدوم سوى ثمانية أيام أو ثمانية أسابيع على أكثر الفروض ، امتدت ثمانى سنوات دون أن يتمكن من تحقيق الانتصار الكاسح الذى كان يحلم به ..

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

وإذا كان صدام قد فشل فى حسابات معركته العسكرية مع إيران فإنه يسجَّل له أنه استطاع أن يستثمر هذه الحرب استثمارا بالغ الذكاء .. عندما جعل منها ستارا أخفى وراءه تجهيزات التسليح والشر فى مخابئه ، مستخدما فى سبيل الحصول على ثمن ذلك كل أنواع البلطجة وفرض الإتاوات ، وهو ماأصبح بعد ذلك سلاحه الأساسى فى غزو الكويت وتخويف كل دول المنطقة .

وتوقفت معارك القتال بينه وبين إيران ، وكان حسنى مبارك قد نجح بقلبه المفتوح أن يمد علاقات المحبة مع دول الخليج .. وأدرك صدام التحول الذى طرأ ، فدخل معركته الثانية ضد مصر ، ولكن هذه المرة لا حتوائها وكسبها إلى صفه ، أو على الأقل تحييدها وإبعادها عن أى دور تشارك به عندما ينفذ مؤامرته ضد الكويت .

ولم يكن حسنى مبارك وحده الذى رفض غزو العراق للكويت ، بل إن الأغلبية المصرية عبرت عن موقفها بتلقائية واضحة ، ورفعت راية الرفض الكامل لجريمة صدام . وهو موقف فوجىء به صدام تماما ، فقد أقام حساباته على أساس أنه اشترى مشاعر وعواطف الشعب المصرى ، ونسى أن هذا الشعب عند الخيار بين مبادئه وعواطفه أو مصالحه .. لا يتردد لحظة فى الانحياز إلى المبادئ ، وقد كانت جريمة بكل المقاييس أن تغتال دولة عربية دولة عربية أخرى وأن تحاول خطفها وابتلاعها ومحو اسمها من فوق الخريطة .. وسواء حدث هذا من العراق ضد الكويت أو من أى دولة عربية ضد أخرى فإن موقف مصر الذى يقوم على المبدأ .. لا يتغير .

□ □ □

اليوم يبدو واضحا أن إيران تحاول الاستفادة من جريمة صدام ومن دروسه .. فبهزيمة صدام التى تستحقها أحلامه وأفكاره الشيطانية ، ولا يستحقها شعبه المغلوب على أمره ، انفرط عقد توازن القوى فى الخليج ، وعاد لعاب الإمبراطورية الإيرانية يسيل من جديد .. وليس صعبا على أى مراقب استخلاص الهدف المرسوم .. وهناك ثلاثة أعمال محددة توضح هذا الهدف .. وهذه الأعمال هى :

١ - عمليات الشراء الضخمة للأسلحة فى سوق كثر فيها عدد الباعة ، وظهر فيها بائع جديد على استعداد لكل شىء من أجل المال ، وأقصد بذلك مخلفات الاتحاد السوفيتى ، ومنها الغواصات الثلاث التى اشتراها الإيرانيون ، وفى النية زيادتها إلى تسع غواصات . وهذا يعكس بوضوح تخطيط القوة الذى تحاول إيران الوصول إليه .

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

لايكفى إيران اللجوء إلى شراء الأسلحة التقليدية ، بل هى تحاول أيضا تكوين قوة نووية وهو نفس الخطأ الذى وقع فيه صدام عندما تصور أن امتلاك هذه القوة يحميه ، فى حين أن أسلحة الدمار الشامل التى حاول جمعها كانت هى السبب فى الدمار الذى أصابه .. فلولا هذه الأسلحة التى كانت لديه ماتعاملت معه قوات التحالف بهذا العنف الذى كان .. وقد كان مفاجأة بالغة لنا كل هذه القوة التى جمعها وامتلكها واشتراها بأموال العرب !

٢ - عمليات الإرهاب التى توجهها إلى مصر فى محاولة لإضعافها وشغلها بهمومها وإبعادها عن أى دور يمكن أن تقوم به فى مساندة دول الخليج العربى ..

٣ - عمليات التهديد التى تقوم بها فى الخليج ، وأبرزها عملية الاستيلاء على جزيرة « أبو موسى » .. ومن الغريب أن إيران اختارت لهذه العملية يوم ٢ أغسطس الماضى ، وهو نفس اليوم الذى احتل فيه صدام حسين الكويت قبل عامين ، وليس معروفا : هل كان ذلك مجرد مصادفة أو ترتيبا مقصودا لأهداف لا تخفى ؟ ففى ذلك اليوم (٢ أغسطس ٩٢) منعت إيران السفينة « خاطر » وهى سفينة تتبع دولة الإمارات العربية المتحدة من إنزال أكثر من ١٠٠ مدرس وعامل مع عائلاتهم إلى جزيرة أبو موسى لبدء عملهم فى مدرستين موجودتين فوق الجزيرة وتتبعان دولة الإمارات ..

وبعد ثلاثة أيام من المعاناة والحصار الذى فرضه الإيرانيون عادت السفينة إلى الشارقة ، وعقب ذلك أعلن الرئيس الإيرانى هاشمى رفسنجانى أن هذه الجزيرة مثلها مثل جزيرتى طنب الكبرى والصغرى جزر إيرانية ، ولن تتخلى إيران عنها .

وبحكمته المعروفة واجه الشيخ زايد بن سلطان الأزمة التى حاولت إيران أن تجر فيها دولة الإمارات إلى معركة .. وبصبره المستمد من طبيعته الصحراوية نجح زايد فى تحويل المعركة إلى معركة سياسية ، ودفعها إلى محكمة العدل الدولية ، وهو ما تحاول إيران أن تتهرب منه .. ولست أعرف ماذا كان يمكن أن يكون اليوم مصير إمارات الشارقة ودبى والفجيرة ورأس الخيمة وعجمان وأم القوين لو لم يبادر الشيخ زايد من ٢١

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنة فاتت بجمع هذه الإمارات الصغيرة فى دولة واحدة ، وتجنيد جهوده وقدراته لانتشال هذه الدولة من قاع التخلف الذى كانت تعيشه لتطفو فوق سطح الأرض ، وتتغير صور الحياة فيها ١٨٠ درجة ، وقد أتيح لى أن أرى أبو ظبى عام ٦٨ قبل ٢٥ سنة .. وسبحان مغير الأحوال .. فهذه الأرض التى كانت مجرد أكوام من الرمال وشارع واحد .. أصبحت اليوم مدينة متكاملة .. فيها كل مواصفات المدن الحديثة .. ومن النادر أن يصل إلى هذه المدينة شخص ليعمل فيها إلا يحبها ويعشقها ولا يهون عليه مغادرتها .. ولعل أوضح ما فى زايد أنه لم يغير مواقفه على امتداد السنين .. ففى فترة الضيق التى كانت تعيشها مصر فى أعقاب هزيمة ٦٧ وفى ساعات كان هناك الشامت أو الهارب أو اليائس من مصر ، سمعت بنفسى منه مشاعر حبه لمصر وثقته فى أن مصر المهزومة سوف تعود قوية أكبر مما كانت .. وتحققت نبوءته وتغيرت مواقف آخرين ، لكن موقف زايد لم يتغير ، ولهذا كان تفاهمه مع حسنى مبارك سريعا وواضحا ومتصلا ..

ولا شك أن قوة زايد تكمن فى مبادئه وتمرسه على الوصول إلى أهدافه مهما كانت المصاعب . والذين عاصروا مولد دولة الإمارات يذكرون عديد المصاعب والعقد التى واجهها وتغلب عليها .. ولهذا فإن الأمل كبير فى قدرته على الخروج من هذه الأزمة التى لا تهدد دولة الإمارات وحدها ، وإنما كل الخليج الذى هو مطمع إيران .

وليس مطلوبا إزالة إيران من الخليج ، فوجودها حقيقة تاريخية .. لكن دروس التاريخ تعلمنا أن تحقيق السلام لا يكون بغير توازن القوى .. والذى يثير الأطماع ويحرك النزاعات ويشعل المعارك هو تصور أحد الأطراف قدرته على كسر معادلة التوازن .. وهذه مهمة دول الخليج .. أن تعرف كيف تحافظ على توازن القوى .. أن تحسب جيدا من له مصلحة قوتها فتقويه ، ومن له مصلحة ضعفها فتحدد سياستها منه .. أن تحسب جيدا أهداف إيران وخطواتها وتواجه كل خطوة بما تستحق .. أن تحسب جيدا أبعاد الصراع ، وتكون لديها قدرة اكتشاف أن ماقد يبدو بعيدا عنها هو فى الواقع أقرب إليها من أى شىء آخر .. وهذا بالضبط هو المقصود من عمليات الإرهاب التى تصدرها إيران إلى مصر .. فشكلا يبدو أن الهدف مصر .. بينما واقعا سوف يتأكد أن الهدف هم عرب الخليج .

صلاح منتصر

التطرف والإرهاب وأسلوب المواجهة الصحيحة

بقلم : سلامة أبو زيد

هناك فرق بين التطرف والإرهاب . ورغم العلاقة التى تربط بينهما .

فالتطرف فى مضمونه فكر متعصب أعمى يرفض صاحبه كل ماعداه ، والإرهاب فى حقيقته عمل غير مشروع ، يسعى بالقوة والعنف إلى فرض فكر أصحابه على الغير ، ويلجأ إلى الجريمة لتنفيذ أغراضه ، ويتسع مداه إلى حد استخدام المحترفين من القتلة والمأجورين من بين هؤلاء المرتزقة الذين لا رأى ولا فكر لهم !

ولقد برز هذا الفارق بوضوح فى أسباب الحكم الذى أصدرته المحكمة العسكرية العليا منذ أيام فى قضيتى التنظيمين الإرهابيين « العائدون من أفغانستان » والجهاد ، المتهم فيهما ٤٨ إرهابيا بينهم ١٤ هاربين .

أعلنت هيئة المحكمة بكل وضوح انها لم تحاكم فكرا ، ولم تجد وراء المتهمين فكرا يحركهم ، وإنما هو إرهاب أغراهم به جو الديمقراطية والحرية التى تعيشها مصر الآن ، فتحول البعض بدافع من المصالح الشخصية ، والتحريض ، والاستغلال إلى اتخاذ الإرهاب وسيلة وأداة لتحقيق مآربهم الخاصة ، التى لا تستند إلى أصل أو جذور ، فخرجوا على الشرعية الدستورية والقانونية التى ارتضاها الشعب لحماية أمنه وسلامته .

وبهذه الرؤية فإننا أمام إرهابيين محترفين ونوعين من المتطرفين !! متطرفون لهم فكرهم الخاص بهم خلافا لفكر الأغلبية ، يعبرون عنه بالرأى من خلال القنوات الشرعية القائمة ، ومتطرفون آخرون يرفضون المجتمع بنظامه الحاكم ، وكل التنظيمات السياسية القائمة ، ويعملون تحت الأرض من خلال تنظيماتهم السرية .

ومن بين هذا النوع الأخير من المتطرفين ، من اختاروا طريق الإرهاب ، لفرض فكرهم المغلق على المجتمع كله ، بالعنف وبقوة السلاح .

ومن بين هؤلاء الإرهابيين من إختاروا لأنفسهم موقف الخيانة لوطنهم ، بأن يكونوا أدوات فى يد جهات أجنبية تتربص بمصر ، وتناصبها العداء ، وتخطط لضرب مسيرة التنمية والتقدم على أرضها .

ويستوى فى ذلك من تستروا بستار الدين أو أى ستار آخر أو من حاولوا الانتساب إلى الإسلام والإسلام منهم براء .

وفى رأينا أن أسلوب المواجهة الصحيحة للتطرف والإرهاب يتحدد بمعيار هذا التصنيف الدقيق لنوعية المتطرفين والإرهابيين فى مصر ، وفى ضوء دراسة شاملة ومتكاملة للموقف الأمنى ، وظاهرة التطرف والإرهاب بكل أبعادها .

وفى تصورنا أن الفكر لايواجه إلا بالفكر وأنه يمكن مواجهة التطرف الفكرى بالحوار ، بشرط أن يعبر عن نفسه فى العلن أو من خلال القنوات الشرعية .

المصدر : المساء (؟)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

أما هؤلاء الذين اختاروا طريق العمل السرى تحت الارض ، ومن خلال تنظيمات غير شرعية ، فلا عذر لهم بعد ان أصبحت الفرصة متاحة فى عهد مبارك للممارسة الديمقراطية والحزبية فى ظل تعدد الأحزاب ، وسيادة القانون ، والشرعية الدستورية ، ودولة المؤسسات ، وحرية الصحافة والتعبير عن الراى والراى الآخر .

فالحقيقة أنه فى عهد مبارك لم يحجر على رأى أو فكر ، ولم يقصف قلم لكاتب ، والحقيقة أيضا أن الباب مفتوح لتعميق الممارسة الديمقراطية ، من خلال الحوار الحر ، وبالأسلوب الديمقراطى ، خاصة بعد ان اكد الرئيس مبارك بنفسه ان اخطاء الممارسة الديمقراطية تعالج بمزيد من الديمقراطية .

وفى تصورنا ايضا انه لاحوار بالكلمة مع هؤلاء الإرهابيين الذين اختاروا طريق الإرهاب ، والحوار بالرصاص .

ومخطىء كل من تصور وهما أن مواجهة الإرهاب مسئولية رجال الشرطة وحدهم ، وأن الإرهاب يمكن أن يؤدى إلى إخضاع النظام الحاكم ، أو تغيير الحكومة لسياستها .

فالحقيقة أن الإرهاب الأسود لايحيا إلا فى الظلام ، ويدور فى دائرة مغلقة ، ويؤدى الى الدمار والخراب ، ولا يمكن بأى حال أن يؤدى الى التغيير من اجل الافضل .

فالتغيير الحقيقى لايكون الا بالفكر ، وبالحوار والتفاعل بين الراى والراى الآخر ، وبالمشاركة الشعبية الواعية .

والارهاب فى مصر ليس قضية دينية كما يتصور البعض ، وليست لدينا جماعات اسلامية بل ارهابيون يلبسون عباءة الاسلام زورا وبهتانا .

وبهذا المغزى فإن الارهاب قضية سياسية تحتاج الى تضافر جهود الآحزاب والمنظمات الشعبية فى مواجهة خطر يهدد أمن الجميع .

ولقد أنكشف مخطط إيران لتصدير الإرهاب إلى مصر فى محاولة فاشلة لعرقلة دور مصر فى أمن دول الخليج ، ظنا منها بان ذلك يساعدها على فرض هيمنتها وسيطرتها على الخليج العربى .

فالإرهاب خطر لايهدد النظام الحاكم فحسب كما يتصور البعض ، بل يهدد المسيرة الحزبية والديمقراطية ، ويهدد المجتمع ، والشعب باسره .

وهذا يعنى ان خطراً يهدد أمن الوطن والمواطن ، اى يهدد أمن مصر كلها .

وتخطىء بعض الاحزاب عندما تتصور وهما ان السكوت على الارهاب او مهادنته يمكن ان يهيىء مناخا ملائما لوصولها الى كراسى الحكم .

فاقتناعنا ان مهادنة الإرهاب خيانة وطنية ، وجريمة فى حق المجتمع ، وحق مصر وشعبها .

ومهادنة الارهاب تحت اى ظرف ، ومهما كانت المبررات يؤدى الى انتشار جرائم الارهاب وتصاعدها.وشعب مصر بطبيعته يرفض العنف والارهاب ، ولقد عبر شعب مصر عن رفضه للارهاب والارهابيين ، وبرز هذا المعنى بوضوح فى وداع شعب مصر لابن مصر البار النقيب على خاطر الذى أغتيل برصاص الإرهاب الغادر .

كما برز هذا المعنى ايضا عندما احست الجماهير من ابناء الصعيد بالخطر ، فقامت بمبادراتها الايجابية فى مساندة رجال الامن فى القبض على الارهابيين الهاربين .

بكل هذه المفاهيم نواجه الارهاب حكومة وشعبا ، وبنظرة قومية ، ومهما كانت اتجاهاتنا السياسية ، من اجل مصر ورخاء شعبها .

فمصر فوق الاحزاب ، ومصر هى الاهم دائما ، ومصر اولا واخيرا .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مسئوليات الأمن .. و «عناقيد الارهاب» !

جمال الدين حسين
صحفى بروز اليوسف

لاتنمية بدون استقرار.. ولا استقرار حقيقى بدون رضاء جماهيرى عام وجهاز أمن قوى وعصرى. وإذا كان السعى لتحقيق هدف الرضاء الجماهيرى العام يقتضى مجموعة من الخطط والسياسات والبرامج الهادفة لزيادة الدخل القومى وبناء الأنسان المتحضر وضمان حد أدنى من مستوى المعيشة يليق بادمية المواطن - فإن أى اختلالات أو عثرات فى خطط ومشروعات التنمية يعنى القاء مزيد من المهام والاعباء والمسئوليات على عاتق جهاز الامن من أجل «ضبط مناخ» الأستقرار والحفاظ عليه.

ولابد ان نعترف بان الظروف والتطورات التى مر بها الوطن في العقود الاربعة الماضية قد ألقت على كاهل جهاز الأمن بمسئوليات واعباء كثيرة.

ليس فقط لوجود تنظيمات ارهابية تتشكل هياكلها التنظيمية من خلايا «عنقودية» مستقلة ومنفصلة عن بعضها بحيث لايؤدى سقوط احدها الى كشف باقي خلايا التنظيم واعضائه.

وليس ايضا لوجود مخططات خارجية معادية كانت ولاتزال تسعى لاقامة جسور من الدعم مع عناصر وجماعات الارهاب فى الداخل من أجل زعزعة الأمن وتقوية دعائم الاستقرار..

ولكن كذلك لوجود تحولات عميقة فى توجهات الدولة فى فترة الخمسينات عنها في فترة الستينات عنها فى فترة السبعينات.. فمن تمصير.. الى اشتراكية «حالمة» تُخَوِّن أصحاب رؤوس الاموال.. ثم الى انفتاح «منفلت» أخذ سنوات حتي تم ترشيده.

اضافة لما سبق وجود قصور واخطاء فى بعض قطاعات الدولة كان على جهاز الامن «سداد فاتورة سوء ادائها»!!

فحينما تكون سياسات التعليم واعداد الخريجين منفصلة تماما من الاحتياجات الفعلية لسوق العمل..

وحينما تكون كل مسئولية قطاع الشباب والرياضة هى تقديم الدعم والاعانات الضخمة للانديه الرياضية الكبرى وعلى حساب مراكز رعاية الشاب فى قرى مصر ومدنها الريفية..

وحينما تنسف الوساطة والمحسوبية «وكروت» التوصية مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليه فى الدستور - خاصة عند الحصول على عمل أو وظيفة..

وحينما يكون حلم تكوين الأسرة شاقا ومكلفا ومستنزفا لاجمل سنوات العمر فى حياة الشاب والفتاة..

وحينما .. و حينما .. و حينما

فان ذلك يعنى بالضرورة مسئولية اكبر علي عاتق جهاز الامن لمواجهة تفاعلات الغضب.. والحنق.. ومشاعر الاضطهاد .. والغربة عن الاوطان.. وبذور التطرف والانحراف التى زرعتها وتزرعها الاوضاع السابقة في النفوس والوجدان.

وحتى لاينوء جهاز الامن بتلك المسئوليات والاعباء الاضافية لابد وقبل كل شئ ان تتحرك قطاعات الدولة الاخرى وان تؤدى وظائفها ومسئولياتها كما ينبغى في اطار من الضمير والمسئولية الوطنية.

كذلك لايكفى ان تبحث الحكومة عن اعتمادات اضافية لتزويد قوات الامن بطائرات «هليوكوبتر» وسيارات دورية حديثة.. ولكن يجب ان تهتم «بالانسان» رجل الامن: ضابطا ومساعدا ومجندا من حيث «كادر» مرتبه.. ومستوى معيشته.. وان تكون هناك برامج تاهيل واعداد لرجال الامن تستند بالاساس الى اهمية العلاقات الانسانية بين جهاز الامن وجماهير المواطنين.

فبدون مساندة جماهير الشعب ودعمها لن يقوى جهاز الامن على التصدى للارهاب والقضاء على «عناقيده» الاجرامية وتحقيق الاستقرار.

الهضيبي وتوارد الأفكار

بقلم : جلال دويدار

عندما طالعت تصريحات لمامون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة وغير المشروعة في مجلة الاكسبريس الفرنسية تمنيت الا يكون صحيحا ما كتبته المجلة وان يكون هناك تجاوز وعدم دقة في نقلها خاصة ما يتعلق بالتحريض على ضرب السياحة والدعوة الى قلب نظام الحكم .

انني لا اتصور باى حال ان يكون هناك مواطن ينتمي الى تراب ارض مصر الطيبة يرضى بان يكون داعية الى تدمير الاقتصاد الوطني وتخريب استقرار الوطن السياسي والاجتماعي . ان هذا السلوك ليس سوى جريمة واضحة المعالم ضد الامن القومي .

● ● ●

لقد كشف الهضيبي بهذه التصريحات غير المسئولة عن حقيقة المبادىء والاستراتيجية التي تعمل من اجلها جماعة الاخوان المسلمين والتي كنت ارجو ان تكون قد تغيرت وتبدلت من منطلق التجربة المريرة التي مر بها اعضاؤها في الخمسينيات والستينيات . ولكن يبدو انهم لم يتعظوا وقرروا ـ إمعانا في اخطائهم ـ ان يضيفوا إلى نشاطهم ومهامهم عمليات التخريب الاقتصادي .

ان ما قاله الهضيبي للمجلة الفرنسية ليس الا نهاية لتمثيلية السكون والترقب .. إنه بمثابة إعلان بالخروج من مرحلة التحريض السرى ضد امن واستقرار مصر الى العلن مستخدما الدين ستارا لاخفاء اهداف ومصالح ذاتية تمتد اخطارها إلى العديد من البلاد العربية والاسلامية كما جاء في كتاب المفكر التونسى عبدالله عمامي عن تاريخ الاخوان المسلمين ومخططاتهم .

هذا الكلام الذى قاله الهضيبي يؤكد صحة ما سبق ان اشار اليه العديد من الكتاب بانه لا فصل بين اعمال الارهاب وبين الممارسات والمبادىء التي تحكم استراتيجية العمل السرى لقيادات الاخوان المسلمين . كما انه شهادة بأن هناك جهازا سريا حقيقيا غير معلن يتولى تنفيذ هذا المخطط بالتوجيه والتحريض .

اذا كان هذا التحليل غير صحيح فكيف يمكن بالله تبرير توارد الافكار بين رموز الاخوان المسلمين وبين قادة الجماعات الارهابية التي حرصت على اعلان الصحافة الاجنبية بانها سوف تتربص بالسياحة والسياح .

● ● ●

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اننا اذا ربطنا بين ما قاله الهضيبي ممثلا للاخوان المسلمين وهو نفس ما دعت اليه صحيفة المعارضة المتحدثة باسمهم والتي تصدر في صورة منشورات للتحريض والتهييج وانكار الصالح الوطني لحساب ايران والسودان وبين تهديدات الجماعات الارهابية .. فان هذا الربط لايمكن ان يكون سوى مستند إدانة على هول الجرم الذى يصرون على ارتكابه في حق الوطن والشعب . انهم ولاشك يستهدفون تعطيل مسيرة الاصلاح الاقتصادي وزيادة المعاناة ونشر الفقر والبطالة باعتبارها البيئة الطبيعية لتحقيق اهدافهم ومصالحهم الذاتية .

ولايمكن لأحد ان ينكر ان ما قاله الهضيبي هو تاكيد واشارة الى التحذير الذى سبق ووجهته الجماعات الارهابية الى السياح منذ ثلاثة شهور .. وهو اعتراف من جانبه بمسئولية الاخوان المسلمين عن صدور هذا التحذير .

إن الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة بتحريضه على ضرب السياحة انما يدعو الى حرمان ٦ ملايين مصرى يعيشون على هذه الصناعة من الحصول على لقمة عيش شريفة . هذه الملايين من المواطنين الشرفاء هم العاملون في المصانع التى تقدم المنتجات التي يشتريها السياح وكذلك الصناعات اليدوية وكل مرافق المواصلات والمحلات التجارية والشقق والفنادق وشركات السياحة والطيران .

ولا جدال ان تبرير الهضيبي لجريمة التحريض بان السياح يرتدون الملابس الفاضحة ويشربون الخمور ليس سوى كذب وافتراء .. لان السياح لم يحضروا الى مصر لممارسة هذه الحقوق والحريات المسموح لهم بها في بلادهم .. وانما جاءوا الى مصر لمشاهدة اثارها وحضارتها والاستمتاع بطقسها وشواطئها المشمسة .. مع مراعاة ان احكام ديننا الحنيف لم تحرم على اهل الاديان الاخرى اكل او شرب ما حرم على المسلمين .

ولايمكن لاى عاقل ان يزعم او يدعى ان سائحا قد كلف نفسه الاف الجنيهات للسفر الى مصر من اجل ممارسة اى من هذه الحريات التي يمارسها في بلده دون خطر او تهديد او اى قيود .

● ● ●

واخيرا فانني ارجو من السيد الهضيبي وهو رجل وصل الى سن الحكمة والتعقل وكذلك من الذين يسيرون على نفس منواله ان يلتزموا بقول الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

صدق الله العظيم

ان الله جل جلاله لم يطلب من عباده المؤمنين استخدام الارهاب والقتل والتخريب ضد استقرار الوطن او العمل على ترويع عباد الله وايذاء المواطنين في رزقهم وحياتهم ومستقبل ابنائهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

فكرة

ان مصرع الضابط الشاب على خاطر هز الامة . انطق الصامتين حرك الساكنين ، الرصاصات التى اطلقت عليه اصابت الارهاب وجرحت ايران وخدمت الحكومة اكثر مما يخدمها الف مقال

لقد كان هو الزلزال الذى ايقظ النائمين وجعل غير المشتغلين بالسياسة والدين يقفون على الحياد يدخلون الى الميدان .

شعر كل مواطن ان الرصاص موجه الى قلبه والى قلب مصر واحس كل مصرى انه فى خطر من الارهاب وعرف ان معنى الارهاب ان يعود البطش وحكم الفرد والطغيان . ان يحرم المواطن من حقوقه وتصبح هذه الحقوق فى قبضة عدد من تلاميذ المدارس المتوسطة والراسبين فى الامتحانات . عرف الشعب معنى ضرب السياحة فى مصر . معناه ضرب مصر بافقارها وحرمانها من لقمة العيش . عرفوا ان الرصاص اطلق على الاقتصاد المصرى الذى بدأ ينتعش . فقتل سائح هو قتل الفرخة التى تبيض ذهبا .

الارهاب موجود فى المانيا وايطاليا واليابان وانجلترا ولكن الارهاب لا يؤثر فى هذه البلاد ذات الاقتصاد القوى . ولكنه يؤثر فى الاقتصاد الضعيف الذى يحاول ان يتخلص من سنوات الحرمان والكساد والارهاب لن يسقط حكومة . ولكن يستطيع ان يخرب مصر وان يدمر اقتصادها وان يحول ناطحات السحاب الى اطلال . ان رصاصة واحدة تطلق هى منشور يوزع فى جميع العالم ضد مصر ، وضد الاستقرار فيها وهى قرار باعلان الحظر على دخول السياح الى البلاد .

ان هذه الرصاصة لن تسقط الحكومة ولكنها تحاول ان تسقط البلد كله تحاول ان تسمم الجو وتشيع ان مصر بلد غير امن وان زيارته خطر وانه يحسن ان يبتعد السياح عنه انقاذا لحياتهم .

ان الراى العام اصدر قراره بلعن الارهاب والارهابيين وهذا الاجماع الشعبى يحدث لاول مرة ، وهو ليس نتيجة الاعلام الرسمى بل هو نتيجة الشعور الشعبى والاحساس الوطنى .

مصطفى أمين

رأى

الإرهاب.. حتمى ومفترض!!

إن صلاح الدين حافظ (الأهرام ٢٥ نوفمبر) لايتهم النظام صراحة باستغلال ظاهرة الارهاب لتصفية بقايا ديمقراطية الجرعات وما تسامحت بقيامه من رخص في ظل أسوأ قانون لحكام عرفية! فهو يقول: (ولعل انتشار الارهاب بهذا الشكل الخطير يعطى الذريعة الصريحة لأعداء الديمقراطية وحقوق الانسان - حتى داخل بعض دوائر الحكم - فى العصف بما هو قائم منها. ومن ثم تكميم الأفواه، وتقييد الحريات والمعتقدات، ومحاصرة خلايا للجتمع المدنى وتنظيماته النشيطة، وإطلاق سلطة القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء، بحجة التفرغ لمقاومة الإرهاب وكبح جماح التطرف. وهو إنما يلقى تشجيع للعادين لإطلاق الديمقراطية). غير إننى لاأتفق مع الكاتب فى إن هذا الاتجاه (هدف يرضى غرور للتطرفين ويحقق بعض اغراضهم) وإنه بالتالى يقوم (تحالف غير مقدس) بين المعادين لإطلاق الديمقراطية، وبين المتطرفين الذين يستخدمون العنف فى محاربة النظام. بل إننى أعتقد انه لوكان لدي النظام أى قدر من الحكمة لفوت على دعاة العنف حجة الظلم والقهر والكبت التى يتخذونها ذريعة لرفع السلاح!! وهذا هو مانادى به ثلاثة اعضاء بمجلس الشعب الاحد ١١/٢٤ فكرى الجزار، وابراهيم النمكى وكمال خالد وقد اجمع هؤلاء على ان علاج الارهاب لا يكون بالردة فى الديمقراطية وانما بالمزيد منها. وانه ليس من الجائز دستوريا تقييد حرية تكوين الاحزاب السياسية بما يسمح للإخوان المسلمين وكافة الاتجاهات الفكرية والعقائدية. بينما هاجم عضو وضابط سابق بالجيش جمعية الاخوان المسلمين بالذات متهما إياها بأنها العباءة التى خرجت منها كل الجماعات المتطرفة. ودلل على خطورتها بمحاولة الاعتداء المزعوم على ناصر، واحتلال النقابات المهنية ودخول مجلس الشعب!! وكأنما لم تجر انتخابات تحت إشراف الحكومة حاز فيها مرشحو التيار الاسلامى الاغلبية.. ولكن للأسف ان يتوافق هذا الاتجاه مع العداء الغربى العنيف لكافة الحركات الاسلامية، واتهامها جميعا بالباطل بالإرهاب! وهو مافضحه فهمى هويدى بأهرام اول ديسمبر ١٩٩٢!!

د. محمد عصفور

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٢

بلا حساسيات

المعارضة .. والشهيد ..!

سؤال لحزب العمل :
من يكون .. على خاطر ..؟؟
هل هو ابن مصر .. حقاً
أم سليل الترابى
أو خامينى أو رافسنجانى ..؟؟

بقلم : سمير رجب

لو تجرد الشهيد « على خاطر » من انسانيته .. وأطلق الرصاص على طفلى الارهابى اللذين اتخذ منهما درعا بشريا .. هل كان يمكن أن يصبح رد الفعل عند أحزاب المعارضة .. كما هو الآن .. ؟؟

لقد مات على خاطر برصاص الغدر .. بينما معظم أحزاب المعارضة قد أطبق عليها الصمت ولم تتفوه قياداتها الا بكلمات مقتضبة يؤسفنى أن أقول انه بدت فى نبراتها .. روح التشفى .. !!

•••

ان الدفاع عن الارهاب ، والارهابيين يعتبره حزب العمل ـ بالذات ـ من مهامه الأساسية .. ؟! أما رجال الأمن الذين يوفرون الحماية للمجتمع .. فهم من طينة أخرى .. ودماؤهم مباحة .. !!

هل يوجد منطق معكوس .. مثل ذلك .. ؟؟

المصدر : مايو
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

لقد شهدنا ابراهيم شكرى من قبل .. يتحمس .. لعناصر داست القانون بأقدامها .. ونهجت سلوكا لا يمت للدين ، والعرف ، والأخلاق بصلة .. فدافع عنها دفاع المستميت .. من أجل اثبات براءتها الكاذبة ..
اقتحم الجامعة محرضا الطلبة .. وسار فى الشوارع بغير هدى .. يطلب تأييد الجماهير لبعض مرتكبى جرائم القتل ، والسطو ، ومنتهكى الحرمات .. أما النقيب الشاب الذى ضرب أروع الأمثلة فى البطولة ، والتضحية .. فلم يشغل من وقت رئيس حزب العمل ، ومن معه الكثير .. !!

• • •

واضح أن هذا الحزب قد جند نفسه حاليا للدفاع عن ايران ، والسودان .. أما مصر ، وأبناء مصر .. فهما « العدو المبين » .. !!
سبحان الله .. !!
ألهذه الدرجة تهون المبادىء .. وتنهار القيم .. ؟؟
ان الارهابيين - أصدقاء حزب العمل - هم الذين اعترفوا فى التحقيقات التى أجريت فى النيابة العامة - وليس الشرطة - بأن ايران تمدهم بالمال .. والسودان يتولى التخطيط ، والتنفيذ .. فهل يجوز شرعاً ، وخلقا .. مساندة حكام هذين البلدين ، والتهليل ، والصياح لهم ليل نهار .. !!

• • •

ان على خاطر .. هو ابن مصر .. وليس من سليل الترابى .. أو خامينى .. أو رافسنجانى .
انه من غرس هذا الشعب الذى صابر ، وكافح .. حتى يبنى أجيالاً ، وأجيالاً تقود مسيرته وتحقق نهضته .
اذن عندما نفقد « على خاطر » .. فكأننا خسرنا جزءا من رصيدنا فى الحياة .. وهو رصيد لا يعرف « الشيكات » ، ولا الأموال السائلة .. !!

• • •

عموماً .. لقد أثبت الرجال ، والشباب ، والنساء .. الذين ودعوا « على خاطر » الى مثواه الاخير .. أنهم أصحاب المواقف الاصيلة التى تشع ضياء ، وأملاً ، وتفاؤلا حتى فى أحلك اللحظات .. !
.. ومصر - على الجانب الآخر - سعيدة بأبنائها .. أكرر « أبنائها » .. فليس كل الذين ينهلون من منابع خيرها .. يستحقون شرف الانتساب الى تلك العزيزة الغالية .

٥٠٤

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

حديث الوطن



تقدمه هدايت عبد النبى

حرية الفكر والعقيدة
هى ببساطة شديدة قضية ان نكون او لا نكون .
والكلام سهل ولكن الاختيار والتمسك به والدفاع عنه هو الصعب والاصعب
والابداع هو جزء من هذه المعادلة التى تقف الى جانب حريه الفكر والعقيدة .
وحول هذه الرؤيه كانت ندوه لجنه حقوق الانسان المصرية حول حرية الفكر والعقيده والتى عقدت بنقابه الصحفيين ..

حرية الفكر والعقيدة

وقد تحدث فى الندوة صفوه المفكرين . وحضر الندوه حشد كبير ومن بين هذا الحشد الكبير الفنانان القديران عادل امام ومحمد نوح والدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء ..

وفى مقدمة الكلمات الرائعة فى هذه الندوة كلمه الشاعر احمد عبد المعطى حجازى التى قال فيها ان حريه الفكر والعقيدة لا تحتاج الى شرح او تفسير كما ان الاخطار التى تتهدد حرية الفكر والعقيدة اخطارا ملموسه . وان الدفاع عن حرية الفكر والعقيدة هو دفاع عن حاضرنا ومستقبلنا وعن اولادنا هو دفاع عن الاسلام ودفاع عن المسيحية ودفاع عن الرخاء والسلام والاخاء والكرامة .

واضاف احمد عبد المعطى حجازى . انه منذ ٤ الاف عام امن المصريون بان الكون كله بارضه وسمائه وبالهته ومخلوقاته نشا من الفكرة

والكلمة اومن القلب واللسان وانطلاقا من هذا فإن احد النصوص القديمة تقول ان القلب واللسان تغلبا على كل عضو فى الجسم وعلما الانسان ان الاله بتاح كان فى كل صدر على هيئة القلب وفى كل فم على هيئة اللسان معنى هذا ان تباح تحول فى كل كائن الى قلب ولسان وتباح هو الخالق الصانع عند قدماء المصريين وهو راعى الصاغة والفنانين والنحاتين خلق العالم كله بفكره خطرت على قلبه فنطقها بلسانه

فكان العالم ثم اصبح بتاح هو قلب كل مخلوق وهو لسانه فكل ما يصنعه الانسان وكل مايبدو عنه من فكر وعمل انما ينبع من هذه الطاقة الالهيه التي تحولت الى قلب ولسان . الانسان ..

إذن تفكير وتعبير . يعمل ويبدع اذا كان له قلب حر ولسان طيق صادق ينطق بما يخط في الضمير فاذا فقد الانسان هذه الحرية فقد طاقه الخلق ومات . نعم نحن اصحاب هذا التراث الذي لم يختف باختفاء الفراعنة بقي واستمر في حضارتنا المتعاقبة العالم اذن مخلوق بكلمه ولا ضمير الا بالحرية فالحريه اذن هي اساس المسئوليه الاخلاقية التي كان بها الانسان انسانا .

واوضح احمد عبد المعطي حجازى انه بالعودة الى هذا التراث فاننا نجد ان الاخطار التي تتعرض لها حرية الفكر والعقيدة في بلادنا غربية علينا وان نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة ليش شيئا جديدا في بلادنا لكنه تراث يسعدنا ان نلتقي فيه مع البشر اجمعين .

واشار الى ان الاخطار تسلطها علينا جهات وجماعات تختلف احيانا ولكنها تتفق دائما في شيء واحد وهو عداؤها الصريح لحرية التفكر والتعبير والاعتقاد

ارهابيون خارجون على الدولة والمجتمع . [illegible] يزعمون لانفسهم الاعتدال لكنهم لا يخفون عداؤهم لحرية التفكير والتعبير واشتدت وطاد هؤلاء علينا هذا العام وهو جمت مواكب السياح الاجانب وفقد منهم من فقد حياته في الارض التي جاء اليها حاجا يطوف باثار حضارتها الباقية وصودرت عشرات من المؤلفات الفكرية والادبية او منعت من التداول او تعرضت للتشهير المغرض

والمكر السيىء من صحف تتحدث باسم هذه الجماعات وتصور اصحاب الرأى على انهم اعداد للدين وتحرض عليهم الغوغاء المتعصبين ولكننا لسنا وحدنا في العالم في النضال من اجل حرية الفكر والعقيده . العالم كله معنا

وملايين البشر الذين يريدون ان يعيشوا في امن ويفكروا بحرية وينعموا بالكرامة والسلام معنا ونحن في نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة وفي دفاعنا عن حقوق الانسان ندافع عن مستقبلنا ونستجيب لتراثنا الحى فلندافع عن حرية الفكر فلندافع عن حرية العقيدة التي هي دفاع عن الحياة .

على خاطر
.. ميلاد أسطورة !

قبل ان يموت النقيب على خاطر بطلقة فى راسه ، اصيب بطفلة فى قلبه

اخترقت عيون اطفال خصمه الإرهابى حسن شحاته ، قلبه .. نفذت إليه .. استقرت فيه .. احس بانه لا يمكن ان يطلق الرصاص على الزهور والصغار .. وانه من اجل البراءة يمكن احتمال القسوة .. وفضل ان يدخل التاريخ ضحية للتطرف الاعمى ، المجنون ، على ان يظل فى الدنيا .. متهما بقتل الأطفال .. الذين دفعهم ابوهم إلى الغبار والانتحار لينجو من الحصار .

إن « على خاطر » هو الأب الحقيقى الآن لاطفال القاتل منزوع القلب حسن شحاته .. فقد مات ليعيشوا .. ضحى بجسده من اجل اجسادهم النحيلة .. نزع بانفاسه الاخيرة فتيل الرعب من عيونهم المفزوعة .. اعادهم إلى الحياة بعد ان دفعهم الرجل الذى خرجوا من صلبه إلى الجحيم .

فعل « على خاطر » ذلك ، مع انه لم يتزوج .. وليس له اطفال .. إنه لم يشهد ميلاد الأطفال الذين انقذهم .. لم يطعمهم .. لم يذهب بهم إلى الطبيب .. لم يشتر لهم حذاء العيد .. لكنه .. كان اكثر ابوة من الذى فعل ذلك .. ابوهم السابق !

لقد تحول « على خاطر » إلى اسطورة .. فكل من ينقذ طفلاً او شجرة او زهرة يصبح اسطورة .. واكبر دليل على ميلاد هذه الأسطورة الدموع التى انهمرت عليه .. والعيون التى ذبلت وهى تشيع جثمانه .. والانفاس المندفعة وراء انفاسه .

وكانت جنازته - التى عطلت مدينة الاسكندرية - رسالة شعبية إلى المتطرفين .. رسالة تقول : إن الإرهابى الذى يضحى باطفاله لن يتردد فى حرق وتخريب كل ما حوله .. وان من يختبىء وراء لحم جزء منه لا يمكن ان يكون صاحب رسالة او مؤمنا بعقيدة .

لقد التقط المصريون الرسالة .

ودعموا الأسطورة .

ونزلوا المعركة . ■

عادل حمودة

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٨ ١٩٩٢

الأهرام المسائى

سقطت جميع الأقنعة

لقد اصبح واضحا وضوح الشمس بعد مسلسل حوادث الارهاب الاخيرة اننا لانواجه ظاهرة سياسية وانما نواجه ظاهرة اجرامية يقوم بها اناس لاهم مصريون ولاهم مسلمون ولكنهم ببساطة وصراحة عملاء لمخططات اجنبية احسنت اختيار زبائنها من العناصر الخطيرة شديدة الحقد على المجتمع والعناصر المريضة العاجزة عن التخاطب مع غيرها الا بلغة الغدر والخسة لغة اطلاق الرصاص على الادمغة مثلما حدث من الارهابى حسن شحاته مع الشهيد النقيب على خاطر .

وقد سقطت جميع الاقنعة وظهرت الوجوه القبيحة سافرة للعيان واصبح واجبا على كل قوة سياسية او دينية تعمل فى الساحة المصرية ان تعلن موقفها بوضوح تجاه هذا الارهاب الاسود الجبان .. لم تعد المسالة مسالة راى ولا قضية عقيدة فالراى والعقيدة لغتهما هى الحوار بالكلمة اما هؤلاء الارهابيون فان لغتهم هى القتل بالرصاص وقد تحولوا بالفعل الى ظاهرة اجرامية وتردت اعمالهم الى مهاوى الخيانة والعمالة للقوى الاجنبية ولابد من معاملتهم على هذا الاساس .. وليس على جهات الامن هنا من قيد او شرط سوى احترام قيم المجتمع المصرى المتحضر وتقاليده وقواعده القانونية كمجتمع ديمقراطى يؤمن بسيادة القانون ويقوم على دولة المؤسسات .

ومن هنا فاننا نؤيد دون تحفظات ماعلنه وزير الداخلية السيد محمد عبدالحليم موسى امس امام مجلس الشورى حينما قال اننا لن نخاطب جماعات العنف والارهاب بغير القوة ولن نعاملهم بغير السلاح ولاقيد على حركتنا الا ماوجبه القانون .. فتلك الجماعات بالفعل كما قال الوزير ارتكبت الحوادث الاخيرة انطلاقا من انها لم يعد لديها ماتحرص عليه بعد ان حاصرتها الدولة وانصرف عنها الجمهور الذى كان يبدى احيانا بعض التاييد لها .

وقد اكد الوزير ونحن معه ان جماعات العنف والارهاب بدات تترنح وان ضرباتها طاشت وانها لم تعد تكلف نفسها حتى مشقة التستر بمبادىء الدين وانما ظهرت على حقيقتها كجماعات عنف وقتل وتخريب .

وفي ذات الاطار تاتي كلمات الفريق اول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع امام مؤتمر مركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد جامعة القاهرة حينما اعلن ان ايران تشكل اكبر مصادر التهديد لمصر لانتهاجها سياسات مضادة لمصر والامن القومى المصرى والعربى .

واكد الوزير ان طهران مازالت تتبنى سياسة تصدير الفكر المتطرف وانها تسعى الى فرض دور رئيسى تنفرد فيه بترتيبات امن المنطقة وتعارض اى دور لمصر في هذا المجال واشار ـ وهذا بالنسبة لنا هو بيت القصيد ـ الى ان ايران تنسق مع السودان في نشاط مضاد لمصر . وان هناك معلومات عن وجود حوالى ٢٥ معسكر تدريب للعناصر الارهابية في السودان مع تكرار ضبط محاولات لتهريب السلاح من السودان الى صعيد مصر عبر حدودنا الجنوبية . وان ايران لاكثر من ذلك حاولت اقامة قاعدة عسكرية متقدمة لها في المنطقة الشرقية بالسودان مما يشكل تهديدا مباشرا لامن مصر .

ومن هنا فقد اصبح الحلال بين والحرام بين واصبح على جميع التيارات ان تختار بين الحرام والحلال وان تتقى مواضع الشبهات لان الشبهات في مثل هذه الاحوال يمكن ان تكون مبررا للاتهام بتمويل الارهاب والتعاطف مع اعماله الاجرامية .

لقد اصبح على من يريدون الانضمام الى مسيرتنا الديمقراطية ان يبرهنوا اولا على ان ولاءهم للديمقراطية اهم من روابطهم مع الارهاب وانهم لن يستغلوا سماحة الديمقراطية للوثوب على السلطة وليس هناك من طريق امامهم لتقديم هذا البرهان سوى الالتزام بالقانون الذى مازال يحظر حتى الان قيام احزاب على اسس دينية او طبقية وان يدخلوا كافراد (وليس كتيار حزبى غير شرعى) في احزابنا القائمة فهذا هو الطريق الصحيح ولا طريق سواه .

المحرر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٢

يوميات الأخبار يكتبها اليوم وجيه ابو ذكرى

لـلارهاب عنـد امريكـا «مفهومـان» و«مكيالان» ..فهنـاك ارهاب «الاصـدقاء» وهـو مقبول مبلـوع مهضوم ، وهنـاك ارهاب الاعداء .. الذى يجب تسخـير قوى الـواقع العـالمى الجديـد لمحاربتـه ؟

رأس الأفعى فى بلاد « الحرام » !

احترت في أمر الولايات المتحدة الامريكية . هل هي تحارب الارهاب حقا ، أم انها تشجع عناصره ؟

اذكر ان الامم المتحدة قد وجهت الدعوة الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ليلقي كلمة فلسطين داخل المنظمة الدولية بنيويورك . ولكن الخارجية الامريكية رفضت منحه تأشيرة لاتهامه بتشجيع الارهاب .. في ارضه المحتلة !!

واذكر ان الولايات المتحدة قد فتحت ابوابها على مصراعيها للحاخام الارهابي الصهيوني مائير كاهان .. الذى كان يفخر بقتله ـ حتى للاطفال العرب ـ بالارض المحتلة بحجة انه من اصل امريكي .. ولقى مصرعه في نيويورك ؟

وكلنا نتابع الموقف الحاسم الحازم الصارم ضد ليبيا لاتهام عناصر ليبية في حادثة سقوط الطائرة المدنية الامريكية فوق منطقة لوكيربي باسكتلندا . وان هذا الموقف يأتي ضمن « السياسة المبدئية الامريكية » في محاربتها للارهاب الدولي .

والعالم كله تابع سهولة استصدار قرار من مجلس الامن ضد ليبيا الارهابية ، وصعوبة اصدار قرار ضد إرهاب الدولة في فلسطين المحتلة !!

إذن .. للارهاب عند امريكا « مفهومان » .. و« مكيالان » .. فهناك إرهاب « الاصدقاء » ، وهو مقبول مبلوع مهضوم ، وهناك ارهاب الاعداء .. الذى يجب تسخير قوى « الواقع العالمي الجديد » لمحاربته ؟

السؤال الآن .. هل الارهاب الذى يمارس ضد مصر ، ارهاب اصدقاء أم اعداء بالنسبة لواشنطن ؟.. بمعنى .. هل مصر صديقة وحليفة لامريكا يهمها استقرارها .. أم انها دولة غير صديقة وغير حليفة .. ولا يهم حتى لو اشعل الارهابيون فيها النار ؟

اسئلة تحيرني .. وبودى ان اعرف اجابتها من المصادر الامريكية !! لماذا ؟

● ● ●

لقد دهشت وانا اقرأ مجلة « المصور » في عددها الممتاز بتاريخ ٤ ديسمبر عام ١٩٩٢ ، ولقد علمت من خلال تحقيقات المجلة على عدة حقائق هامة :

●● ان عمر عبدالرحمن الذى اشترك في تدبير اغتيال السادات يعيش في امريكا ويدير فيها الارهاب ضد مصر من داخل الولايات المتحدة الامريكية .

●● ان عمر عبدالرحمن قال بوضوح « السياحة الموجودة في مصر حرام قطعا وإثم كبير وذنب عظيم (!!!) وكنت قد علمت انه افتى بهذه الفتوى لجماعات الارهاب .. وحلل قتل السياح .. وهو في أمريكا !!

●● ان عمر عبدالرحمن يحرض الجماعات المتطرفة على اغتيال رجال الامن .

●● يؤكد عمر عبدالرحمن ان لها علاقات بايران والسودان ودول اسلامية اخرى .

●● قال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية في حديثه « للمصور » ان عمر عبدالرحمن يقيم في نيوجرسي ويرسل الى مصر « أموال » واشرطة ويوزع منشورات . هذا قلته للسفارة الامريكية وسألت عن السبب في بقائه هناك ، والاكثر من هذا انه حصل على البطاقة الخضراء !!»

● ● ●

إذن .. عمر عبدالرحمن محرض على الارهاب باعترافه .. واعتراف من اتصل بهم . والمحرض يعاقبه القانون .

الغريب ـ في الموقف الامريكي ـ ان واشنطن استقبلت بكل ترحاب حسن الترابي . حيث اجتمع بعمر عبدالرحمن للتخطيط والتمويل والتنفيذ .

وعمر عبدالرحمن .. يصدر تعليماته تليفونيا .. حيث يقال انه يتحدث مع مصر ، ما لا يقل عن ثماني ساعات في اليوم .

وارى ان تتم محاكمته ، بصفته راس الافعى والمحرض على القتل والارهاب .

وارى - حسما لحيرة الجميع - ان تطلب مصر من الولايات المتحدة تسليم عمر عبدالرحمن . لنعرف اين نحن من الولايات المتحدة الامريكية !!

مجرد اقتراح لوزير الداخلية

العزيز اللواء محمد عبدالحليم موسى ..

وزير الداخلية ..

شاهدت جانبا من حوار بين العميد فوزى ناصف سليم وكيل ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، وشابين من جماعات التطرف . الأول يعمل مدرسا بالابتدائى ولم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين . والآخر تلميذ فى الاعدادية . وهم من قرية « الحجيرات » والتى خرج منها الارهابيون الذين هجموا على اتوبيس السياح بمدينة قنا .

سأروى لك .. ما لم يقله هؤلاء .. ولكنى فهمته منهم .

اولا : جماعات التطرف جعلت امثال هؤلاء الصغار « الحكام الحقيقيين للقرية » مما جعلهم سعداء ، مهابين ، محترمين .

ثانيا : انه لم يعد هناك كبيرا فى القرية ، تحترم كلمته .

سيادة الوزير ..

انت مثلى من قرية ، وتعلم مثلى ان هناك فراغا امنيا وسياسيا واجتماعيا فى كل قرى مصر ، وان هذا الفراغ لم يكن موجودا على الاطلاق قبل « زخم » الحياة السياسية قبل الثورة . ثم جاءت الثورة فألغت الاحزاب . ثم الغت - تقريبا - نظام العمد . حيث كان « العمدة » واحدا من اهم « عائلات » القرية . له احترامه وهيبته ، ويعرف كل تفاصيل مجريات القرية .

إن « نقطة الشرطة » بالقرية ، يستحيل ان يراسها لواء مثلا ، وبالتالى فرئيس النقطة شاب حديث التخرج لم يعترك الحياة بعد ، بينما « العمدة » هو بمثابة لواء .

لماذا .. لا نعيد نظام « العمدة » .. ونعمل على تقويته ، بحيث يكون العمدة مسئولا عن امن قريته امام المأمور . وإعطاء العمدة كل الصلاحيات .

سيادة الوزير ..

ليس هذا « عودة الى الوراء » ، بل انه معمول به فى دول متقدمة . فلا الضابط الصغير ممكن ان يسد الفراغ ، ولا الحزب الوطنى الغائب فى كل القرى استطاع سد الفراغ ، بل تركت قرى مصر نهبا لتلك الجماعات الارهابية العميلة عن علم او جهل .

ورسالة إلى وزير الصناعة

فى ريف الصعيد تنتشر الى حد ما البطالة ، وتنتشر اكثر اوقات الفراغ اللا محدودة لدى الشباب . ولم تشمل خطة الصناعة منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن على إقامة مصانع فى مدن وقرى الصعيد ، سوى مصنع الالمنيوم ، وتطوير مصنع السكر بنجع حمادى . وظلت القاهرة تلتهم كل المشروعات الصناعية الكبرى ، حتى تلك التى تقوم على « خام الصعيد » كمصانع الحديد والصلب المصرية ، حتى مصنع قوص للورق تآمروا عليه ولم يتم البناء .

لذلك .. كم اتمنى من وزير الصناعة ان يضع خطة لاقامة عدد من المصانع فى قرى ومدن الصعيد ، وخاصة محافظات اسيوط وسوهاج وقنا واسوان . وهذه المصانع - بالاضافة الى كونها قوة قاضية على البطالة واوقات الفراغ - فإنها تحدث تغييرا فكريا فى المجتمع الذى تقام فيه . وكم اتمنى ان تبدأ الوزارة بتنفيذ مشروع تطوير صناعة الحرير بمنطقة اخميم بسوهاج ، وهو المشروع الذى يحلم به محافظها اللواء محمد حسن طنطاوى .

● ● ●

وبعد ..

سؤال الح على تفكيرى .. لماذا الصعيد ؟.. ولماذا سهولة اصطياد شبابه ؟

هل تريدون الحق ؟

اتصوروها غضبة ..

اتصوروها صرخة ..

فلقد نسينا الصعيد الى ما يقرب من نصف قرن ، وكان اهتمامنا على القاهرة التى إلتهمت كل خطط التنمية .. فصرخ الصعيد وغضب !!

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٣

من قريب

من يدافع عن الإرهاب؟

تساءل الكثيرون في مجلسي الشعب والشورى: مالذى يغرى وسائل الإعلام الأجنبية، ومراسلي الصحف ومحطات التليفزيون العالمية، على الاهتمام بنشر مايقع من أحداث العنف والإرهاب في مصر وتضخيمها والمبالغة فيها.. فيندفع مراسلو الصحف إلى امبابة وأسيوط وديروط، يتلقفون الأحاديث والتصريحات من صبية جهلة يدعون انهم زعماء وأمراء لجماعات إسلامية؟

وقال وزير الداخلية انه لايملك إجابة واضحة لذلك. وان هذه الأسئلة تظل بغير إجابات مقنعة حول أسلوب التعامل الإعلامي الخارجي مع عناصر الإرهاب وانشطته.. وهو أسلوب يتجاهل حقوق الأبرياء التى تغتالها هذه الجماعات. مما يعطيها مظهرا من مظاهر المساندة والتاييد..

ومن الواضح ان ثمة فجوة إعلامية بيننا وبين العالم الخارجي تزداد اتساعا. وان علاج هذه الفجوة، وكسب الإعلام الأجنبي إلى صفنا لن يتاتى باللجوء إلى إجراءات من شانها التضييق على حركة الصحافة الأجنبية، أو شتمها واتهامها بالمالأة والمغالاة والانحياز إلى جانب العناصر الإرهابية ونشر أفكارها.

ولكن سد هذه الفجوة يتحقق بشئ واحد، هو الالتزام بالموضوعية الشديدة، ووضع الحدث فى سياقه الحقيقى من جانب أجهزة الأمن ومايتردد على ألسنة المسئولين من بيانات وتصريحات حول حجم هذه الاحداث وتمويلها والدول المؤيدة لها. ولايكفى فى ذلك أن يلقى الكلام على عواهنه، بل لابد أن يؤيد بالأرقام والوثائق والصور والإحصاءات. وأن تصدر الاحكام القضائية متكاملة واضحة معززة بالأدلة والحيثيات.

والذى يحدث - وهو ماأثار اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية والعالمية - هو أن التصريحات والبيانات الرسمية صورت موقف الإرهابيين والعمليات الإرهابية على انها جماعات قوية منظمة، نجحت بالفعل فى تقويض سلطة الدولة والاستيلاء عليها فى مواقع ومراكز بعيدة عن العاصمة. وان هذا التيار له اتباعه وانصاره المنتشرون فى انحاء البلاد والنقابات والمؤسسات.

وحين يقف عضو فى مجلس الشورى ليعلن ان إحدى النقابات المهنية تلقت مساعدات قدرها ٣ ملايين جنيه للتاثير على انتخاباتها.. فمعنى ذلك أن مصر بمؤسساتها وأجهزتها قد اصبحت كالغربال يخترقها كل من هب ودب. ومثل هذه المبالغات التى قد يقصد بها تحفيز الرأى العام داخليا وإشعاره بخطورة ظاهرة الإرهاب.. تصب فى الاتجاه المعاكس تماما لصالح قوى الإرهاب والتطرف.

ان العالم الخارجى ينظر ويتابع مايجرى فى مصر بكل اهتمام، ولابد ان نخاطبه باللغة التى يفهمها، لان الجبهة الخارجية لاتقل تاثيرا عن الجبهة الداخلية فى محاربة الإرهاب!

سلامة أحمد سلامة

رأى الأهرام

رأس الأفعى وذيولها

لم يكن من المعقول ان تشير كل القرائن فى قضايا الارهاب - دون قصاص واجب من رأس الافعى - الى الشيخ عمر عبد الرحمن باعتباره المسئول الأول، من خلال فتاواه المتطرفة. ليس فقط عما يحدث فى بلادنا من جرائم كانت غريبة عنها، ولكن عما يحدث لشبابنا أولا من انحراف وغربة وضلال قبل حمله أسلحة الاغتيال وأدوات التخريب.

وقد تساءل الناس طويلا عبر العامين الماضيين. ومنذ ان انسلخ الشيخ عمر عن أهله وبنى جلدته واستقر فى الولايات المتحدة رغم بعد الشقة بين خلفيته وواقعها، عما حجب بينه وبين المساءلة القانونية الواجبة. خاصة فى ظل تصاعد موجة الارهاب. ثم استقر تساؤل الناس عند حقيقة امكانات هذا الرجل الغامض، وكيف استطاع ان يعيش و «يتكسب» فى بلد تنتشر فيه البطالة، ويصعب على اى مخلوق أن يجد لنفسه فيه قدما، فضلا عن رزق ثابت يهيئ له فرص الحياة الرتيبة!

لكن المخبوء سرعان ماتكشف. فالرجل قد اثر أن يلجأ الى بلد لايعترف بكتمان الأسرار. فكل مايجرى فيه لابد - بطبيعة النظام - أن يتكشف يوما، حتى لو كان يخص شاغلا لأكبر منصب فيه. ومن ثم بدأت الغاز الرجل الغامض تتضح. بل وتسلط عليها الأضواء. وبدأت سيرته واعماله ودقائق حياته وتصرفاته. تلوكها وسائل الاعلام عندهم بلا حرج، وهى بمقام الألسنة عند الدول التى لاتملك سلطاتها شجاعة القول.

وهكذا تكشف نشاط الشيخ المصرى الذى احتال على الاقامة فى الولايات المتحدة بالزواج من أمريكية، وظهر نشاطه الفعلى ليس فقط فى مواصلة إصدار الفتاوى الهدامة، التى تقوض بنيان الايمان عند المسلمين التقاة الصالحين، بل كذلك فى تلقى المعونات المغرضة من الجهات «المختلفة» التى لاتريد اكثر من أن تسترق ابناء مصر، ليخدموا اغراضها الهدامة، تمهيدا لتوسعها فكرا وهيمنة!

نريد ان ننبه الى ان الشيخ المذكور ربما تجاوزته الاحداث، فهناك بالنسبة لهذه الجهات دور معلوم لكل عميل، مهما بلغ قدره، إذا حققه فقد انتهى واصبح لقمة سائغة لكل من اراد القصاص. لكن الاهم منه هو من ادعوا خلافته، واصبحوا اكثر تطرفا منه لمجرد لفت الانظار ومن ثم تلقى المزيد من اموال الخيانة بدعوى تجنيد الانصار والمباهاة بمزيد من اعمال التخريب ضد بلدهم وأخوتهم ومواطنيهم!

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

أمن مصر واستراتيجيتها القومية

فى يوم واحد ، تحدث وزيرا الدفاع والداخلية عن موضوع واحد ، تناوله كل منهما من زاوية اختصاصه واختصاص المؤسسة الوطنية التى يقودها . والموضوع الواحد الذى تحدث فيه الوزيران هو الارهاب ، وبمعنى ادق هو استقرار مصر وأمنها ، ووسائل حمايته خارجيا بواسطة القوات المسلحة ، والحفاظ عليه داخليا بواسطة اجهزة الامن المختلفة .

وبعبارة اوضح تناول وزيرا الدفاع والداخلية امن مصر فى التسعينات فى ظل ظروف دولية سريعة التغيير وفى ظل اوضاع عربية تحتاج اول ماتحتاج الى قوة مصر ودورها العسكرى والسياسى .

ولاشك ان دور مصر العربى عسكريا وسياسيا ووزنها الحضارى المؤثر فى امتها ، لا يروق لبعض القوى ، التى تريد ان تجد فى الوطن العربى ساحة مفتوحة امامها للسيطرة والهيمنة ، ولعب دور اقليمى .

وهذه القوى متعددة ، ومختلفة المذاهب والاتجاهات والعقائد ، ولكن يجمع بينها ، خاصة فى هذه الظروف ، العمل لاضعاف قوة مصر ، ومنع اشعاعها من الوصول الى كل اجزاء الوطن العربى .

وتظن هذه القوى ان فى امكانها التأثير فى استقرار مصر وأمنها ، من خلال تحريك بضعة افراد ، للقيام بعمليات ارهابية ليست اكثر من نقطة سوداء فى ثوب ناصع البياض وهى عمليات لن تهز شعرة واحدة من هرم مصر الامنى الراسخ ، ومن استقرارها الثابت ، ومن قواعد استراتيجيتها العليا . فهذه جميعا ثوابت لايمكن أن تنال منها أية خطط تآمرية خارجية أيا كانت القوى التى تظن انها قادرة على التدبير والتأثير فى حياة مصر .

والامر هنا يتناول بالتحديد موقف كل من ايران والسودان .. ولا يخفى عليهما ولا على «الذين يطعمون الذئاب الكاسرة» ان هناك ثوابت مصرية لن يسمح لاحد بالاقتراب منها . وقد اوضح وزيرا الأمن ـ الدفاع والداخلية ـ هذه الثوابت .. فمصر لن تسمح تحديدا لاحد ايا كان بالاقتراب من مواردها المائية من نهر النيل كما لن تسمح لاحد بالاقتراب من مياهها فى قناة السويس وفى البحر الاحمر ، كما ان سيناء والتى تحررت شبرا شبرا ـ هى مدخل مصر وبوابتها الشرقية .

ان مصر قيادة وشعبا ، تعرف ثوابتها الامنية والاستراتيجية ، ولايمكن ان تسمح لنفسها لحظة واحدة بالتهاون فى هذا الشأن .. وليت كل المتآمرين يدركون هذا ، ويبتعدون عن اللعب بالنار .

رأى الأهرام

الجريمة لاتعرف التمييز

بعد جرائم الإرهابيين الأخيرة، التى اتسمت بالخسة والنذالة فى مواجهة السياح العزل أو حتى رجال الشرطة المقيدين فى كل تحركاتهم باغلال القانون والدواعى الإنسانية، فقد أصبح الشعور الوطنى معبأ ضد هؤلاء المجرمين، وساد المطلب الجماهيرى بضرورة التصدى لهم بكل الحسم والقوة بعد أن سقط عنهم قناع التدين الزائف الذى استتروا وراءه طويلا لخداع السذج والبسطاء.

والحقيقة ان الجريمة مهما كان مرتكبها هى جريمة فى أول الأمر وآخره، موثقة الدرجات محددة الملامح فى كل الشرائع والقوانين، وهى لاتعترف بالتمييز العنصرى أو الدينى أو الثقافى أو الاجتماعى أو غيره. وارتكابها يخرج بمرتكبها من قاعدة الأمن والحماية التى يوفرها المجتمع لأبنائه ويوقع عليه القصاص حسب النصوص الشرعية والوضعية.

ومن ثم فلا مجال لمعاودة النظر أو التخفيف أو التهوين من خلال مراجعة توصيف الجريمة أو تصنيفها بقصد إيجاد منافذ لمرتكبها. وليس أصدق ولاأوضح فى ذلك نصا من قول رب العزة «ولكم فى القصاص حياة يأولى الألباب»، حيث يجعل الله القصاص من المجرمين أصلا من أصول حياة المجتمع، والخطاب لمجموع العقلاء، بداية من أولياء الأمور إلى عامة الناس، فلا حجة بعد ذلك ولافكاك.

ولم يكن مقبولا منذ بدات موجة الإرهاب تستفحل ان يدعى البعض ضرورة علاج المشكلة من جذورها بإعادة تربية الخلق وإصلاح المجتمع. فهذا امر قائم منذ الأزل وهو هدف مستمر ومقصد أعلى فى كل زمان ومكان، وهو جهد الحكومات والمجتمعات والأفراد على مدى التاريخ، وإلى ماشاء الله، ولكنه ليس مبررا للجريمة وليس الخطا او التقصير فيه ذريعة يمكن ان يلجا إليها البعض لترويع المجتمع وإطلاقه للنار على ابنائه وضيوفه بحجة انهم وحدهم، وبلا تفويض من أحد هم دعاة الإصلاح وادوات التمكين لسلطات الدين، مع ان اول ماينهاه عنهم الدين وكل دين فضلا عن القوانين وحتى الاعراف والتقاليد، هو قتل النفوس والاعتداء على الارواح والممتلكات وخداع الابرياء وتضليل الناس.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ ...يمبر ١٩٩٢

جريمة الاسكندرية .. رسالة للجميع!

ليس من شك في ان جريمة اغتيال شهيد الواجب النقيب علي خاطر برصاصات الإرهاب الأسود في الاسكندرية قد ايقظت الضمير والحس الوطني في الشارع المصرى، خصوصا بين أولئك الذين كانوا يتوهمون ان هذه الخلايا الإرهابية ليست بالبشاعة التى يصورها الإعلام، وان الأمر لايعدو أن يكون مجرد شطط فى الفكر والسلوك يمكن استيعابه بمزيد من الحوار.

مرسى عطا الله

هكذا كان البعض يتوهم!

ولكن هذه الجريمة النكراء بكل ملابساتها كشفت كل شئ على حقيقته وأسقطت أقنعة الضلال التى يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، فى حين أنهم لايختلفون فى كثير أو قليل عن أى تشكيل عصابى منظم أخذ قسطا كافيا من التدريب المنظم على أعمال الإجرام وحسن استخدام السلاح، وانهم يستندون إلى غطاء من الدعم والتمويل الخارجى الذى توفره لهم إيران وعملاؤها في المنطقة.

نعم سقطت كل الاقنعة ولم يعد هناك مجال للاجتهاد او التخمين أو التوهم أو اختلاق الأعذار وطرح المبررات!

ان المخطط كشف عن نفسه بنفسه والجريمة جاءت بمثابة رسالة إلى كل مصرى يهمه أمن ومستقبل وسلامة هذا الوطن.

إنهم يقولونها بكل الوضوح بدءا من مفتيهم الهارب فى نيويورك وحتى أصغر صبيانهم المختبئين خلف اعواد القصب فى صعيد مصر، بانهم مكلفون بمهمة ضرب السياحة في مصر لانها فى نظرهم حرام وكفر وإثم مبين!

وليتهم يقولونها كمجرد راى وإنما يتباهون بها تحريضا وتنفيذا وكان الولاية قد اصبحت لهم، وانه لم يعد امامنا كشعب سوى الخضوع والخنوع والخوف والهلع من طلقات بنادقهم وطعنات خناجرهم.

انهم فئة بلغ بها عمى القلوب درجة التحجر واللاإنسانية ومقابلة السلوك الإنسانى والحضارى بكل الغدر والخسة والنذالة، وإلا كيف يفسر لى أحد معنى تحصن هذا الإرهابى باطفاله وزوجتيه واستغلال سماحة ونبل رجل الأمن ومفاجاته بسيل من طلقات الرصاص تنطلق من مسدسين تدل القدرة على استخدامهما، بهذه المهارة وهذه السرعة وفى ظل هذه الظروف، على تدريب وإعداد لايتلقاه إلا محترفون هياوا انفسهم لمثل هذه المهام المريبة!

أى إسلام هذا الذى يتمسحون فيه وهو الدين الذى يدعو إلى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية ويحرم إزهاق الارواح؟!

ان الإسلام لم يقل بان نشرد الاف الاسر وأن نغلق بابا للرزق تتميز به مصر على سائر الدنيا ،وهو باب السياحة الذى تقول التقارير الدولية المتواضعة انها توفر لمصر حاليا ٣ مليارات من الدولارات سنويا على الاقل.

والإسلام دين الطاعة لم يقل بمحاربة اولى الامر ومقاتلتهم إلا إذا كانوا

خارجين عن الدين مرتدين عن عباداته. فهل مصر الأزهر كانت يوما فى ازدهار دينى بمثل ماهى عليه الآن؟

لقد آن الأوان لكى نضع النقط على الحروف وان نسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة. وأن نستبعد ذكر كلمة الإسلام أو الجماعات الإسلامية عند مناقشة هذه السلوكيات الإرهابية أو التعرض لها.

إن هذه ليست جماعات إسلامية ولكنها جماعات مسلطة علينا لتشويه صورة الإسلام والإساءة إليه!

لقد آن الأوان لكى يحدد الجميع مواقفهم من هذا الخطر المدمر الذى سوف يتهدد حاضر الوطن ومستقبله إذا أصر البعض منا على استمرار تمييع المواقف والتماس الأعذار، فمثل هؤلاء لايلتمس لهم عذر ولاتقبل لهم شفاعة من أحد.

لقد آن الأوان لكى يكون لدينا تشريع دقيق - وليس مجرد نصوص مطاطية - يجرم التعامل مع هذه التشكيلات العصابية جماعات أو فرادى، ويحظر دون أدنى مواربة على أى حزب أو هيئة حرية الاتصال أو التعامل مع هذه العصابات.

لقد آن الأوان لكى نعيد لدور العبادة دورها وهيبتها وقداستها، وان يكون اعتلاء المنابر لأهل العلم المؤهلين لصعودها فقط ،لأنه من العيب أن يكون لدينا كل هذا الكم من الدعاة المؤهلين ثم يسمح لبعض الدجالين المضللين بتسميم أفكار البسطاء والدق على متاعب الناس وهمومهم كمقدمة للتحريض الذى يسبق التجنيد.

آن الأوان بالفعل لكى نعيد لدور العلم تقاليدها ومظاهرها الحضارية، وأن يتم فورا إيقاف هذا العبث الذى يجعل الجامعة أو المدرسة أشبه بكرنفال يشمل النقاب والحجاب والمينى جيب!.. والزى الجامعى او المدرسى الموحد ليس بدعة وإنما هو تقليد تأخذ به معظم دول العالم!

نعم آن الأوان لكى ننتقل من القول إلى العمل إذا كنا بالفعل جادين فى درء هذا السرطان المدمر قبل ان ينتشر فى جسد مصر كلها!

واظن اننا نقدر على ذلك.. بالديمقراطية.. وبالقانون.. وبالرصيد الشعبى الهائل الذى جسدته جنازة النقيب على خاطر دعما وتاييدا للاستقرار، وشجبا وإدانة للإرهاب الأسود!

كلمات

في غياب القانون ، او على الاصح ، في اهمال القانون وتجريده من صلاحياته ، يمكن ان يحدث اى شيء فاسد وضار ، للمواطنين وللوطن كله . فالقانون موجود ، ولكنه حاضر كالغائب ، لا ينفذه المكلفون بالتنفيذ ، لاسباب شتى ، منها الجرى وراء مصلحة خاصة على حساب المصلحة العامة ، ومنها الاهمال والتسيب ، ومنها التعاطف مع الخارجين على القانون ، ضد رجال القانون والقائمين على تنفيذه .

ويمكنك ان تدرك مدى خطورة اهمال القوانين ، اذا نظرت الى ما نعانيه الآن بسبب مشاكل الاسكان ، وبناء عمارات خارجة على خط التنظيم ، او عالية اكثر مما هو مصرح به ، او مبنية بمواد غير صالحة .

وغياب القانون او اهماله ، شعورا بالعجز عن تطبيقه ، يتجلى في الاحياء العشوائية التى تضم اكثر من اربعين في المائة من جملة المساكن المقامة في مدينة القاهرة .

وهذه المساكن العشوائية ، بنيت بغير تصريح ، ولم تراع فيها الشروط والمواصفات الخاصة بالتخطيط العمرانى . وشوارعها ضيقة لا تسمح بمرور السيارات فيها ، لا سيارات الشرطة ، ولا الاسعاف ولا المطافىء . وليست فيها مرافق ماء او صرف صحى .

وفي هذه الاحياء الفقيرة المتخلفة المظلمة الرطبة الضيقة المكتظة على آخرها بالسكان ، ترتكب فيها كل المخالفات الدين والقانون والاخلاق ، والممارسات الضارة بالصحة .

وينام في الغرفة الواحدة افراد كثيرون اب وام واخوة واخوات ، ليس بين بعضهم وبعض حاجز او ساتر .

وفي هذه الاحياء العشوائية ، يسهل على الهاربين من القانون ان يختفوا . ويسهل على المجرمين ان يرتكبوا جرائمهم في داخل المدينة الكبيرة ، والعودة الى اوكارهم دون ان يجرؤ احد على ردعهم او وقف ممارساتهم الاجرامية .

والارهابيون المتطرفون ، يلجأون الى هذه الاحياء العشوائية ، لزحامها ولقلة نفقاتها ، ولسهولة التخفي فيها وحماية الساكنين بها من ملاحقات الشرطة ورجال الامن . وهكذا اصبحت بعض هذه الاحياء العشوائية ، مناطق حرة ، خارجة عن طاعة الدولة ، متحدية سلطتها وهيبتها .. ويظل المنحرفون المقيمون فيها يزدادون يوما بعد آخر ، استهتارا بالقانون ، وبالدولة ، ظانين انهم في منأى عن الملاحقة والاعتقال ، لصعوبة الوصول اليهم في تلك الحوارى الضيقة المكتظة . ولكن لا يمكن ان يستمر هذا الى الابد . ولابد ان يجيء اليوم الذى ترى فيه سلطات الامن ان الامر لم يعد محتملا ، وانه لابد من وقف الاجرام عند حد ، واخضاع الجميع لسلطة للقانون الذى ينبغي ان يحترم .

والمشكلة نبعت في الاصل من التراخي في تنفيذ القانون ، من السلطات المكلفة بتنفيذه .

محمود عبد المنعم مراد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

اخر عمود

لا .. للعدالة البطيئة

لم يخب ظننا في شعبنا المصرى الطيب والمسالم . لقد سبق ان تصور البعض ان الشعب ـ ممثلا في اغلبيته الصامتة ـ لايبالي كثيرا بما يحدث من عمليات إرهابية وإجرامية بايدى قلة منحرفة أمكن تضليلها وامكن استغلال جهلها . فامسك افرادها بالبنادق والمدافع الرشاشة وقتلوا الابرياء هنا وهناك ! وعلى الرغم من تعدد هذه الحوادث الارهابية الاجرامية . إلا ان الغالبية الصامتة لم تعطها حقها في الاهتمام . وضرورة التصدى من لجل وضع نهاية لهذا الارهاب . ولهؤلاء الارهابيين . وللاسف الشديد ساهمنا جميعا في هذا التساهل وهذا التجاهل . عندما تصورنا ان ما حدث مجرد حوادث فردية ولن تتكرر !

الاصرار من جانب تصريحات المسئولين على « التهوين » من هذه الحوادث الارهابية . اقنع الناس بان مشكلة هؤلاء الفتيان هي الازمات الاقتصادية التي يعانون منها نتيجة للبطالة ولارتفاع الاسعار . ليس هذا فقط بل ان البعض ـ من حسني النية ـ كان يطالب بضرورة الحوار مع هذا الشباب ومحاولة حل مشاكله . من جهة . وانتزاع الجهل والضلال من عقولهم وقلوبهم . من جهة ثانية .

وتغيرت الصورة بسرعة ..

اتضح ان هذه الجرائم ليست مجرد حوادث فردية كما قلنا من قبل . واتضح ـ ايضا ـ ان تساهل وتسامح الأمن وباقى الاجهزة مع هؤلاء . شجعهم على مواصلة جرائمهم وتوسيع دائرة ضحاياها في اماكن متفرقة . وفي نفس الوقت كدليل على قوتهم وانتشارهم وتنفيذ تهديداتهم التي كانوا يعلنون عنها مقدما ! فوجيء الشعب المصرى بحوادث اغتيال السياح في مدن الصعيد ! وفوجيء اكثر بان هناك المخطط الدموى الارهابي الذى يهدف الى ضرب صناعة السياحة في بلادنا . عن طريق اغتيال اى سائح ومن اية جنسية يضعه قدره امام رصاصاتهم ! فمعنى ضرب السياحة هو ان يتوقف تدفق الدخل الرئيسى من عائدات مصر من العملات الصعبة . ويعقب إغلاق بيوت الملايين من المصريين الذين يعتمدون في كسب معيشتهم على دخلهم من صناعة السياحة ! المخطط بهذا الشكل يعني ببساطة شديدة ان تتفاقم ازماتنا الاقتصادية اكثر فاكثر . فينتهز الارهابيون الفرصة لينادوا بشعارهم الذى يقول : (الاسلام هو الحل) .

الشعار جميل . فكلنا من المسلمين . ولكن الذين ينادون بهذا الشعار هم ابعد الناس عن روح الاسلام وعن حقيقة الاسلام . فاين الاسلام من قتل الابرياء ؟! اين الاسلام من اغتيال من يقول : (لا) لارهابهم وجرائمهم ؟! واين الاسلام من قتل ضيوفنا وزوارنا من السياح الاجانب ؟! إن الاسلام برىء من هذا الضلال ومن هذا التضليل . وياليت الامر توقف عند هذا الحد . فلقد فوجئنا باحد الاحزاب يخوض معاركه تحت نفس هذا الشعار . وفي محاولة منه لكسب الفوز من باقي الاحزاب السياسية الاخرى . الخطورة في هذا الشعار الذى ينفرد به هذا الحزب هو ان اصحابه يحاولون اقناع السذج بان الاسلام هو دينهم وحدهم . وان باقي الاحزاب الاخرى بعيدة عن هذا الدين ولاتلتزم بتعاليمه ولاتؤمن بشريعته ! هكذا .. وبمنتهى البساطة اصبحت كل احزابنا كافرة بالله وبكتابه الشريف وبرسوله صلى الله عليه وسلم ! ولا اعرف كيف يمكن ان تكون مسلما ثم لاتتردد في تكفير اخيك المسلم بمثل هذه البساطة ؟!

وكان لابد من وقفة حاسمة ، وحازمة ، من جانب اجهزة الأمن لضرب هذه القلة الضالة والمضللة . وهذا ما حدث في الفترة الأخيرة ، ورأينا كيف تساقط هؤلاء الارهابيون الواحد بعد الآخر . وتاكدنا ـ من خلال اعترافاتهم ـ بأن هناك قوى خارجية تحركهم ، وتمدهم بالمال والسلاح . وهنا .. تنبهت الاغلبية الصامتة الى خطورة ماكنا نصفه بالحوادث الفردية ، لقد ضرب الشعب اروع الأمثلة عندما وقف الى جانب الحق ، ودافع عن سماحة الدين الاسلامي ضد الذين ارادوا تشويهه وادمنوا الاساءة اليه .

إن خروج الشعب للاشتراك في جنازة شهيد الواجب ـ النقيب على خاطر ـ هو اكبر دليل على عظمة هذا الشعب ودليل على انه يمكن ان يتسامح ، ويمكن ان يصبر ، ويمكن ان يتهاون ، ولكنه يتحول الى قوة هائلة عندما يضطر الى الدفاع عن وجوده ، وعن حريته ، وعن دينه الذى يحترم آدمية الانسان وحقوقه وواجباته .

لقد اسعد الشعب ان المحكمة العسكرية حاكمت بعض الارهابيين على جرائمهم ، وسمحت لهم بالدفاع عن انفسهم ثم اصدرت احكامها الرادعة على المذنبين ، وافرجت عن غيرهم ممن لم يثبت عليهم إرتكاب الجرائم او المشاركة فيها ، وكم نتمنى ان تتبع محاكمنا المدنية ما اتبعته المحكمة العسكرية ، من سرعة نظر القضايا الارهابية ، وسرعة الفصل فيها ، وسرعة تنفيذ احكامها ، لو حدث هذا مع كل القضايا التى تنظرها محاكم الجنايات المدنية ـ مثل قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة ـ لما تشجعت الجماعات الارهابية على المضى في ارتكاب جرائمها ، ولما تصور امراء تلك الجماعات ان القضاء المصرى يمكن ان يتعاطف مع جرائمهم ويمكن ـ ايضا ـ ان يؤجل النظر في هذه القضايا الى ما لانهاية !

إن العدالة البطيئة هى اخطر سلاح نعطيه لاعداء مصر في الداخل او الخارج .

ابراهيم سعده